المربع احسن نزالدمس مزان حق مزان دهب مثلث كبائر جنبي فعال
صول اكاسر صغار وكبار تعليق قوم باب اوت ٢٣ معالي ٢٤ مثلث كبار وربع الكلمه
طريق اقرب في ميزان الذهب امرسكه افضل الكتب زكايحلول
عقاب عقاب بياض بيض بعد التحقيق اوج دفعه تصعيد اولنه
٥ ٥ ١

عدد
٢٢٩٦

مؤلفه علي بك الازنيقي

السر الرباني في علم الميزان للمؤلف الحجه الالهي الرومي الجديد اعني علي بك اوزنيقي الروحي الجديد تقدس زاته عن مدارك الاوهام الخ وهو على مقدمة وتسع مقالات وخاتمة كشف الظنون

در الانوار في اسرار الاحجار مؤلف علي بك الازنيقي وهو الرومي الجديد

سر ربانی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدست ذاته عن مدارك الاوهام وتنزهت صفاته
عن احاطة العقول والاوهام والصلوة على محمد الذي اظهر علوم الحقايق
بالآيات الباهرة وكشف عنها حجب الشبهات بالمعجزات الظاهرة
وقال انا مدينة العلم وعلي بابها واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم رضوان
الله تع عليهم اجمعين وبعد فاني لما وصلت الى حقايق العلم الالهي
من كلام الامام الهمام في خطبة البيان على ما فسره الفاضل الجلدكي في
التقريب فتحيرت عشر سنة في اسرار علم الميزان وما ظفرت بكثرة
التجارب ومطالعة الكتب الموجودة في هذا الزمان حتى طالعت برهان
الجلدكي عشرين مرة بالقبول والاذعان ثم فتح الله تعالى علي سر الميزان
من كتاب الخواص الكبير المنسوب للامام جابر بن حيان روح الله تعالى
بالرحمة والغفران ثم وصلت بعد هذا الفتح الى اسرار كنوز القوم المخزونة
في دفاين الرموز والاشارات ثم اردت اظهار هذا السر الذي لم يسبقني
اليه غيري من الناس من حكماء اليونان ابتغاء لوجه الله تعالى حتى لا يتحير
فيه الطالب من ابناء الزمان في كل وقت واوان في هذا الكتاب المسمى
بالسر الرباني ورتبته على مقدمة وتسع مقالات وخاتمة مقدمة اعلم
ان العلم المسمى بالوحي علم متعلق بالاجساد المعدنية يعرف من اصول هذا
العلم اقلاب عين هذه الاجساد الى حد الكمال بسر الميزان من غير زمان
وحد الكمال في الاجساد المعدنية انقلابها الى عين الفضة او الذهب
والجوهر تقلب الاجساد الناقصة الى الذهب او الفضة عند الالقاء
وكذا ينقسم علم الميزان الى علم التراكيب والى علم الاوزان وموضوع هذا

العلم

٢

العلم الاجساد المعدنية وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد
والخارصيني والاسرب والرصاص والزيبق الزجاج واما
الاجساد المنسحقة كالمغناطيس والمرقشيثا والدهنج واللاز
ورد والشادنج والعدس والقنبر و زنج ولا ريب في كونهم من جم
الاجساد المنطرقة لما يخرج من كل واحد منها جسد ذائب منطرق
بالاستنزال ولا ريب ان التراكيب الميزانية انما تكون من الاجساد
المنطرقة بتدبير الخاص والاوزانية المسمية بالميزان لا تكون الا
من الاجساد المنطرقة غير المكلسة لان تكليسها مانع لاعتدال البرزخ
عند الامتزاج والانطراق ولا مطلوب في الميزان الا هذا الاعتدال
ولهذا السر قال الحكماء ان الجسد المستنزل ان كان مكلسا فصالح
للتركيب وان كان منطرقا فصالح للميزان والسر فيه ما قال الامام
جابر في السر المكتوم ان الادوية اجساد ميتة صابغة كالخلقوص
والذهب المكلس والمشتري المكلس فان كبريتية الجسد تبرز الى
الظاهر بتبارزه التكليس فيصبغ الجسد بكبريتية الصابغة كالكبريت
الاحمر من الاكسير الجسد الحي فلبس فيه صبغ زائد يؤثر في الاخر لكون
جسد انيته مانعة انبساطه وقال صيروا الاجساد لا اجساد لها
واشار وابه الى تكليسهم الخاص ولا تغفلوا عن هذا فانه من اسرار
الخواص والبرهان على ذلك ان الخلقوص يحمر الاسرب والزجاج
بصفر الفضة والنحاس المنطرقة يمتزج بكل واحد منهما ولا يؤثر
فيهما صبغ النحاس والا لكان الاسرب الممتزج بمثله من النحاس قائما
على النار كالاسرب المحمر بمثله من الخلقوص شدة النار وكذا الفضة
تبقى صفرا بعد انفصال النحاس بالخلاص فاذا عرفت ان موضوع
التراكيب الميزانية الاجساد المكلسة بالتدبير وموضوع الاوزانية

الاجساد المسحقة في حكم الاجساد المنطرقة
لما يخرج من كل منها جسد ذائب
منطرق بالاستنزال

التكليس مانع لاعتدال البرزخ

المطلوب في الميزان الاعتدال

صيروا الاجساد لا اجساد لها
اشارة الى تكليسهم الخاص

موضوع التراكيب الميزانية الاجساد
المكلسة بالتدبير والميزانية
الاجساد المنطرقة

المسمية بالميزان الاجساد المنطرفة القابلة للامتزاج فاعلم ان الاسرار
الميزانية الناقصة القابلة للانحلال فان بعضها في حكم الزيبق وبعضها
في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد منهما في معدن نار الحكمة جسد الفضة
او الذهب وجوهر الاكسير كما يتولد هذه الجواهر الثلث من الغبايط
والطريق الاقرب لتولدها من الاجساد المطهرة بالتطهير التام واما
الشمس والقمر فهما جسدان كاملان معتدلان المزاج وهما اشرفها بين الاجساد
كمراتب القطبين النيرين في كواكب الافلاك ولهذا السر انهما لا يدخلان
في عالم الموازين الا للتزيين والرونق والصفا وهما كالخميرة في امتزاج
الاجساد الميزانية الى احد النيرين في كمال الاعتدال الا ان الفضة ناقصة
عن رتبة الذهب في اكسير الساحن والذهب ناقص عن رتبة اكسير
الحمرة في الصبغ التام واما الاقرب في صبغ الزيبق الرجراج والنحاس
والرصاص وهذه الثلثة في مرتبة الاكسير بين الاجساد واما
الاسرب ففي حكم الذهب في الثقل والرزانة والحديد في حكم الفضة
بالقيام على الرواباص والخارصيني في حكم الزرنيخ المصعد ولذا
يذيب الحديد كالرصاص واما الروح التوتية فزيبق معقود
على الاكسيرية ولذا يبيض النحاس ويصفره كالذهب ويقلبه
الى كيان الذهب ولذا لا يحرقه الكبريت في سبك النيران ولا تغفلوا
عن صبغ الذهب الذي بين الصفرة والحمرة المائلة الى الحمرة انما توجد
في التوتية المدبرة ومن اشبهها فقد ملك ملكا عظيما **المقالة الاولى في**
الميزان بالاسرب قال بلنياس في سر الخليقة ان الابار اول الاجساد
التي تولدت من الزيبق وانما تغيرت هذه الاجساد في موضعها بقدر
البقاع والاماكن وبقدر اختلاف الطبايع في نشوها وانما ابتدأت
الاجساد في اول نشوها التكوين ذهبا ولكن عرضت فيها الاعراض فقلبت

لونه

الشمس والقمر جسدان كاملان معتدلان كالقطبين النيرين في كواكب الافلاك ولذا لا يدخلان في عالم الموازين الا للتزيين والصفا وهما كالخميرة في اجساد الموازنة

الفضة ناقصة عن رتبة الذهب واكسير الساحن والذهب ناقص عن رتبة اكسير الحمرة في الصبغ التام

الاسرب في حكم الذهب في الثقل والرزانة والحديد في حكم الفضة بالقيام على الرواباص

الزرنيخ يذيب الحديد

الروح التوتية زيبق معقود على الاكسيرية ولذا يبيض النحاس ويصفره كالذهب ويقلبه الى كيان الذهب

الآبار اول الاجساد التي تولدت من الزيبق

وتغير الاجساد بقدر البقاع

لونه وريحه لا جرمه فجرم الاجساد ذهب وجوهرها مثل جوهره الا انها
اختلفت بالاعراض التي عرضت لها فاعقد منها عن الذهبية بالالوان
والطعوم والارواح لا بالجواهر والظاهر من كلام هذا الحكيم الفاضل ان
في كل جسد جوهرا ذهبيا كجوهر الذهب وهذا الجرم جرم ذهبي معتدل
المزاج وهذا الجوهر جرم لطيف نوراني كالروح في الاجساد المختلطة
بالاعراض الغريبة وهذا الجرم النوراني كالروح السارية في اقطار
الجسد الكثيف وهذا الجسد الذهبي وهو حار رطب قريب الى الاعتدال
وهذا الجرم النوراني يسمى روح الجسد وباطنه كما يسمى الكثيف جرم
الجسد وظاهره وقد اشار بلنياس الى ما ذكرنا بقوله ان الابار انما ابتدأت
في اول نشوه لكثرة الحرارة واليبس وذلك ان الزيبق الذي كان في معدنه
شديدة الطباخ فاض جوفه كبريتيا فلما افرط الكبريت وطال عليه الطباخ
فلم يتم حره الطباخ فصار ظاهره باردا يابسا وهو جرمه وباطنه حارا
يابسا وهو روحه وانما صار لينا في الاذابة لكثرة لين روحه وقد
اراد الفاضل بالجرم والجسد الظاهر الكثيف واراد بالروح الجوهر الذهبي
النهاري في اقطار الجسد الظاهري ولهذا الجوهر النوراني اذا خلص
عن ادران الجسد الاسربي بالمياه المطهرة يسمى بالاسرب النقي واذا
انحل بالماء الحلال رجع الى الروحانية ولا يبقى فيه اثر الجسدانية اصلا ويسمى
بالماء الالهي وهو لبن العذراء الجواني في عرف الحكماء والطريق الاقرب
في تطهير الاسرب تكليسه بالمياه الحادة الحلالة او بالاملاح المدبرة
ثم استنزال المكلس بالزيت والنطرون ولا بد من تكرار العمل حتى يستنزل
من المكلس فرخة بيضاء كالفضة في الرونق والصفاء في غاية الرزانة
وهذا الاسرب الطاهر ظاهره ابيض وباطنه احمر كالفضة الخارجة عن المعدن
الذهبي فان في هذه الفضة ذهبا ثانيا وفي باطنها ذهب خالص كامل

في كل جسد جوهر ذائب كجوهر الذهب

روح الجسد

تطهير الاسرب

مياه مطهرة الاسربي

ماء الهي

لبن عذراء جواني

الاسرب الطاهر ظاهره ابيض وباطنه احمر

العيار ولهذا السر ان الاسرب الظاهر النقي يرى في المحك اسود في
غاية السواد وهذا الاسرب بالجسد الظاهر فضة بالقوة وبالروح الباطني ذهب
باطن كامل بالقوة ولكن روحانية الاسرب غالبة على جسدانيته ولهذا
ثقله في ثقل الذهب واقرب الى الذهبية من سائر الاجساد ولا شك
ان باطن الاسرب احسن من الذهب المعدني من وجوه احدها ان الاسرب زيبقا
معقود بنوع من الجمود فيمكن انحلاله بنوع من الحرارة فيصير بادنى تدبير زيبقا
رجراجا وهذا احد اركان الحجر ولا يمكن هذا في الذهب الخالص لكمال نضجه
وانعقاده على الذهبية بالمزاج التام وثانيها ان في باطن الاسرب نوع
من الكبريت الاحمر ينعقد به الزيبق على الاكسيرية كما يدل عليه الروائح بالخبيط
وهذه الخاصية لا يوجد في الذهب قبل القاء الاكسير وثالثها ان صبغ
الاسرب الظاهر اكثر من مقدار جسده لما في باطنه زايدا كذا يحمر بالنار فيصير
اسرنجا احمر وهذا لا يوجد في ذهب العامة ورابعها ان في باطن الاسرب
كبريت يظهر هذا الكبريت عند الذوب بحر النار فيزيد كلما يلاقيه من الاحجار
والاجساد وهذا لا يوجد في ذهب العامة وخامسها ان الاسرب يقبل
الاصباغ اكثر من الذهب لما في باطنه صبغ ولذا يحمر الاسرب بالزاج ولا
يحمر به الذهب والطريق الاقرب في انبساط الروح في جسد الاسرب
تكلسه اولا بمقدار سدسه من الزيبق العامة فان الزيبق عند العامة بالاسرب
تغوص في جسده وتسري في اقطاره وتمتزج بروحه فيخرج جرم الاسرب
بما في الزيبق من الرطوبة المائية ثم يجد الزيبق بما في الاسرب من الكبريت
المنجمد ولذا ينسحق في غاية النعومة ويذوب بايسر النار ثم يكلس
باحد الاملاح المدبرة ثم يوضع في الة التصعيد مرارا ويرد الاعلى على
الاسفل في كل تصعيد بالسحق التام وعلامة النهاية في هذا التدبير ان يصعد
المدبر محمرا كالسيلقون ثم يوضع المصعد في هذا البخار حتى يتحلل ما فيه من

الملحية

الاسرب الظاهر اسود في المحك

الاسرب اقرب الى الذهب ... روحه ... ظاهره وباطنه
الاسرب احسن من الذهب المعدني

عقدم

طريق انبساط الروح في الاسرب تكلس الاسرب باحد الاملاح

تصعيد الاسرب

التصعيد

الملحية الصاعدة بشدة النار ثم يقطر الملح المحلول بالمناخل ويؤخذ
الاسرب المصعد مع الزيبق فيجعل في الة التشميع بعد سحقها بقدر
عشرها من الملح الحلال وهو الملح المدبر الحار الذي يجعل الى القابلة بايسر
النار زيبقا رجراجا ثم يوضع الالة مع المدبر على المعتدلة حتى يتشمع
ويصير مائعا رايقا كالشمع المذاب ثم يخرج عن النار ويترك حتى يبرد
ويحجر ثم يؤخذ هذا الشمع ويسحق ويوضع في الة الحل حتى يتحلل اللطيف
الروحاني وينفصل عنه الكثيف بالبورق مرارا كثيرة حتى يصير جسدا
حيا في غاية الصفا وهذا الجسد ذهب روحاني زيبق جسداني كبريت
نوراني اسرب في المنظر روح في المخبر وهذا الجسد خمير الخمير في التراكيب
الاسربية وقد اشار خالد بقوله ومن شمسه قسم الاناث فريضة وقد
اشار بالكيوان العالي الى الاسرب المحلول وقد اشار بهذا الامر بالبدر
المنير الى النفس الجامعة بين الروح والجسد وهذا البدر الصبغ الكامن في
الاسرب وهو الكبريت ظاهره ابيض وباطنه احمر فرفيري وقد اشار اليه
المراكشي بحرق اللجين حيث قال فخذ جزءا من الذهب المصفى ومثليه بحرق
اللجين ومثل الكل اسربك المصفى بملح القلي منكدروسين وانما قال اسربك
لان الاسرب المحلول المدبر الماهر لا يوجد عند غيره اصلا وهذا الاسرب
المصفى هو المشار اليه بروح الصفصين في عرف الحكماء وهو لبن العذراء
الجولاني وقال الفاضل هذا الفقير كلام الامير خالد والمراد بالبدر
المنير الذهب الفرفيري وقد اشار بهر مس المثلث بالمحكة بالاحمر ناقص
واراد به الصبغ وهو الكبريت الاحمر وهو الكبريت الاسرب المحمر
بخلاصة الزاج في معدن الحكمة الالهية وتدبير هذا الصبغ يكلس
بالنار وخذه ثم يكلس بالاملاح ثم يحلل بالماء الحلال والتركيب الاول
من هذه الثلثة ان يؤخذ من الجسد جزء وجزءان من الصبغ وثلثة اجزاء

الناخل

ملح الحلال وهو الملح المدبر الحار

خمير الخمير

حرق اللجين

الاسرب المصفى روح الصفصين لبن العذراء

من الروح المحلول ولا يمكن انحلال هذه الاجزاء وامتزاجها بالمزاج
التام بدون الملح المدبر التام وهذا الملح يشمع بهذه الاشياء ويحلها
بادنى حرارة حتى يصير المجموع بعد الانعقاد جوهرا واحدا اجدا نبا
وينفصل بالطبع عن الملح المحلول ولا بد بعد هذا الانعقاد ان لا يبقى
في الجوهر اثر من الملح المدبر ثم يشمع بثلاثة اجزاء من الروح المحلول في
ثلاث دفعات ولا بد ان يزيد في كل تشقية وزن الجوهر في الثالث مقدار
السدس ويصير الجوهر بعد الثالث احمر فرفيريا ثم يلقى جزء منه على خمسة
اجزاء من الشمس ثم يلقى جزء منه على القمر المرزن بحسب قوة الاكسير
فيصير القمر ذهبا كاملا قائما على الخلاص واما التركيب القمري من الاسرب
المحلول ثم يلقى بعد التشميع واحد منه على النحاس المنقى بحسب قوة
الاكسير ولا ينفصل ان الجزء الواحد من الروح النفسانية يصبغ البياض
والجزئين منها يصبغ الحمرة في التركيب واما الاوزان الاسربية في الحمرة
ان يؤخذ ثلاثة اجزاء من الاسرب المحمر وجزأين من الشمس وجزئين من القمر
ويذاب هذه الثلاثة بالبورق يخرج جسد احمر ذهبي ثم يذاب هذا
الجسد بمثله من القمر المرزن يصير المجموع ذهبا كامل العيار والسر في هذا
الميزان تحمير الاسرب بالزاج المحمر حتى يكون احمر في غاية اللين كالنحاس
ولو كان هذا التركيب من الاسرب المحمر المكلس مع النيرين المكلسين في
الوزن المذكور يخرج جوهر احمر في غاية الحمرة يلقى واحد منه على عشرة
من القمر المرزن يخرج الجميع ذهبا كامل العيار قائما على الخلاص وفي اقدر على
تحمير الاسرب بالزاج المدبر في عشر مرات ولا بد ان يكون في المرتبة العاشرة
اسود في غاية السواد مكلسا كالزجاج فقد وصل الى الاكسير الذهبي
بدون التركيب فان الدرهم منه يقلب عشرين مثقالا من القمر المرزن ذهبا كاملا
قائما على الخلاص وقد اشار اليه القوم بتحمير الاسرب وليس من شان

فائدة مهمة

في جزء من الجسد وفي جزء من الروح وثلثه من الاسرب المحلول ثم

زاج محمر

تحمير اسرب بالزاج المدبر

الذهب قبول الاصباغ وقد اشار القدماء الى ما ذكرنا بما قال
سيدنا موسى عليه السلام خذ الحجر المسمى بالنطرطيس والعشرة الانواع
التي ذكرنا ذيميوس واعلم ان الصمغة هي التي يجمد الكبريت لا تجمد
ابدا الا في تلك الصمغة واجعلها خميرا للذهب الذي هو الصداق
اخلط بالصمغة واجعلها الى ان ينعقد فانك تجده ذهبا الطبخة
الى ان ينعقد وتجد فانك تجده ذهبا الطبخة الى ان تجده فرفيريا والمراد
بالنطرطيس الجسد الروحاني وليس هذا الحجر الجسد بالاصباغ بدون
الماء الالهي وهو الروح المحلول وانما كشفت هذا السر المكتوم ابتغاء
لمرضات الله ولوجه الله تعالى فاكتم ذلك واذعوا لمن باح لك بهذا
السر المصون الذي لم يصرح به احد من الفضلاء الى الان واما الطريق الا
بعد في التراكيب الاسربية ان يؤخذ لبن العذراء من المرتك المبيض
المدبر بملح القلي ويضاف اليه جزء من الاسرب المكلس المحمر بالزاج الابيض
فيدبر هذا المكلس بالعبد المحلول بالملح الحاد ولبن العذراء حتى يحل
المجموع بالانحلال التام ويصير جسدا لطيفا نورانيا مائلا الى السواد
وان دبرت هذا الجوهر بلبن المحلول فيه جزء من العبد المحمر يصير جوهر
الحمرة الا ان كلا منهما يقلب قليلا من اعيان الجسد الناقصة لكون هذا
المدبر من الجواهر الغبيطة البعيدة عن بسائطها الاولى ولهذا يسمى
هذا التدبير بالتدبير الابعد في عرف القوم واما الاوزان الاسربية من
الطريق الابعد ان يؤخذ ثلثة اجزاء من الجسد الاحمر الخالص الخارج من
الاسرب الغبيط المكلس بالزاج وجزء من الذهب وجزأين من القمر و
يذاب هذه الثلثة بالزجاج المدبر المحوا يخرج جسد احمر مقداره
سبعة دراهم والزائد من اوزان الاجساد خلاصة الزجاج المدبر وهي
في حكم الحديد المذاب واذا علق بهذه السبعة بتعليق دار الضرب يخرج

وتجد

٥

الصمغة

في النطرطيس الجسد الروحاني وهو الجسم الجسد الروحاني

الماء الالهي وهو روح المحلول

مرتك المبيض المدبر بملح القلي

الاسرب المكلس المحمر بالزاج الابيض

تدبير الابعد عند القوم

خلاصة الزجاج المدبر في حكم الحديد المذاب

زجاج مدبر

اربعة دراهم ذهبا كامل العيار وهذا عمل المرجوشي الاعمى وعلى
استاده وقد اظهر عند الطالبين ولكن كتم تدبير الزجاج في غاية الكتمان
وقد وصلت اليه بعد وصول التدبير البنامره احد تلامذته بطول
التجارب في الشهور والسنين والايام واشكر ربك الذي اظهر هذه الثمرة
المباركة من شجرة اقلام الفضلاء من ذوي العرفان وقد قالوا ان اولاد
الاسرب كنوز الحكمة الالهية ومن دخل فيها فقد امن من الفقر والعنا لما فيها
من الخزائن المعلقة بجوهر الغنا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويهديك
الى صراط مستقيم **المقالة الثانية في الميزان** المتعلق بالرصاص القلعي قال
الاستاد جابر بن حيان عليه الرحمة والغفران ان القلعي في طبيعته حار
رطب يجري مجرى الذهب لولا زيادة رطوبته فيه ونقصان حرارة
من مقدار حرارة الذهب وقد اشار هذا الامام بهذا القول ان باطن
المشتري في الطبع الذهب والنقص في الذهبية من الذهب بزيادة الرطوبة
ونقصان الحرارة ولذا اذا انبسط روح المشتري بالتدبير لا يكون ذهبا بالفعل
بل بالقوة وقال هذا الامام في كتاب السبعين ان القلعي بارد رطب وان
ظاهره رصاص وباطنه حديد وقد اشار بهذا القول الى ما قال الحكيم بليناس
في سر الخليقة ان الانك جوهر معتدل الى الغروية والحلاوة والصفاء لحقه
رطوبة كثيرة فلذلك لا يحتمل الضرب فرطوبته ونتنه في سواده مع يبسه ويبسه
مع برودته وبرودته مع روص لامع جسده وهو نقي الجسد فلذلك
كرمت طبيعته لان يرجع الى اصله الذي ابتداء له بما هو من تدبير لمن
عرفه وهو ادق كبانا واصفى جوهرا من الآبار ولذا ارتفع عن كيان
الحديد الذي هو قسم المريخ وسفل عن الآبار الذي هو من قسم زحل فصار
وسطا بين يبس الآبار وحر الحديد والظاهر من هذا الكلام ان في القلعي
الذهبية وهي روحانيته القلعي والحديدية والظلمة هي جسمانية

القلعي والجسدانية وهي الرصاصية الظاهرة ولهذا السران
الحديد القلعي اذا كان مطهرا عن اعراضه الظاهرة تكون هذا الجسد
الظاهر الرصاص الظاهر النقي واذا حصل فيه لطافة وبياض الانحلال
بالادوية المبيضة صار جسما لطيفا مائلا في الرطوبة والبرودة الى
الاعتدال الحديد بالطاهر الابيض المذاب ولذا جزء منه وجزء
وثلاث من الحديد المبيض يصيران جسدا واحدا قمريا قائما على العلاج
فلذلك قال الشيخ الامام جابر بن حيان الصوفي وباطنه حديد وقد
اشار بليناس الى الفرق الدقيق بقوله وهو ادق كيانا واصفى
جوهرا من الآبار ولذا ارتفع عن كيان الحديد الذي هو من قسم المريخ و
ذلك ان كان الجسد جسمانية الكامنة في جسدانية المختلطة بالاشياء
الغريبة ورفقه بهذا الكمال لطافته وهي عبارة عن القوام الكائنة
بكثرة الرطوبة فيلزم بالضرورة ان لا يكون كيان القلعي الطف من كيان
الحديد المائل الى اليبس في المزاج وقد اشار بهذا الفاضل بقوله
واصفى جوهرا من الآبار الى روحانية الرصاص فان الصفاء في الجوهر لما
يكون لانحلال الكبريتية اللطيفة في المائية الكثيرة وانعقادها باليبس
التام فيكون اسفل عن رتبة روحانية الاسرب لخروجها باليبس
عن الاعتدال ولذا قال استاد المتاخرين جابر بن حيان الصوفي
في كتاب التاسع من جملة السبعين ان القلعي مختلف فيه فان بعضهم
قال انه بارد رطب وقد رجح القوم الاول وقد اشار الى تمامه بالتدابير
بقوله ورجح تدبير روحانية الرصاص بالاشياء الحمرة فانه لا يمكن
ان يصل الرصاص الى الذهبانية بدون العلاج وقد اشار اليه جابر
في نهاية الادب انه اذا دخل عليه الادوية الحمرة احمر لكن ابطاه من
البياض وذلك لانه يكاد ان يكون معتدلا بين الذهب والفضة

بالفضة بالقوة واخراجها عن القوة الى الفعل بعلاج البياض والحمرة
واشار الى لزوم الاعتقاد لما ذكر بقوله والقول فيه قريب رمز
الى التدبير القريب التسهيل المرام والطريق الاقرب في تطهير الرصاص
ان يكلس بملح القلي في النار المعتدلة ثم يغسل بالماء العذب ثم يذاب
بالزيت والنطرون ثم يجعل كذا حتى يصير الرصاص طاهرا من جميع الاوساخ
ثم تكلس الاملاح الذهبية ثم يكلس بها الرصاص الطاهر في الوزن الحكمة
في قدر من فخار ثم يستنزل في الة الاستنزال فانه يخرج ابيضا كالفضة
البيضاء والابعاد التدبير حتى يكون ابيضا كالثلج او العاج والرصاص
في هذه المرتبة يسمى بالحديد المبيض التام وهذا الجسد الابيض مماثل
للفضة الخالصة في النقي واريد منها في الجمانية اللطافة والممتزج
بالفضة ويجعلها سريعة الذوب بكبر نسبة المدبرة فيحتاج الى جزء
من الحديد المبيض القائم على النار حتى يكون المجموع فضة خالصة قائمة على
الروباص ولو لم يكن هذا الرصاص المبيض مماثلا للحديد لامتنع
امتزاجها بالمزاج التام فافهم ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها من
احد الاصابع في مفاتيح الميزان وهذا الرصاص اللطيف يقوم
مقام خمير الخمير في اكسير البياض واذا شمع هذا المدبر بعد التكليس
بالمياه الحلالة يصير زيبقا سيالا فاذا اخذت جزءا منه وجزءا من فضة
وجزءا من الملح المشمع ودبرت هذه الثلثة بالنار المعتدلة حتى يصير
جوهرا مشمعا في غاية الانحلال فيلقى واحد منه على عشرة من النحاس
المدبر يقوم فضة خالصة على الروباص واخذت جزءا من الرصاص المشمع
بالماء الحلال ودبر به لبن العذراء وهو الاسرب المحلول بماء القلي
ولابد اللبن مقدار ثلثة امثال الرصاص المدبر يصير المجموع جوهرا ابيض
كالرخام يلقى واحد منه على عشر من النحاس يقوم على الروباص واذا دبرت

تطهير الرصاص

آلة الحكمة في قدر من فخار

حديد مبيض تام
احد اصابع مفاتيح الميزان

فائده مهم

خمير الخمير في اكسير البياض

لبن العذراء وهو اسرب المحلول بماء القلي

هذا الجوهر بالاكسير الاحمر المحلول بلبن العذراء حتى يصير احمر مائلا
الى السواد يلقى واحد منه على خمسة من الذهب الخالص واما الطريق
الابعد من الرصاص ان يؤخذ جزء من الرصاص وعشرة اجزاء من الفضة
الخالصة فيصغر اجزاؤهما بعد ذوبهما معا بالمبرد ثم يكلس بالملح المكلس
في التوز الزجاج ثم يغسل الملح بالماء العذب حتى لا يبقى في الجسد المكلس
اثر الملح اصلا ثم يشمع المدبر بالعقاب البلوري حتى يذوب كالشمع
بايسر النار ثم يؤخذ منه العقاب ببخار الماء حتى يبقى الجوهر خالصا
من اثر الملح ثم يلقى جزء منه على النحاس المنقى يقوم فضة خالصة على
الروباص وواحد منه من التراكيب الرصاصية ان يؤخذ الرصاص
ويذاب في المغرفة الحديد ثم يوضع هذه المغرفة على الماء البارد حتى
يجمد ~~الزيبق براجة~~ الرصاص فيوضع على رماة الرصاص جوده
زيبق سوقي ويغطى بظرف من النحاس حتى يجمد الزيبق براجة الرصاص
ثم يصعد هذا الجسد المعقود بالنار القوية من القرع المطين يبقى منه
تحت القرع قطعة من الرصاص في غاية البياض واذا القيت جزءا
منه على عشرة من الفضة يلقى واحد منها على عشرين من النحاس المدبر
يقوم على الروباص وهذا الجسد المعقود رصاص في الصورة و
الكبير من الحقيقة ولو القيت جزءا منه على خمسة من المشتري يطلع من
الروباص يقلبه الى عين الفضة في الرونق والصفاء ولا يبقى فيه
اثر الصرير والسواد ولو القيت جزءا منه على عشرة من القمر ودبرته
بما ذكر فيكون الجوهر المشمع في غاية القوة واللطافة والصفاء واما
الاوزان الرصاصية البياض ان يؤخذ جزء من الرصاص وجزء من
الاسرب ويذاب احدهما بالاخر حتى يصير احدا مائلا الى البياض وهذا
الجسد الكريم في عرف الحكماء وهذا الجسد اذا قام بالحديد بعد تبييضها
يسمى بالمحرم

مبرد

عقاب بلوري

رسوب الرصاص
...
عقد ...

مطلب زيبق معقود

فائده مهم
... معقود رصاص في الصورة
واكسير في الحقيقة

الجسد الكريم

صابون الحكمة

في الاوزان

خاصة زعفران

بصابون الحكمة فرد باص واذا احمر بالزاج الاحمر يصير جسدا ذهبا
ثابتا قائما على الخلاص واما كون الجسد القمري فضة خالصة بالفعل
انما يكون باضافة الفضة بسر الميزان الذي يحير العقول في ادراك
ما يوجب بهذا السر الميزاني اعني انقلاب العين في ربع ساعة من
الزمان وقد اشار اليه الامام جابر بسدس العشر وهذا القدر
يقوم مقام الاكسير في سر الاستحالة بدون هذا المقدار في الميزان
واما كون الجسد الذهبي ذهبا بالفعل فانما باضافة الشمس النورانية
في الاعتدال كالملح في الطعام وقد اشار اليه الامام بنسبة الكل و
الخمسة قال الحكيم ربع الجسد يعقد كل الماء ولو زاد هذا المقدار او
نقص لا يمكن سر الاستحالة وهو المراد ومثاله الزعفران فان المقدار
المعلوم منه يخرج الشبه لو فرها ولو كان اكثر او اقل لم يحصل هذا العمل
اصلا ولا يكون تاثير الزعفران في اخراج الشبه بالتخليق على بطن
الا بمجرد مقداره وقد اشار القوم الى القدر المعلوم بالحان وهو
خمس العشر او سدسه وقد جربته بالعمل بالمقياس الى مقادير الاكليل
فصار سر الاستحالة في غاية الكمال وهذا في نهاية الكشف في سر
الميزان الذي لم يصل اليه اكثر الفضلاء حتى انكره الطغرائي ومن تبعه
مع كمال فضلهم في الاسرار الالهية لقصورهم في الخواص الميزانية
الحاصلة بكثرة التجارب في البرانيات ولذا صرفوا كلامهم منها الى رموز
اسرار الحجر المكرم على وجوه حكمية تحير العقول في ادراكها ولو جاء
بعد الفاضل الجلدكي واطلعوا على اسراره المذكورة في كتبه المبسوطة
لكانوا من تلاميذ هذا الاستاد العارف في علم الميزان وبالله الذي
لا شريك له ان هذا الكتاب احسن من كتب هذا الفاضل لما فيه تصريح
ما اوحى الله هذا الفاضل بالرموز والاشارات ولا تغفل عن كتابي

القوم

بهذا فانه

عبد الواسخ هو جسد الحديد عند القوم

زنجار الحكما

كلس قشر بيض العقاب

طعم الحديد حامض والحموضة من اجتماع البورق

بهذا فانه من خزائن الاسرار المكشوفة بدون الطلسمات والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم **المقالة الثالثة في الميزان المتعلق بالحديد**
جسده اسود لاحتراقه بالاجزاء الكبريتية المختلطة في الحديد عند كونه
في المعدن وانما الجسم اللطيف الكائن في جسده جوهر ابيض في سبيل
الاعتدال الذهبي في المزاج وقد اشار القوم الى جسد الحديد بالعبد
الواسخ لانعقاد زيبقه بالاشياء الغريبة الكبريتية الكثيرة
ولذا كان خفيف الوزن متخلخل الاجزاء ويصير فتور انفذ احتراق
الاجزاء الكبريتية المذيبة فيه لعدم وصول النار الى الداخل بسبب انقباض
منافذه بشدة اليبوسة عند الانعقاد ولذا يحتاج في الاذابة الى
المعين كالبورق والاملاح وهذا الجسد مع شدة اليبس والصلابة
يتنشر بحر برطوبة الهواء والحموضات والسر فيه ان يبقى الاجزاء البورقية
وينقطع الاشياء الغريبة من الاوزان فيظهر الصفرة الكامنة في
الحديد بعد انحلال اجزائه فيصير الاشياء عامة في لون الزعفران والبرهان
على كمنة الحديد ان برادته اذا القيت على زنجار الحكماء يحدث في هذه
البرادة برطوبة المنوشادر حرارة قوية نارية كما يحدث من اجتماع
كلس القشر بالعقاب واما البرهان على الاجزاء البورقية فان طعم
الحديد حامض والحموضة من اجتماع البورق واما الملوحة في الحديد ان
الاجزاء اليابسة المحترقة فيه مرة والرطوبة الزيبقية فيه عذب واذا
انكسرت المرارة بالعذوبة قامت الملوحة كماء البحر عند الحكماء والطريق
الاقرب في اصلاح الحديد غسله بماء البحر والخل مرارا ثم يوضع في البودقة
ويجعل هذه البودقة في النار الشديدة فاذا اسمر الحديد يلقى عليه
الاهليلج المسحوق بملح القلي حتى يذوب ويجرى فيلقى عليه المركب المسحوق
بملح القلي حتى يكون سريع الذوب كالرصاص ثم يسبك بالزجاج مرارا كثيرة

حتى يكون جدا ابيض ثم يربض في العظم المجوف حتى لا يبقى فيه رايحة
المرتك وهذا عمل مجرب لا رمز فيه ولكن يحتاج الى صنعة التشبك وشدة
النيران واذا اخذ برادة هذا الجسد الطاهر والقى البرودة مع الزيبق
بواسطة النشادر والخل في مغرفة الحديد ثم يصعد الزيبق ويذاب البرادة
في غاية اللين والصفا ولابد في ذوب من بورق الحديد وهو بورق الصاغة
وملح القلي والزنجار والنطرون والعقاب معجونة بدهن البيض والكل
منها وزن سدس الدرهم وهو يلين كل جسد وقد كتمه الحكماء غاية الكتمان
واقرب مما ذكر تلقي قطع البرادة باحد المياه الحادة ثم ذوبها بالاشياء
المذكورة حتى يكون جدا طاهرا في غاية البياض واقرب منه ان يذاب
البرادة بقدر ربعه من الذرنيخ اولا ثم يذاب الجسد المذاب ثانيا بملح القلي
والمرتك ثم يكرر استنزاله بالنطرون والزيت ثم يذاب ببورق الحديد
حتى يكون جدا ابيض ممازجا للقمر في غاية النقى ومن الاسرار المكتومة
ان يخلط برادته بقدر ربعها من برادة الشبه قبل التدبير فانها تجمع
اجزاء الحديد بسرعة الذوب وتدبيرها بالخاصية الباقية في الشبه من
التوتيا ثم يدبر بالاشياء المذكورة حتى يصير جدا ابيض كالقمر في الرونق
والصفا وهذا الجسد اكسير المشتري يقيمه على الرو باص ويمتزج بالقمر
الخاص على سر الميزان فيصير فضة خالصة قائمة على الرو باص وهذا الحديد
الطاهر في باب الحمرة ان يكلس بالملح المحلس في الاتون المحكمة ثم يفصل عنه
الملح بالماء الحار ثم يشمع بزنجار الحكماء المتخذ من النحاس المطهر حتى يكون
اصفر كالزعفران ثم يؤخذ منه التوشادر بالماء الحار حتى لا يبقى فيه اثر
في الزعفران ثم يذاب بالبورق فيستنزل منه جدا احمر منطرقا مماثلا
الذهب في الصفرة والصفاء وهذا الحديد يسمى بالمريخ المحمر وليس فيه خلل
اصلا واقرب منه ان يغمس صفايح الحديد في الزيت الحار بعد حميها

حميها

بورق يلين كل جسد

بورق الحديد

التغميس بالماء الحار

زنجار الحكماء نحاس مطهر
او لور

مريخ محمر

بالنار والشرط فيه ان يصنع الزيت في الاواني المتعددة ويغمس
الصفايح فيه بها بالسرعة حتى تطفى بهذا الصفايح المحمية في الاواني
الاواني فيمكن في الحمية الواحدة عشر تغميسات بل الكثر منها فيبلغ
عدد التغميس الى المائة بعشر حميات ويرتقي الى الالف في مائة
حمية ولابد من تبديل الزيت اذا اسود بالاوساخ ثم يدبر الراسخ
بهذا التدبير ويستنزل بالنطرون والبورق فيخرج نحاسا اصفر ثم
يؤخذ جزء من الحديد وجزءان من النحاس المدبر ثم يذاب بالبورق يخرج منها
جسد اصفر ثم يربض بالاسرب حتى يبقى الحديد في وزنه ثم يربض بالرو باص
اليابس حتى لا يبقى فيه رايحة الاسرب ثم يحمى هذا ويطفى في الزيت مرارا
حتى يخرج منه ما بقي من الوسخ والسواد ثم يعاد التشبك ويرجم بالشمع
والبورق يخرج جسدا ذهبيا في غاية النقاء واقرب منه ان يؤخذ جزء
من النحاس وجزءان من الشبه ثم يربض بعد ذوبهما بالاسرب ثم يدبر
الجسد الخارج من الرو باص بالغمس في الزيت او في الخل الذي فيه البورق و
ملح القلي بعد حميه مرارا حتى يصفو من جميع الاوساخ فيصير جسدا اصفر
كالذهب في الصفاء واقرب منه ان يؤخذ اوقية من برادة الحديد وثلثة

١٠

اواق من الزنجار السوقي وستة دراهم من العقاب البلوري ورطل
من الخل الحاد او ماء الليمون يركب الحديد بهذه الاجزاء ثلثة ايام ثم
يغسل ويشبك الحديد بالسهولة يخرج جسدا احمر ثم يذاب بالبورق و
يغمس في الزيت حتى يصير جسدا طاهرا في غاية النقاء واقرب منه ان يؤخذ
جزء من الحديد وجزء من النحاس ويوضعان في الماء الفاروق ويكونا على وجه
لا يبقى منهما اثر الجسد آنية اصلا ثم يجفف ارضية الماء كالتراب ثم
يستنزل هذه الارضية بالبورق يخرج منهما جسد اصفر في غاية الصفا
ثم يذاب بالبورق ويغمس مرارا في دهن البيض يصير في غاية النقاء وان

كان يدل الماء الفاروق ماء معتمر الكان احمر في الصفاء وقد اشار
الفاضل الجلدكي الى هذا بقوله في نهاية الطلب فان اقتدر مقتدر على
استخراج ماء حار حلال بحيث انه اذا القي فيه شي من النفوس والارواح
والاجساد والبرادات تحل وتتفرق اجزاؤها فانه يصل ذلك
ان كان عالما الى استخراج الجزء الصالح منها وزوال العرض الفاسد
في اسرع وقت واقربه وهو قد انتهى بنا التعليم الى حد لا يحل
الكشف ذلك في كشف الاسرار والايضاح واذا وصل الطالب الى
الحديد المحمر الطاهر فله اوزان كثيرة في تحمة واقربها ان يمازج بالذهب
بواسطة القمر المرزن ولا بد فيه من ستر الميزان حتى ينقلب الحديد الى
عين الذهب بالاستحالة التامة وهذه الاستحالة بدون الاعتدال
الذهبي في حد الامتناع فستر الميزان ان يؤخذ من كل واحد من هذه
الاجزاء الثلثة مقدار معين يحصل عند تركيب المقادير المزاج
الذهبي وهو حار رطب في الاعتدال وهذا الاعتدال لا يمكن بدون
الاطلاع على الامزجة الموجودة في الحديد المدبر والقمر المرزن والذهب
الخالص وهذا في حد الاعتدال فان الحكماء صرحوا بامزجة الاجساد
ولم يشيروا الى مزاج كل جسد في اي مقدار اي هذا الجسد وقد اشار
اليه الاطباء في الادوية المفردة بمقدار الشربة وهذا من جملة ما كتمه
الحكماء وقد اومى اليه الامام جابر في بعض المواضع بالاقوال المختلفة
والحق فيه بغير رمزان الذهب درهم منه جزء تام والفضة نصفه و
النحاس ثلثه والقلعي ربعه والاسرب خمسه والحديد عشره والخارصيني
نصف العشر وهذا بحسب اوزان البسايط واما بعد الطهارة فيعتبر
بواطن الاجساد في الموازين فان باطن الاسرب ذهب وباطن الذهب
اسرب فيؤخذ بعد التدبير جزء من الاسرب وخمسه من الذهب هذا

اذا

اذا ظهر اسربية الذهب وذهبية الاسرب واما اذا ظهر بالتدبير حديدية
الذهب ونحاسية الاسرب فيؤخذ ثلث درهم من الاسرب وعشر درهم
من الذهب المدبر فلكل جسد من الاجساد خواص الاجساد وهذه الخواص
بواطن الجسد يظهر في كل جسد بحسب مراتب التدبير ولهذا في كل جسد اوزان
جميع الاجساد بالقوة فلذلك ستر الميزان ان يعرف مراتب الاجساد
المدبرة بالفعل واخذ المقادير منها بالاوزان الباطنة حتى يؤخذ في المركب
اعتدال النيرين فينقلب الى عينيتهما بالاستحالة التامة وقد كشفت
في هذه المقالة ما كتمه الحكماء من الاولاد والاصدقاء ابتغاء لوجه الله تعالى
فاشكر الله ربك وادع لنا بالغدو والاصال واما التراكيب الحديدية
فبان تكلس الحديد بالماء الحلال وهذا احد اصابيع المفتاح الاعظم
وبالماء المقطر من الاملاح المنسوبة الى المريخ ثم يشمع بلبن العذراء
حتى يكون جوهر الطيفا فيقوم هذا الحديد المدبر مقام الحديد ثم يؤخذ
جزء منه وثلثة اجزاء من الحميرة ثم يشمع بالماء الالهي ~~بالزيبق~~ حتى يشرب
ثلثة امثاله فيلقى واحد منه على الكثير من النحاس المدبر اقامه على الرداج
وهذا الماء الالهي هو الزيبق المدبر بالزرنيخ المبيض ولذا يسمى بروح
الصمغين وتحصيل هذا الماء في غاية الصعوبة بل كمال المهارة في الحكمة
رايت يوما في ولدنا الصغير شيئا كثيرا من الماء الالهي فقلت له اين وجدت
هذا قال اخذته من العطارين للتجرب ثم دخلت على بايعه فسألته عنه
قال هذا الدواء يخرج من معدنه كذا سائر المعادن وليس فيه صبغ ولا
تدبير اصلا فبعد هذا علمت بالحق اليقين ان جوهر الاكسير يوجد في
المعدن بصنع الله تعالى القادر الحكيم وقد وقفت بعد هذا عن تدبير اركان
الحجر واخذت جميعها بالثمن القليل ولا فرق بينهما وبين الاركان المدبرة
في الباب الاقصى في جميع الاحوال والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

بدل ما فاروق
ماء معتمر

حديد نوس وارواح
ما السواح ادلته كافي در

حديد محمر

مقدار شربه عند الاطبا مقدار
اجزاء المعادن عند الحكما

احد اصابيع
المفتاح الاعظم الحديد

املاح منسوبه
الى مريخ

ما الهي زيبق مدبر
بزرنيخ مبيض

ما الهي بنا در
لازم جدا

ماء العصر

وهذا الجوهر يشمع بالماء الالهى حتى يصير احمر فرفيريا يقيم الفضة المدبرة ذهبا كامل العيار ثابتا على التعليق والخلاص وهذا من الباب الاقرب للجوالى فى الحمرة والبياض واما تكلس الحديد المبيض وتحميره بالاشياء المحمرة كالزاجات المحلولة والادهان المحمرة كدهن البيض المستقطر بالكبريت حتى يصير زعفرانا مشمعا باليسر النار فهذا من التركيب المنزانية البرانية الجوانية يلقى واحد على عشرة من القمر المرزن كالشمس ويجىء من التعليق والخلاص بالجملة ولا فايدة من زعفران الحديد قبل وصوله الى الذوب القمرى فالصواب ان يتخذ من الحديد المذاب وان الحل هذا الحديد بالماء المعشر يصير زعفرانا لطيفا واذا شمع بهذا الزعفران بالزنجار المحلول بدهن العقاب صفره فيصير جوهرا صابغا فى غاية الاحكام وهذا نهاية الكلام فى هذا الباب والله اعلم

المقالة الرابعة المتعلقة بالخارصيني

اعلم ان الخارصيني جسد حار يابس معادنه فى بلاد الصين وانما يذوب بالقلعى والبورق فى اقرب ذوبان الحديد فى الزمان ويقاربه ذوب النحاس وانما دبره الحكيم فى اسرع الدوران حتى يقارب ذوب الفضة ثم يدبر حتى يذوب فى اسرع من دوران الفضة واذا وصل الى هذه المرتبة يلين الحديد بالخاصية لان هذا الجسد حار يابس فى طبعه بيبوسة عظيمة جدا مفرطة فلا يمكن ان يلين للحديد الحار اليابس المفرط اليبوسة بالطبع بل تليينه للحديد من الخواص قال الفاضل الجلدكى فى البرهان ويصنع منه الالات والمشارب والمرايا وغير ذلك من الاوانى ويقبل البياض من القلعى كما يقبله النحاس والحديد والظاهر من كلامه ان يكون بين الحديد والنحاس جنس اخر واخبر عنه الامام جابر وغيره انه جسد ذائب

ويخالف للاجساد الغنيفة فى قلة الذوب ومشابهته لها فى سرعة الكسر وقلة القبول للتطريق والامتداد وانما يستعمل منه المفرغ بالسبك كالاسفندروية والتربية وهذه الاوصاف انما توجد فى المرآة الصينية وفى الاوانى المجلوبة من بلاد الترك فان هذه الاوانى تنسحق بالحديد فى السندان ويذوب الغريب من النحاس واما المرآة الصينية فتنكسر عند التطريق ولا يذوب النحاس بل ابطاء من الحديد فى الدوران وليس فى كل منهما اذابة الحديد بالخاصية قبل التدبير واما بعد الاستنزال يلح القلى مرارا كثيرة فيخرج من الاوانى المجلوبة من بلاد الترك جسد ابيض حديدى يصلب الرصاصين ويلين الحديد كالرصاص وعلمت بعد العمل ان الخارصيني هو الجسد المجلوب من الترك لا غير وهو الجسد فى معدنه شبه الحكماء الى الكوكب المتمزج المسمى بالعطارد وهذا الجسد لكونه من المركب المعدنى لم تعده جمهور الحكماء من الاجسام المفردة وهذا من المعادن السبعة عد هذا الجسد بين النحاس والقمر فى اللطافة والامتزاج ولهذا السر ان النحاس الطاهر المكلس بالاسرب النقى القمرى يصلب الرصاصين ويلين الحديد ويذيبه فى مقدار السبك القمرى كما فى هذا الجسد المصبوغ طبع الجسدين وقد دل عليه التجربة بالبرهان فى اقرب الزمان وانما وصلت الى هذا بعد الاطلاع على طبايع الاجساد واغلا بها الى اى جسد كان بسر الميزان وقد فتح الله لنا ابواب كنوز الحكمة ونظمت جواهرها فى خزائن كتبى ولا تغفل عنها فان قليلا من الفضلاء قد وصل اليها ولم يظهر عشر عاشرها الا بالرموز والاشارات ولا يخطر ببالك ان الحديد اذا الان بالخارصيني يصير فضة بيضاء اليق من النحاس بل انما يكون حديدا ذائبا كالقمر مماثلا له فى المزاج فاذا مازج بالقمر يحصل منهما بالجوهر القمرى لا يكون فضة الا بعد الخروج عن زوايا صحن الحكماء وهذا

خارصين جسد مجلوب من الترك لا غير

الخارصيني يسمى بالعطارد

الحديد مع الخارصيني

المراد بالقلى

من جملة ما كتمه القوم وقد اشار اليه الامام جابر في نهايته حيث قال في
الامالي يا بني اعجب ان ناب الفيل اذا سحق به الزيبق والنوشادر
والقلي المختلطة لانها لا تسود سوادا فاذا سحقت بناب الفيل انبيضت
بسرعة لو رام الانسان بياضها لم تبيض الا بعد التصعيد الكثير في الزمان
الطويل فجهد هذا القوم على ان دبروا العظام واعتقدوا حجر
القوم هو القلي قد دبروه وتعبوا فيه انفسهم وافنوا اعمارهم
وزعموا ان العظام اذا تكلست حتى تبيض بالنار ثم ادخل عليها
القلي حمرها حمرة عظيمة عجيبة ذهبية وكان ذلك اكسيرا صابغا للفضة
ذهبا وللنحاس والزيبق كذلك قلت بهذه الاجساد الثلثة الفضة
والنحاس والزيبق لا يصبغ بهذا الاكسير بمفرده لكن اذا خلطت و
واختلطت اختلاطا كليا ثم سبكت والقيت عليها هذا الاكسير الاحمر
انصبغت ذهبا نادرا فتدبر هذا انتهى كلامه قال الفاضل الجلدكي
في شرحه اعلم ان عظم الفيل اقوى العظام قوة واقوى عظامه قرونه
التي هي نابتة مقلوبة من داخل راسه وابرزها في فيه نابين بارزين
وفي نشارة العاج منافع كثيرة ومنها تنقية للقلع بمفرده و
للنشادر والارواح والاجسام على انفراده واما اذا كانت هذه
المفردات مجتمعة وسحقت بناب الفيل واسودت فانها تحتاج
الى تكرار التصعيدات والاستنزال لان عظم الفيل الذي هو العاج يمسك
الاوساخ اسفل الاناء ويخرج الصاعد ويستنزل الباقي
مع العاج فانه تستنزل نقيا وان بقي شيء من السواد فيعاد العمل
وقال الجلدكي اقول فهذا الفاضل اظهر ما رمز الشيخ ان يوخذ من
المركب المذكور بتكرار التصعيد والاستنزال شيء نقي لا سواد فيه.
ولم يشر الى الميزانية الكائنة من الزيبق والقلعي والنوشادر

عظم الفيل اقوى العظام قوة واقوى عظامه قرونه

في نشارة العاج منافع كثيرة

عظم الفيل هو العاج

نوشادر المسمى بالنحاس الكافوري

المسمى بالنحاس الكافوري المدبر البياض ومراد الشيخ اصلا بهذه
الميزانية ناب الفيل ولعلها بالرمز القريب وقد يدل عليه ذكره
في مقابلة الميزانية الشمسية ولا شك ان ناب الفيل وحده لا يكفي
في تبييض الجسد القمري ولذا اشار الشيخ رحمه الله في زيلة الى تدبير العظام
بالقلي المدبر فافهم ولا تغفل عن مذهبيات القوم فانها من الرموز
الاقدام ثم قال الجلدكي واما عظام السمك فانها تقارب عظام
الفيل وكذا الحلزون والتنيس ثم عظام الآدمي ثم عظام البقر
والغنم وسائر العظام وقشور البيض وهذه الاشياء كلها اذا
كلست وابيضت بالنار ثم حلت بماء الغسب وعفنت حتى تحل
ثم قطرت ماء رائقا فانها تنقي الاجساد الوسخة من ادناسها تنقية
عجيبة واذا اضيف اليها القلي المدبر وحلت معه ثم عقدت كان
دواء يشبه الاكسير في فعله ولكنه يدخل في علم الميزان لا في علم الاكسير
فاذا جمع بين النحاس والفضة والزيبق معلغمة ثم لحقت في بوطة بطين
الحكمة ثم تونس بالنار ثم يسبك سبك النحاس فان النحاس يمازج الفضة
وتنقى من اوساخها وتقلبها الى لونه احمر ويخرج غالب الزيبق مع بخار
النار ويخرج الجسد الممتزج من الجسدين بميزان معلوم ذهبا نادرا يمازج
بالذهب مثلا بمثل بعد امتحانه وان بقي فيه شيء من السواد فيعاد عليه
العمل حتى يصير جوهرا في غاية الصفاء فامزج بالذهب وسبكه ثم تكرر عليه
السبك الى ان يقوم ذهبا نادرا او يكرر عليه من طرح الدواء فانه يقيمه
ممازجا فظن قوم بهذا ان سر الحجر المكرم من العظام وهو باطل وانما
هو افعال من الخواص الداخلة في عمل الميزان وكذلك ظن في القلي حجر القوم وهو
ايضا باطل وانما له خواص اذا دبر بتدبير القوم فيصنع من العظام
المدبرة ومن القلي المدبر دواء نافع يشابه الاكسير في فعله تنقية الاجساد

عظام السمك تقارب عظام الفيل

والمغرة

تنقية

قلعي عظام عدو
في القلي خواص اذا دبر بتدبير القوم

الاسحة لكنه لايقيمها وانما يقوم بسر الميزان وهذه مفيدة فيدا ونحن
وكشفنا ما وهم من الاسرار فتدبر ما تر شد ان شاء الله تعالى فاثبتنا
فيها مالم يذكر الشيخ وانما حققنا ما فيه لحواشي والمعادن والحفايح
واللوازم ان فطنت لذلك فان فيها بلاغا وغنا لمن يفتح فافهم
واعمل بحقيقة ما يعمل وهذا الفاضل اظهر قطعا كثيرة من علم
الميزان بين السر والكتمان فان عادته بهذه الاسناد بسط الفوائد في
محلها مع ستر المهمات ولا ريب حينئذ ان تكليسها وبياضها بالنار
لا تقبل التعفين والانحلال بماء العنب وغاية مالزم ان يحدث
الحمرة في ماء العنب تكليس العظام ولا فائدة فيه اصلا عند السبك
في النيران فلا يظهر من ظاهر هذا الكلام نتيجة اصلا بل ناب الفيل من مبنى
على اصطلاح القوم فان الفيل الانبوح ونابه القرون المقلوبة من
داخل بارزة في فيه وهي النشادر المصعد المنسوب الى زحل فان الفيل
من الحيوان منسوب الى زحل وقد رمز الفاضل الجلدكي بعظام الآدمي
فان آدم اول ما ظهر في اول دور زحل وعدد آدم عدد زحل في الحساب
فالتدبير المذكور النوشادر المكلس بماء العنب فلابد لك ان
تعرف النشادر والمنسوب الى زحل من كلام القوم والا لا يحل لنا
كشفه اكثر من هذا في المقام والمراد بالقلي الزجاج المصطلح فان ماء
القلي ماء الزجاج فقد صرح به جابر في رموز الاسمار والزجاج الجوهر
المنسوب الى زحل وفداش رد الى المغنيسيا الزحل لكون الزجاج
من القلي والمغنيسيا ولكون الجوهر المنسوب الى زحل متقارنا بالزجاج
في جميع الازمان ولا شك ان هذا الجوهر المدبر اذا انحل بالنوشادر
المدبر يصير دواء لبرص الاجزاء بالبورق كبرص العوام وهذا
الدواء قطب البورق

جملة

اصل م

نشادر مصعد منسوب الى زحل عند القدم

الفيل الانبوح

الفيل منسوب الى زحل

آدم ظهر في اول دور زحل وعدد آدم عدد زحل

لابد لك ان تعرف نشادر والمنسوب الى زحل من كلام القوم

قلي ومراد زجاج مصطلح زجاج وزجاج ومراد زحل منسوب جوهر مكدر

قطب بورق

جوهر زجاجه تقارن در جميع ازمانه

واسا سها

واساسها وقد صرحت بهذا الدواء في
كتابنا المسمى بدر الانوار ولا تغفل عن كتابي هذا
فانه دقائق الاسرار والغرض من الصالح
هذا السر المكتوم اظهار ما انعم الله من الدقائق
الحكمية التي تحير اكثر الحكماء في ادراكها وان يصير
اعز اخواني الى نتائجها وقد كنت قاصرا عن
تعليمها خوفا من فتن ابناء الزمان والله المستعان
وعليه التكلان المقالة الثانية المتعلقة بالنحاس اعلم
ان النحاس ظاهره حار يابس وباطنه بارد رطب
وسره حار رطب في الاعتدال فان النحاس
في معدنه رصاص منعقد بالزاجية والكبر وله اطعمة
حامض لما فيه الزاجية وسره دوب احمد المحلمه
لما فيه من الكبريتية المدنسة للاجساد في اسرع الزمان
وهذا الجسد اذا كان طاهرا من الاوساخ الكبريتية
الزاجية ابيضه يجري مجرى الفضة واحمره يجري
مجرى الذهب واذا انحل بالماء الحلال يصير
زيتا زجاجا وهذا الرصاص ممدوح الفضلاء
يقوم مقام الحديد ونحاس القوم وهو من
الكبريت الاحمر وانى ان النحاس اعجب المعادن
فانه جسد يابس صابر على النار يعطي الدد
مع انه ينحدر وينحو بالذوب الحرارة عند السبيع
بالعقاب ويصير شادرا لطيفا بتكرار التصعيدات
مع العقاب ويصير بدهن صفرة البيض دهنا

قطب بوارق در انواره مصرح در

النحاس ظاهر حار يابس باطنه بارد رطب سره حار رطب في الاعتدال ظهر حامض

اسرار النحاس

نحاس ما حلال انحل شيرج زجاج يدور مقام حديد نحاس قوم ممدوح الفضلاء

نحاس نضج صبغ الذهب عالي الاحمر مقام الحديد

ما ربع الاوز على الترتيب المذكور فان هذا الخمار صار في كالاكسير التام واما الخمار المعمول في النحاس الغير مطبوع
الثابت السواد في فلا فايده فيه اصلا اذا لم يمتنع فانه لم يصلح التام وقد ذكر العلما طرق ازالة اوساخ النحاس
ولهذا السر السوم الى مدرها الكثيره ولكن العمدة فيها اثنين والطرق في الاملاح الى كمال طهارها وهذا
العمل اول درجه في تطهير النحاس وبعد هذا ان يزول سواده برد بامن الحكما بعمل السر والثالث
ان يصل سواده سوى الحكما واسمر اللون وارا الى اسم طهاره وهذا العمل هو الدرجه الرابعه
في تطهير النحاس واما الخلاله بعد

تطهير النحاس

هذا بالمياه الحلاله الجاده فالدرجه
العاليه في نعامه واذا سرح
بعده بصير صفرها اما لغا واذا
استنزل به الخمار الطالق
يخرج به ذهب قمرى ليس فيه
نظير اصلا صح

لا تحترق واذا شمع بالدهن الذي لا يحترق يصير اكسيرا تاما للحمره والبياض
وهذا اسر من اسرار الحكمة الالهيه ولا يمكن بدون هذا الا لمن كان
عارفا بدقايق الحكمه بالعلل والاسباب بعد الاطلاع على اسرار
العلوم بالدلائل البرهانيه والطريق الاقرب في تطهير النحاس
ان يكلس بالاملاح ثم يشمع بالنوشادر الثابت بحيث
يروب ويصير ومذابه في هذه المرتبه جزء منه يكون
الاكسير واذا شمع بالماء الالهي بعد الحد يصير الاكسير الساطع
واذا شمع بعده بالماء المحلول فيه الصبغ حتى ينفذ كونه
يصير جوهر الحمره واما اذا استنزل هذا الجسد بعد
التكليس بالاملاح واذا يصير الجسد البارد تبارنا بالفضه
في الصبغ والصفا فيمازج بالفضه ويصير فضه خالصه
بسر الميزان وهذا الجسد الابيض نحاس طاهر يقبل الصبغ الساطع
النوري وهذا من الشروط اللازمه في طريق الاكسير الابيض
وهذا الجسد الطاهر يقوم مقام الجسد الحديد في الاكسير واما اذا
استنزل الجسد الاحمر اللون فيمازج بالذهب بسر الميزان واذا
سرح هذا الجسد الطاهر الاحمر بالماء المعقد في اكل المنقطر
فيصير ذهبا صافيا واذا استنزل هذا الخمار في ذهب صفار
البيض يخرج جسد كالذهب الاوحدي واما اذا شمع به
السر المسعط في قدر ربعه من الراح وغيره الحديد صفر
هذا الخمار جوهر الصبغ العظيم الميزاني كالشمس نابها على الخلاص
وله حملات بسر الميزان واحسن من الخمار المحدد من النحاس الطاهر
بعد حله بالماء المعتبر واذا شمع بالماء المسعط من البيض والشعر
والراح والملح والعرق المحلول بما الاكل واحد منها قدر ربع

احسن الخمار المحدد من النحاس الطاهر
بعد حله بالماء المعتبر

هذا الخمار

اصلا وعباره

هذا الخمار الفايح يخرج منه ذهب في قيراط ليس فيه ظل ونقصان
في المحك ستة وثلثين قيراطا وهذا الذهب اذا امزج بالذهب المعدني الكامل
العيار يصير طاهره ذهبا خالصا وباطنه احمر كالنحاس وله خواص عجيبة وطلسمات
غريبة تفاصيلها مذكورة في كتابنا المسمى بدرة الغواص في اسرار الخواص وقد ذكرت
فيها فوايد لطيفة لم يشر اليها الفاضل الجلدكي في كنز الاختصاص قال جابر في كتاب
الزهرة في النهاية فاذا اردت افضل تنقية النحاس فاجعل صحايف رقاقا في رقة
الدراهم واحميه واغمسه في خل فيه ملح قلي ثم الق عليه زنجفرا شاميا احمر وزنجارا
اخضر وزنجارا وشبا على السواء الا الخزف فانه يكون من الاجزاء ولحف الصحايف
في الادويه واجعلها في سقط في طين جديد في طين البوادي وجففها واجعلها
في نار ذات الوقود يوما وليلة ثم اخرجها وانفض عنها وخذ الصحايف
منها ثم تبات فاجمعه ثم اعدها الى ذلك حتى ينقص النصف في وزنه
ثم اذب الباقية فانه يكون عجيبا اذا امزج بالفضه لم يتغير حالها الى
السواد بل يصير ذهبية وان مزج بالعشر من هذه الصحايف بثلثة
الدراهم ودانقين من الفضة بالنار ومزج الجميع بالذهب خرج
ذهبا طيبا لا علة فيه انتهى وهذا الشيخ قد افاد في تنقية النحاس بالتعليق
وهذا اسهل عملا من الدرجات المذكورة بتنقية ومراده بالخزف الشامي
القطع الحمراء من الفخار الشامي فان الخزف بالفخار والزاء المعجمين
قطع الفخار المسحوق منها ركن تام من اركان التعليق والعجب ان الفاضل
الجلدكي قال في تفسيره وايما الخزف فهو بذر الرشاد الشامي وهو
الاحمر الكبار وهو المسمى بالخزف البابلي وهو دواء حار يابس وفيه
دهانة واحتراق وتقطيع وجلابة وتبييض وتقبيض وليس هذا
العارف بالحكمة انه لا يفرق بين الخزف المذكورة وبين بذر الرشاد
وليس هذا من هذا العارف الا الكمال حرصه على ستر ما اظهره الامام

تنقية النحاس

دو رشاى

باشكرة

خزف در ارکان التعلیق

ارکان تعلیق

وفی بذر رشاد
وفی بابلی دوا
حار یابس و تقطیع
مجلی او

او فا بابلی

في اكثر المقام وفي كلامه اشارة الى تعليق الحكماء وهو مما كتمه القوم
فان الخزف في شكل الحرف وهو احمر كبار حار يابس ذهبي وقد اشار اليه
صاحب رتبة الحكيم بالشادنج واشار اليه الجلدكي في نهاية الطلب ببعض
الالاد فان الحر ولكن بهذه الاشارة اليه ليس براد ههنا لان تعليق القوم
ليس مما ينقص عن الاجساد والغرض ههنا اخذ الثبات وتنقية

تعليق الحكما

بتعليق الخواص بين تعليق الحكماء واما مراد الامام باليوم والليلة
ظهور نور النار في الطرف وبرودته وقد اشار الشيخ في بعض كتبه
الى هذا المعنى بحمي الاجساد يوما وليلة في شدة النيران والبرهان على
ذلك ان الزاج مع الشب والزنجار يحرق جسد النحاس ويفسد لو كان
في النار مقدار هذا الزمان وهذا الامام لم يشر الى سبك النحاس
بعد كل تعليق اعتمادا على فهم الطالب الزكي والا لا يوجد فائدة
في تكرير التعليقات بل يكفي طور تعليقه مرة واحدة في شدة النيران
ولا بد ان يكون الاجزاء مبلولة بالخل بعد سحقها ثانيا والا لم تكن الجذبة

نار تعليق

ممسكة بكبريتية الزاج ولا بد في التعليق وقود نار الحطب فان تاثيره
مشروط بلهب النار ولا تغفل عن هذه النكت فان التجربة تسبق
قاطع لدفع شرور الاوهام وقد اشار الشيخ الى نيران الطبخة
من هذه النحاس الطاهر ولم يذكر ميزان الذهب ولكن اشار اليه بقوله
وان مزج منه بالعشر فان مزج صيغة مجهول ومنه مفعول مالم يسم
فاعله والضمير راجع الى النحاس والعشر بالضم واللام فيه للعهد
والعشر المعهود بين القوم ما يعبر بسدسه في سر الميزان وقوله ومزج
الجميع بالذهب عطف تفسيري في هذا الرمز ولا تغفل في كلام القوم
عن الرمز بوجوه الاعراب وقال هذا الامام في كتاب الزهرة ومن
عجائب الخواص في منفعة الميزان ان يوخذ من الكبريت الاصفر ومثله

ملحا مرا ومثل نصفه زاجا ومثل الزاج زنجارا ويغلي الجميع بالخل
والماء ويزاد عليه من الكبريت شي بعد شي ثم يجفف الجميع بالنار
ويسحق بدهن صفرة البيض ويشمع بذلك ثم يلقي على الفضة و
ان القي على المس بيضه واخرج به ظلا كله اذا مزج بالذهب لم يغير
الى لونه البتة بل ازيد في نورهما ويصبغهما كلونهما فانظر في هذا
الباب وفكر فيه تجده من طرائف افعال الخواص وفي ظاهره كانه
متناقض وليس كذلك اذا تاملته فتامله اعلم ان هذا الشيخ هو استاد
الكل وليس له نظير في الحكماء وعنه سقراط وبلبيناس وهذا الامام

الميزانية

قد اظهر في هذا المقام سر الالهية في الخواص فان الطريق الابعد
اخذ الغبائط من عنه تدبير ولا شك ان النحاس في غاية اليبس
والفساد لما في جسده من الاوساخ والادران ولا يمكن اخراج
الاشياء الغريبة من جسده بقوة النار وحدها بطول الزمان
فان كبريتية تحرق جسده بقوة النار وتجعله ثوبا لا صرفا ولا منفصل
عن هذه الكبريتية بكثرة الاستنزال لشدة امتزاجها بالمزاج التام
لقرابتهما في اصل تكونها بحسب المزاج ولهذا ان النحاس
المكلس بالكبريت اذا ذابت الفارة بدون الروباص لا يصلح
فيحتاج في التنقية الى التدبير في الطريق الاقرب وما يشبه الاكثر
في الطريق الابعد من علم الميزان وقد اشار اليه الامام بالرمز القريب
واراد بالملح المر المنسوب الى النحاس واراد بالجميع ما عدا الكبريت
اذ لا فائدة في غليان الكبريت مع هذه الاشياء الثلثة واشار بقوله
بالخل والماء الى تكرار الغليان فان الواو للجمع في الحكم ويجي بمعنى
او التنويعية وليس في الواو معنى الترتيب ولا فائدة من ان
يغلي الجميع بالماء الحلال خلاصة الاجزاء والفضالات الارضية

ان النحاس المكلس بالكبريت اذا ذاب
الفارة بدون الخاص لا يصلح

علم

الكثيفة فان النار تفرق بين اللطيف والكثيف ثم يضع الماء المحلول
فيه الاجزاء اللطيفة ثم يغلي الارضية الباقية بالخل الحاذق حتى يخرج الكبريت
الكامنة فيها وينفصل عن ترابيتها ليصفى المحلول بالخل ويضاف
اليه المحلول بالماء بعد طيران الماء والتجفيف ثم يسقى الكبريت بجميع
المحلولين شيا بعد شي وقد اشار الشيخ الى طريق هذا السقي بقوله
ويزاد عليه من الكبريت وقوله من الكبريت بيان مرجع الضمير المجرور وقوله
شيا بعد شي بالبار المشددة بمعنى طبخ الشي على نار الفحم كاللحم المشوي
فيصير اشارة الى التسوية بعد تشويته وقوله ثم يجفف بالنار اشارة الى
امتزاج الكبريت بالاجزاء المحلولة فان الحرارة المجففة تذيب الكبريت
فيلزم الاختلاط والمزاج ثم يسحق برهن صفرة البيض مثل وزنه
ويشمع بذلك واشار الشيخ الى علامة التدبير التام بقوله ثم يلقى منه
على الفضة فانه يصبغها فان هذا الجوهر اذا لم يصبغ الفضة عند الالقاء
اما النجاحة المدبر او لاحترافه في التدبير ام مكتوم عند تدابير الوهمي
المذكور وقد بينته في كتابي المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار
ولا تغفل عن كتابي هذا فانه كنز من كنوز الاسرار وهذا الاستاد
لم يبين درجة الصبغ وجنسها اعتمادا على ما ذكر في اصولهم من ان
الزاج يصفر والزنجار يحمر والكبريت يسود القراسيا الى الصبغ
لا يفيد في الميزان لان المراد حالة الاجساد الناقصة الى عين الفضة
والذهب ولا يؤثر الصبغ في الاحالة والاستحالة اصلا بل لا بد
للمزاج التام لاخراج الجسد عن مزاجه الاصلي بالمزاج العارض عن
كيفية الدواء وقوله اذا موزج بالفضة وموزج بالذهب
بشرط الالقاء في التبغيض واخراج الخل وقوله لم يغيرها الضمير
المستتر راجع الى الدواء الملقي وكذا الضمير المستتر في بل يزيد ويصبغ

شيا بعد شي يعني طبخ الشي على نار الفحم

مدح كتاب كشف الاسرار

رجع اليه

رجع اليه ايضا لا شك ان تاثير الشي في البسيط بالصبغ ~~الحمر~~ وبعده
في الممزوج انما يكون بالخاصية كجذب الحديد المقناطيس وكذ قوله الشيخ
وفكر فيه فانك تجده من طرايف الخواص وفيه اشارة الى ان هذا الباب من
طرائف الخواص بين الفضلاء الكرام وقوله بل زيد في نورهما ويصبغهما
ظاهره كانه متناقض اشارة الى التناقض الظاهر بين ويصبغهما كلونهما
وبين قوله لم يغير الى لون البتة وقوله ليس كذلك اذا تاملته اشارة
الى رفع ذلك التناقض لان الصبغ صبغان احدهما صبغ الغلبة والظهور
كصبغ الابيض بالزعفران وثانيهما صبغ الاستحالة وهو انقلاب الشي
من جوهر ويتلون بلونه ويلبسه بصورته بعد خلع صورة نفسه فالدواء
المدبر لم يغير لون الممزوج الى لون البتة لعدم تاثيره بصبغ الغلبة
بل يصبغهما اي المس والفضة بصبغ الاستحالة كلونهما اي لون
الذهب والفضة وقوله ستر التاثير بالصبغ الثاني دون الاول في
غاية الخفاء ولذا اشار اليه بالتامل الثاني وبيان هذا السر الغامض
ان وسخ المس مانع قوي لقبول الصبغ في الممزوج ولا يبقى قوة الدواء
بعد اخراج الظل والالـ لصعد روحانية فيه بقوة النيران
فلا يوجد فيه الاسرار التقية المعينة للاستحالة بسر الميزان وانما الطب
الكلام في تفسير كلام الامام الهمام فان الفاضل الجلدكي فسره في
برهانه على وجه التغليط والرمز والستر والكتمان ولا يعرف بهذا
الا بتطبيع التفسير فادعونا بعد هذا في الليالي والايام الى يوم
القيمة وهذا الفاضل استاد في المعارف الالهية وقد وصلت
بها الى فك رموز الحكماء وعلمت بها دقايق كتب الامام قدس سره
ولكن انا غالب بكثرة التجارب في الميزان بالدليل والبرهان وما استغنى
احد من هذا العلم عن الامام بليناس من تشابيه القدماء ذلك فضل الله

تاثير الشي في البسيط بالصبغ وبعده في الممزوج انما يكون بالخاصية

تعريف صبغ الاستحالة

قال فيثاغورس اعلم ان الزيبق انما يدخل على الاجساد ليصبغها ويقويها ويخرقها ويزيدها بانبساطها وهو الروح الحي وحده الذي اذا خلط بجسده احياه وبسطه وانارة وسوده وبيضه وحمره وقلبه من حال الى حال ومن لون الى لون وليس شيء في الدنيا يقوم مقامه وهو الماء الالهي وهو ماء عين الحيوة الذي من شرب منه لم يمت ابدا

اذا ادبر عن الزيبق الحي
تروز منه ما تقلب

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المقالة السادسة في المبزان المتعلق بالزيبق

قال بليناس في سر الخليقة ان الطف المعادن الاجساد والمذابة واصل بهذه الاجساد الزيبق انما كان محصورا في معدنه فلما سخنه الحر بقوته رقي الى العلو صاعدا بارياح الحرارة وصار بخارا لطيفا روحانيا فلما بلغ غاية في الصعود وحصره المعادن فلم يجد مخلصا ينعقد منه فثبت مكانه بخارا وعدم الحر فبرد وغلظ واجتمعت اجزاؤه فصار متكاثفا لما كان ذائبا فانقلب ماء فرجع منحدرا الى اسفل لثقله وغلظه لان شان الثقيل السقوط فلما صار في قرار الوعاء حركته النار لعادتها فرقي الى العلو خفيفا لانه صار بخارا لطيفا ثم عرض له برد فرجع ماء غليظا وكان في كل مرة من صعوده يلطف ويرق لانه صار هواء لطيفا وتقدس الحر من النار بالجزء الذي فيه على وجهه وهو الدهن المركب في الماء من اول الخلقة وهو الذي يمنع الماء من ان يصير حجرا فلما استقدم الحرارة الى نفسه بما فيه من الحر قوي ما بطن البرد فصار حارا لينا فقوي على التحليل بلطافته ولان كل حار لين هو محلل الاشيا فلما لطف الزيبق في معدنه وقوي على حل الكبريت بلطافته اجنه في جوفه بطول الطبخ ولين التدبير فلما انحل الكبريت صار مستجنا في باطن الزيبق فصار الزيبق لليبس جدا محلله وحصره رطوبة الزيبق ان يفرح كافتراج الماء بل ابتل كبتل الرطوبات فصار الجسد مذابا واعتدل عليه الحر وطبخه طبخا لينا فابيض وصار جسدا محلولا يسمى ذلك المحلول زيبقا فظاهره ابيض وباطنه احمر فهذه علة الزيبق الذي هو اصل الاجساد المذابة كيف كان في معدنه وكان جسده حارا لينا وبرده باردا يابسا انتهى كلامه اقول ان الزيبق لما كان جدا محلولا وفيه اوساخ الكبريت محتاج الى غسل

اصل الزيبق ما محصور

اعلم ان الحابس للعدو علم ازمان طله
ولكن الزيبق في غيار في اول الات ملوثه
فيبيض وفي اخر الطبخ ليبيض عبد

الزيبق فيجمد شان الثقيل السقوط

كل حار لين محلل الاشيا

فظاهره الزيبق ابيض وباطنه احمر

في الزيبق اوساخ الكبريت محتاج الى الغسل بمياه الاملاح

هذه الاوساخ بمياه الاملاح وغيرها من الاشياء الغسالة ثم الى عقده بروايح الاجساد والاجسام فان الزيبق اذا انعقد بغير الروايح او بالاكسير لا يدخل في ابواب الميزان لان موضوع هذا العلم الاجساد المذابة بالاجماع وهذا الجسد انما ينعقد على حدية المذابة كرايحة كل واحد من الاجساد الناقصة كالرصاص والروح توتنية والنحاس والحديد والى رصين واما انعقاده على الفضية او الذهبية لا تمكن بالاكسير فضلا عن سائر التدابير ولا يعتمد على ظاهر اقوال الحكماء فان اكثرها رموز واشارات واما انعقاده بالاجساد المنسحقة كالاثمد والمرقيشا ونحوهما ففي حكم الاجساد وفي حكم المعقود بروايحها وكذا انعقاده بالكباريت والزاجات في حكم المعقود برايحة الجسد الطاهر يصير جسدا لطيفا روحانيا في غاية النقاء وهذا الجسد في طبع ما يعقده من الطاهر وكذا الاجساد الروحانية ستة انواع ونوع الجسد اخو زيبق محلول من الاجساد وهو المسمى بزيبق الزجاج وهذا الزيبق اصنافه كثيرة في معادن الحكماء واما المنعقد منه منسحقا بالاجساد المنسحقة وغيرها داخلة من التراكيب او بالزيبق او بالزرنيخ وهذا الانعقاد نوع من التخفيف ولا يثبت على النار السبك فلا يحصل منه المراد الا بالتصعيد المعتاد فيكون انعقاده في غاية السهولة بروايح الاجساد ولذا انعقد اكثر الطالبين الزيبق في النار الدمية بالخبث المتخذ من النحاس ولا يقدر على عقد الزيبق الحي بهذا التدبير اصلا ولا بد ان يعلم ان العقد بالروايح امر عزيز مكتوم واما انقلابه بعد العقد الى المنطرق المثبت على نار السبك فمن الاسرار الغامضة فقد اشار اليه المتاخرون بتدابير الارواح وما رايت فيه رمزا قريبا الى ما كان في اصنام بليناس وقد صرح به الامام جابر

الزيبق المعقود من الارواح
او الاجساد لا يدخل في
ابواب الميزان

الزيبق يعقد بالرصاص والروح توتنية والنحاس
والحديد والرصين

فائدة مهمة

الزيبق المحلول يعقد
الارواح

العقد بروايح
الاجساد

تدبير ارواح

في المواضع التي لا ينتقل الذهن الى المعنى المراد بل بطن وتلويح و
اشارات ومن لم يقدر على استخراج الزيابيج من الاجساد لا يملك
انقلاب المعقودات الى كيان الاجساد ولم يشر الى تدبيره غير الفاضل
المجريطي في رتبة الحكيم وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى واما هذه فقد
اشار المعقودات اذا انقلب الى كيان الاجساد ثم الحل ورجع
الى الزيبقية كل واحد من المعقودات الثابتة فكانت هذه الزيابيج
اركان الاكاسير الروحانية في غاية الكمال واللطافة فيجب على
الطالب ان يعقد الزيبق بعد غسله بالشبوب والاملاح برائحة الجسد
الناقص الظاهر النقي بتدابير الحكماء ثم يدبر هذا العقد بالاملاح
المحلولة وبالادهان الغير المحترقة حتى يستقر ويتجسد ثم يشتبه مع
الكبير من زيابيج الاجساد وهذا المعقود اذا انعقد برائحة الاسرب
العطاري واذا انعقد برائحة التوتية يسمى بالتوتية العطاري
واذا انعقد برائحة النحاس يسمى بالنحاس العطاري واذا انعقد
برائحة الخارصيني يسمى بالخارصيني العطاري واما الزيبق المستنبط
من الاسرب يسمى بالزيبق الاسربي والفرق بينهما ان الاسرب العطاري
ظاهره اسرب وباطنه زيبق واما الزيبق الزحلي فظاهره زيبق و
باطنه اسرب مدبر ولذا هذا الزيبق يخضر زيبق العامة الظاهر على
الاكسيرية وهذا التاثير لا يوجد في الاسرب العطاري لعدم القوة
بالجسدانية في باطنه اصلا ولهذا السر ان الزيبق الزحلي في حكم
اكسير الاجساد والاسرب العطاري في حكم الزيبق الملقى عليه
الاكسير وكذا الحال في سائر المعقودات بروائح الاجساد ولا
تغفل من هذه المعقودات فانها اساس التراكيب والاوزان
واما المعقودات بروائح الزاج والزنجار والمرقشيثا المصنوع

لم يقدر على استخراج الزيابيج من الاجساد
لا يملك انقلاب المعقودات

يجب على الطالب بعقد الزيبق بعد غسله
بالشبوب والاملاح برائحة الجسد

مطلبهم في عقد الزيبق
على التفصيل

مطلبهم في المعقودات انهم اهمات

من الحديد والنحاس والاسفيداج وبالاثمد والمغنيسيا والمغناطيس
وبالشاذنج والمرقشيثا واللازورد والدهنج والمرتك والاقليميا
فان المعقود بكل واحد منها ان كان صالحا يدخل في التركيب
وان كان جيدا منطرقا يدخل في الاوزان والطريق الاقرب فيه
ان يدبر بهذه الاشياء بالنصير التام ثم ينعقد بها الزيبق
المغسول ثم يدبر هذا المعقود بالاملاح المحلولة وبالادهان الثابتة
الغير المحترقة حتى يتجسد ثم يلقى عليه الجسد المحلول ليكون جسدا
ذائبا ثابتا على النار ثم يدبر هذا المعقود بتدابير الجسد العاقد حتى
يتم المراد واما الاحمر منه فاذا سقي الزاج بماء العقاب الاحمر يكون
احمر كالزنجفر الرماني ثم يشمع بدهن العقرب ثم يلقى على الفضة
المرزنة تكون ذهبا خالصا على الخلاص والرصاص واما الابيض منه
اذا شمع بلبن العذراء يكون اكسير البياض النجيرة واما الطريق
الابعد بان يوخذ الزيبق السوقي ويدمس بالاملاح السبعة حتى
يتجسد ثم يطهر بالاشياء المذكورة في الاجساد ثم يدبر منه التراكيب
والاوزان واما استنباط الزيبق من المعقودات فامر سهل
ولكن تدبيره بعيد لا فائدة فيه دخلت يوما في الشام على السيد السائي
فوجدته في غاية الحزن واو حالي فقال قد تحيرت في عقد الزواج
وما ظفرت اليه فقلت له هذا امر سهل فقال بالله هل عملت بيدك
فقلت قد عملت مرارا كثيرة ولو طلبت مني هذا العقد اخذت
من الاسرب خمسين درهما وعقدت برائحته الف درهم من الزيبق
الفرار فانبسط هذا الفاضل من هذا التعليم فقال يا ولدي ان اخي الكريم هو هذا العبد لا غير فقلت
لحريته فكيف يصح هذا الكلام بدون البرهان فنهضت واثنى على له يا سيدي الحمد الذي بعتره
وقال خلصني من الظنون والاوهام في هذا المقام ثم اظهرت له البتة منه الى قدمه

مهم سطر

الزيبق سوف يعقد بالاملاح السبعة

املاح السبعة

استنباط الزيبق من المعقودات
فامر سهل

عمل المولف

مادة الحجر ولم يعتمد عليها وقدمات المرحوم محمد رحمه نور الله مرقده
والغرض من هذا الكلام ان هذه المعقودات ليست اركان الحجر لعدم
سر الاحالة فيها ولا بد في مادة الحجر سر الاستحالة لانها من قبيل الانفعال
رايت فعلها في التراكيب لا بينها في الجملة من خواص الاجساد ومن
الشروط اللازمة في العقد ان يكون بين العبد والجسد حجابا مانعا
للاختلاط ولا يمنع وصول الدخان الخارج من باطن الجسد الى العبد
فان العاقد بهذا الدخان ومن هذه الشروط كسرت منه عند العقد
بالاجساد البطيئة الذوب فان دخانها انما يخرج بالنار القوية
والزيبق يفر قبل بالنار المنصفة فلا يمكن العقد بدون المانع
للطيران ومن هذه الشروط النار التدريجية ولا بد من النار المحيطة
حتى لا يفر العبد الى الوسط من شدة النار فان الوسط اعدل
الامكنة بالنسبة الى الجوانب الملاقية للنار ولا بد من فك حجاب
المعقود وتشميعه بالزيبق المصعد والعقاب بعد غسل اوساخه
بالمياه الحادة ولا تغفل عن النكتة فانها من لوازم عقوبات الموازين
والله اعلم

المقالة السابعة في المبزان المتعلق بالتوتية

اعلم ان التوتية اما نحاسية تسمى بالمرازب واما رصاصية تسمى
بروح التوتية والنحاسية اما معدنية او صنعوية تعمل من
الاقليميا وكل منهما يصبغ النحاس كالذهب وتجعله في حكم الذهب
بحيث لا يتغير بالاملاح والحموضات ولا يحترق بالكبريت
كالذهب الكامل العيار وهذه التوتية دخان النحاس ولذا
يخرج من النحاس الاخضر عند السبك بالبوادق ويوجد في معادن
النحاس ولهذا السر قال بعض الحكماء ان النحاس مادة الحجر وليس
الامر كما زعمه فان مادة الحجر سريع الاستحالة الى الزيبقية والنحاس

المعقودات ليست اركان الحجر

الشروط اللازمة في العقد ان يكون بين العبد والجسد حجابا مانعا للاختلاط

لا يمكن العقد بدون المانع

فك حجاب

من شروط المعقودات

الصعقد

توتيا نحاسيه مرازب در رصاصيه يه روح توتيا درلر

المزاج في النحاس مانع لها ولا يبعد ان يكون من لوازم الاكسير بعد
الطهارة التامة واما الروح فهو الزيبق معقود في معدنه على
الاكسيرية مركب من الاركان الاربعة من الزيبق والكبريت والنحاس
والرصاص والدليل على رصاصيته انعقاد الزيبق برائحته واما
الدليل على نحاسيته امتزاجه بالنحاس بحيث لا يمكن انفصاله اصلا
مع انه لا يختلط مع الحديد والفضة والذهب ولا يمتزج بها
اصلا واما الدليل على كبريتيته فاشتعاله كالكبريت في النار و
من عجائب الاسرار ان الروح اذا انعقد بالمشتري لا يظهر فيه الاشتعال
ولا يحترق بالنار واما الدليل على زيبقيته فعدم الاستقرار
في البوتقة بقوة النار وهذا جوهر منعقد على الاكسيرية الروحانية
فيصبغ النحاس كالذهب وهو المسمى بالشبه الافرنجي والعراق
الماهر يعرف عياره في المحك ولم يحكم عليه بعيار الذهب قبل
الامتحان وهذا الجوهر برهان الاكسير وليس له في المواليد
الثلث نظير وهذا الجوهر اكسير تام في التراكيب والاوزان ويبلغ
درهم منه على مائة مثقال بدون التدبير والاصلاح وليس العجب
منه ان الحكماء لم يتجنوا عن هذا الجسد بل اشاروا اليه بقولهم
ان جوهر الاكسير قد يوجد بصنع الله تعالى في معدنه ولا يصل
اليه الا المشايخ الكرام والاولياء العظام ولا شك ان القاء
هذا الجوهر بدون التدبير من قبيل خرق العادة المختصة بالكرامات
واما تدبيره فلا شك لحجاب واشباهه بمياه الاشياء الحارة ثم العاقدة
بالشروط اللازمة المذكورة في طرح الاكسير وقد اشار جابر رحمه الله تعالى
الى هذا التدبير في النهاية فقال واعلم ان التوتية صديق النحاس
وافضل ادويته صبغاله ومنه تدبير يخرج النحاس ذهبا قائما

الثامنة والاخلال

الروح التوتيا مركب اربعه دكبريت نحاس والرصاص

رصاصه اولدوغنه دليل

روح سير ابد منعقد اولسه مشتعل اولماز

الشبه الافرنجي

بدر روحده اولان حجاب لازمدر

التوتيا صديق النحاس

فلقند اخضر

علي الخلاص كله وذلك ان يوخذ من القلقند الاخضر والزاج المصري
مثل مح البيض المسلوق والزاج الابيض الصافي وصفرة البيض
المسمى بالقلقند بالقلقنديس ومن الشب الحمرا او الاحمر والنوشادر
الابيض الصافي وصفرة البيض المسلوق من كل واحد عشرون
درهما ومن العسل الذايب الاحمر نصف رطل فتسحق الزاجان
وحدهما يابسة ناعمة ثم يلقى عليها العسل وتسحق حتى يجتمع ثم
يلقى على ذلك صفرة البيض وتسحق ابدا حتى يختلط ويتداخل اقول

الكبزان المطينة

ان هذا المركب يجعل في الزبل في الكبزان المطينة وتشد رووسها
ويجعل في التنور ويجعل في الزبل من تحتها وفوقها واوقد النار

منفذا

من فوق وسد باب التنور واجعل له في اعلى القبة ثقب منفسا
في رقة الخنصر او اقل من ذلك يخرج منه الدخان واتركها في الدمن
حتى لا يبقى فيه اثر الدخان ويصير المركب جسدا ذائبا اسود مائلا
الى الحمرة وقد كتم الشيخ هذا التدبير فقال ثم اجعلها في قنينة
وصب عليها من خل الخمر النادر عمرها زيادة اربع اصبع وشمس
في شمس حارة واجعل القنينة ان كان شتاء في قدر فيها رماد بنار مثل حرارة
وجود ضمامها بالصاروخ وليكن الرماد الى حد الدواء واوقد

الشمس اذا كانت في برج السرطان

تحت القدر او الفخارة وان شمستها فليكن ذلك عشرة ايام
في الصيف في شمس حارة وان طبخت ذلك في قنينة القدر والرماد
فلتكن نارك مثل حرارة الشمس اذا كانت في برج السرطان وان
زدت قليلا فلا باس بثلثة ايام ولياليها بحسب الامكان ثم اتركه
يبرد اذا طبخته واذا شمسته فاتركه حتى يبرد ثم صفه من الثفل وصف
الخل واعزله الخل في القنينة واخرج الثفل في اناء صابرة
على النار واشوه في نار لينة الى التوسيط يوم وليلة فانه يخرج

في طبخ الروح

في كيفية السور والثقب في اعلاه

وان علقها في الشمس الحارة فليكن عشرة ايام

احمر كالشقائق فاعزله ثم خذ من التوتية المرازي الصافي الجيد فاسحقه
مع الراسخت الاحمر وانخلهما بالخرقة ثم اعدهما الى السحق حتى يطير
من تكرار السحق ثم ازوج على كل رطل من التوتية والراسخت وزن ثلثين
درهما من الثفل الاحمر الذي عزلت واسحق الجميع حتى يطير ثم اسقيه
من الخل الذي صفيت من ذلك ورتبه في الشمس او سخونة مثل
حرارة الشمس فاذا صار كذلك فاعزله وخذ من النحاس الذي يخرج
بالجم وصفحه ورقا مثل الدرهم واحمه واغمسه في ذلك الخل الذي شمسته
عشرين مرة ثم اسبكه والق على كل عشرين درهم منه درهمين من
ذلك الذي دبرته فانك ترى ما يسرك يخرج ذهب لا شك فيه

رامعدم ... (margin)

انتهى كلامه اقول ان الشيخ اراد بالزاج المصنوعات من الزاج
والزنجار كما اشار اليه بعد هذا الكلام بقوله وهذا تقصير بتدابير
النحاس بالراسخت والزنجار والتوتية وذلك ان الزنجار قد يوجد

مرطه في الزنجار

معدنيا وقد يستخرج عملا وقد يستخرج القدماء كثيرا من هذه الاجساد
الذائبة بعضها من بعض وقالوا ان الذهب اذا اديم اسخانه
بسخونة دقيقة عاد زيبقا والزيبق اذا اديم اسخانه بسخونة
دقيقة عاد ذهبا عز وجل ما اعجب انتقالات هذه الاشيا واعجزه
والطفه انتهى فمن اقتدر على اثبات الروح بالاشياء المتخذة
من الاجساد المحلولة فقد وصل الى الاكسير من اقرب الاوقات
ولا يحل كتفا الكثر من هذا والله تعالى اعلم بالصواب **المقالة**
الثانية في الميزان المعلقة بالفضة قال بليناس في سر الخليقة اعلم
ان القمر في جرمه من الشمس ضووه من نورها كذلك الفضة من الذهب
وجوهرهما واحد غير ان البياض في القمر اكثر من الحمرة لكثرة الرطوبة و
قلة الدخان والنور اكثر من الظلمة والظلمة مختفية في البياض

فمن اقتدر على اثبات الروح بالاشياء المتخذة من الاجساد المحلولة فقد وصل الى الاكسير في اقرب الاوقات

والحمرة والحموضة تحت العذوبة والسواد في برده والخضرة في
وسط طبايعه والحرارة في دهنه على وجهه والحمرة في حره والبياض
مع رطوبته واليبس في سواده وطبيعة الذهبية مخفية فيه و
والتدبير اللطيف يظهره ولولا الفضة لم يكن الذهب كما انه لولم
يكن القمر يقبل الشمس ويدبر عنها لم يصح العالم وخرب الفلك
وفسد فاذا اقبل القمر على الشمس اضاءت الشمس وفرحت بمجئ
القمر لانه خادم اخوته الدافع عنها حرارة النيرين وديمها و
احتراق طبايعها ببرودته وهو بنوره يقهر كل ظلمة ويكشف
باعتداله كل داء ولا نعلم نحن معاشر الفلاسفة افضل منه في الكواكب لما قاله
على اخوته واداره نجوم الفلك ويدورانه بدوران الفلك وحق
دوران الفلك يكون اختلاط الاجساد بالارواح وتولد المواليد
في حركته ويكون منه تقلب الليل والنهار الشهر كله وهذا الفاضل
قد اظهر في هذا السر اعني في علم الميزان لم يشر اليها احد من
الحكماء في جملتها ان الفضة ذهب في ذهبيتها في لونها
وبياضها لكثرة الرطوبة وقلة الدخان ولذا يمتزج الفضة
بالذهب على الكلي ايضا واما انفصال لونهما لبعد الامزاج
فلما في الفضة سواد كامن بين الحمرة والبياض واما كون الذهبية
محتفظة في الفضة فان باطن الذهب بارد رطب فضي وظاهره
حار يابس كباطن الفضة فيكون الذهبية كامنة في باطنها
كما ان الذهبية ظاهرة في النحاس والفضة باطنة فيه عند
الخواص ولهذا السر ان هذه السلالة تمتزج بالامتزاج التام
وتوجد في الاسرب في معدن الذهب وينفصل الجوهر الخارج
في معدن الذهب هذه الاشياء الاربعة بالسر المحتجب باسم المعادن

٢ العالم كله

علم الميزان

يمزج الفضة بالذهب

باطن الذهب بارد رطب

الذهب والفضة والنحاس والكبريت الاركان الاربعة في علم الميزان

في ضبط الارواح

٢ جميع ما خالطته على النار وهو من خواصها واعظمها للكبريت

في جميع البلاد ولذلك ان هذه الاشياء الاربعة كالاركان الاربعة في
علم الميزان وقال الكاشف في النهاية وخاصيتها ضبط الارواح و
ضبط جميع ما خالطته ومازجته من ابناء جنسها وانما
تضبط الارواح الطاهرة وتعقدها وبهذا الذي نسميه سرا من
الموضوع الاول اقول ان العمل الموجود في الفضة من اي جنسه
لانه الطلع لان الطبيعة ضبطها الحموضة الغالبة الكامنة بحسب عذوبتها
وهي النحاسية الكامنة في باطن الفضة ولذا تسحق الفضة
بالاملاح كالنحاس وقد ثبت بالتجربة ان فيها شيئا من النحاس
عقد الزيبق وضبط الارواح وانما يظهر هذه الحاجة
في الفضة اذا انحلت بعد تشميعها باتيان ما الاملاح
المحلولة بدهن القعاقي فان هذه الفضة المحلولة تجمد بالارواح
وتعقدها بروابطها وتضبطها بكبريتية النحاسية فيتم حاز
بحرارة النار بسده الامزاج ولا تفترقان ابدا بعد المزاج
التام وقد اشار بليناس الى هذه الكبريتة العاقدة بقوله
والحرارة دهنية على وجه الحمرة في حره اراد بالدهن الاحمر الحار
هذه النحاسية الكامنة في الفضة وقد اشار اليها بعضهم بالدهن
الذي لا يحترق وقد اراد به بعض الكبريت الاحمر المشمع التام
وقد سماه المصري خالد بالبدر الكمين وغيره الكبريت الاحمر بالدهن
الجوهري وهو الفضة المشمعة بالشمع كما تم واما قوله لولا
الفضة لم يكن الذهب ففيه اشارة الى الاسرار الغامضة احدها
ان الاجساد الناقصة اذا لم تصل الى درجة الفضة في الطهارة
والرونق والصفا لا يمكن انقلابها الى الذهب بالاستحالة
التامة وان الاكسير الذهبي انما يلوح على الفضة المعدنية او

الدهن الاحمر

الدهن الذي لا يحترق

الذهب الزعفراني

شرط الفلاح اجساد ناقصة

اكسير الناس حمره اكسير الذهب في تدبير القوم

مرايا الذهبي بدون الفضه محال

او المنقلبة في الاجساد ان فضة بالاكسير الناقص والثالث

ان اكسير الناقص حمره اكسير الذهب في تدبير القوم فلا يمكن

وجوده قبل اكسير الناقص وان الرابع ان الميزان الذهبي بدون

الفضة محال فان الفضة المعدنية مفتاح سر الاستحالة

بالتعديل والترطيب لكون المزاج الفضي باردا رطبا

في الاعتدال وهي من ان ذهب الحكماء سواء كان

بالطرح او بسر الميزان فهو كمائة وعشرين قيراطا

في العيار فلولم يمزج بالفضة لم يكن في عيار الذهب

الجائز الكامل العيار والسادس ان هذا الذهب المعدني انما

يوجد في الفضة الخارجة من معدن الذهب ثم ينزع منها الذهب بالماء

الفاروق الحلال فلولم تكن الفضة لم يكن الذهب المعدني

الكامل في العالم اصلا وكذا بعينها الكلام في الميزان الذهبي

الذهب المعدني الكامل العيار والموجود الاكثر الناقص

العيار فيجب على الحكيم ان يمازجه بالفضة اي الخالصة

ان يمزجه بالفضة الخالصة ويربعها بالاسرب ثم يفرز عنها الذهب

بالماء الفاروق فلولم يكن الفضة لم يوجد الذهب الكامل العيار

فلا يمكن الميزان الذهبي في كل زمان وقد اشار الفاضل بالكلنبهي

الى هذه الفوائد السبع وتحتها سر خفي وهو انحلال الذهب بالفضة

المحلولة فلولم تكن هذه الفضة لم يوجد ذهب القوم في طريق الاكسير

والميزان ولا تغفل عن هذه الاسرار فانها لا توجد في الف الف كتاب

واما قول الحكيم وطبيعة الذهبية مختفية منه والتدبير اللطيف

انحلال الذهب بالفضة المحلولة

وهو القوم لانهم لا يعلمونه

يظهره

مغني تدبير اللطيف اظهار الباطن وابطان الظاهر

احد مفاتح الاعظم فقد ارطب وبدر وبدر وهلال انور

بدر منير هلال

مفتاح سر الاستحالة

فضة القوم

يظهره فراده بالتدبير اللطيف اظهار الباطن وابطان الظاهر

باحد اصابع المفتاح الاعظم وقد اشار اليه القوم بالقمر الرطب

وبالبدر المنير والهلال كما اشار اليه الفاضل بليناس ولولا

الفضة لم يكن الذهب ولا شك ان هذه الفضة المحلولة اذا

لم تشخص القمر المعدني الخالص لم يظهر الحمرة الباطنة الذهبية

في ظاهره فلا يوجد في كيان الذهب وهو احسن من الذهب المعدني

بالمراتب فان الاجساد الناقصة الظاهرة لا تستحيل الى الذهبية

بالذهب المعدني وهذا الذهب الكائن من الفضة مفتاح سر الاستحالة

في الميزان ولا يوجد هذا الذهب الفضي في معدنه الا بالتدبير

اللطيف بفضة القوم ولذا اشار اليه الحكيم بقوله ولولا الفضة

لم يكن الذهب وقد اشار اليه الحكيم الجلدكي في نهاية الطلب بقوله

اذا اخذت صفايح الفضة الرقاق و[illegible] ببعض الادهان العفر

المحترقة الصافية من الدنس وتركتها يجفوا ثم ذردت على كل

صحيفة شيئا من بورق الحكاء اولا ووضعت الصفايح

بعضهم فوق بعض وصررت الجميع في خرقة مدهونة بصفرة

البيض وبورق الحكاء وربطت الصفايح في الخرقة ربطا جيدا

وطينت عليها بطين الحكمة وبيتها في الدمس ليلة واحدة فانها

اذا اخرجتها وسبكتها سبكا محكما فانها بداخل ويبدو فيها الصبغ

الذهبي ويظهر عليها الحمرة فان شئت الاقتصار فاحمل عليها من

الذهب مقدار ما يرضيك الى ان تنتقل في عيار الذهب الجائز ويصرف

فيها وان شئت فاطرح عليها الاكسير فانه يقلبه بسرعة والسلام

وقد اراد بقوله هذا الفاضل ببعض الادهان الحمر الفضة المحلولة

بالماء الحلال وقد اشار اليها الفاضل المذكور في البرهان حيث قال

وتلذذ

فضة محلولة بالماء الحلال

واما قيل في ابواب تزرين القمر وتذرين فغالبه محال وتضليل للجهال
ولكن اذكر في ذلك وجها يصح العمل به على القياس والتعليل
وهو ان يوخذ من الزاج المدبر جزء ومن ملح البقلة الحمقاء جزء ومن
ملح القلي جزء ومن دهن البيض ثلثة اجزاء ومن النشادر المصعد جزء
ومن الزنجفر جزءان ومن الزنجار المتخذ جزءان ومن مكلس القشر بيض جزء
ومن لبان الذكر الابيض الصافي جزء ومن الزاج المكلس جزء ويسحق الجميع
سحقا بالغا ويشمع بدهن العقاب حتى يذوب ويجري ولا يدخن فاذيب
ح القمر وطاعمه من الدواء بحبوب صغار كالعدس ويترك البيك في
مقدار ساعة والمطاعمة ثمانية حبة لكل في درهمين ويفرغ في زيزك
فيه دهن صفرة بيض صافي فافهم ما ذكرناه لك من التدبير الموافق
فانه يرزن لك جسد القمر ويصبغه صبغا لطيفا قابلة للامتزاج وكرر
عليه العمل حتى تنال القصد والامل والسلام وقد اشار جابر في السبعين
الى التدبير اللطيف في التزرين بقوله اذا طوعم القمر بالزجاج و
الشعر مرارا كثيرة ثم افرغ في دهن البيض صارت الفضة في
قوام الذهب والحق ان هذا القول صحيح لا رمز فيه لكن معرفته
موقوفة على الاصطلاح فان المراد من الشعر فضة القوم المحلولة فانها تمتد
بالصناعة كالشعر وتقبل جميع الالوان كتلون الشعر بانواع
الخضابات وتحل الفضة بالمياه الحادة كانحلال الشعر بماء
الراس الحاد وقد يراد بالزاج ملح القلي لكونه جزءا منه اذا طلي فيه فيكون
رمزا على البورق فراجع الى ما اشار اليه الفاضل بليناس و
المطاعمة احسن من الدمس في علم ميزان ولحق فيه ما جربت
بيدي وهو يوخذ الزنجار المتخذ من النحاس الطاهر المشمع بالملح
المدبر مع النوشادر الثابت المدبر فيطاعم به القمر بعد

ذوبه

ذوبه ويسقي السبك حتى لا يبقى في الفضة شيء من الزنجار ويكرر
العمل به كذلك حتى يكون الفضة في قوام الذهب الكامل العيار
وهذا احسن التزرين والفضة فيه لا تزيد ولا تنقص بل
تشبع ويظهر ما في بطنها من الحمرة الكامنة فتكون ذهبا قائما على
الخلاص ولا يخل الكشف اكثر من هذا الا ابين لك ما هو المراد
بالتصريح والايضاح والله اعلم بحقيقة الحال وهو المستعان

المقالة التاسعة في الميزان المعلوم بالذهب اعلم ان الذهب ظاهر
في معدنه سيد الاجساد بالريح والرونق والصفا ظاهره حار
يابس وباطنه بارد رطب في الاعتدال واما قولهم الذهب حار
رطب في الاعتدال فبيان للذهب الجائز الكامل العيار فان هذا
الذهب ممزوج بالفضة الخالصة الرطبة الباردة فتنكسر يبوسته برطوبة
القمر حتى يصير حارا رطبا في الاعتدال ولذا ينقص واحد من العشر في
تعليج الوافين واما اذا علج بتعليجهم ينقص الثلث فان هذا
الذهب احمر نحاسي حار يابس في الاعتدال وهذه الحرارة واليبس
في جسدانية الذهب الخالص التام وباطن هذه الجسدانية الجسمانية
الفضة الكامنة في الذهب وهي باردة رطبة في الاعتدال بالطبع و
باطن هذه الجسمانية الروحانية الزيبقية الكامنة على الاسربية
في اول الكون وهي باردة يابسة في الاعتدال ولهذا السر قالوا باطن
الذهب ظاهر الاسرب وباطن الاسرب ظاهر الذهب وقد اتفقوا على
ان كل جسد مثلث الكيان من نفس وروح وجسد وطبع كل واحد منها
مخالف للاخرين بالذات وانما يظهر روحانية الذهب اذا حاد
بالتدبير الى الزيبقية الاسربية فتنعقد برائحتها الارواح
الطاهرة كرائحة الاسرب المذاب ولا يمكن هذا الا بعد هدم

الجدانية وتكليسها وتشميعها بالمياه الحادة المستخرجة من
الاملاح المدبرة حتى يذوب ويجرى على الصفيحة فيلون ذهبا في هذه
المرتبة جسما لطيفا ابيض قابلا لجميع الالوان كالفضة البيضاء
ولذا يتنجز ويصبر ... واسفيد اجاثم اذا احللته بعد اخذ
الحمرة بسقي اللبن العذراء المحلول فيه الصبغ الفعال يصير ذهبا احمر
قرمزيا فاذا انعقد على الجوهرية يكون اكسيرا يلقى على الفضة المرزنة
يقيمها ذهبا فائقا قائما على الخلاص والروباص وهذا قول كلي في
التراكيب الذهبية ولا تغفل عنه فانه اصول الاكاسير الصغار
والكبار واما في علم الميزان فلابد من جدانية الذهب وتخليصها من
الفضة الممزوجة بها وتغليفها بتعليق القوم حتى يكون في العيار ستة
وثلثون قيراطا ولا يصل الى هذا العيار ذهب الا بتكرير التعليق
والتخليص وزنه شيئا وهذا الذهب الحمر كالاكسير في سر الاستحالة ومن
شانه قلب الاعيان كما قال بليناس ان الذهب هو احمر الجواهر وتقلب
الاجساد وتلونها بلونه ويقلبها من جوهرها الى جوهره وكيانه وفي كلام
هذا الفاضل اشارة الى الفوائد الميزانية وعليك استخراجها بالفكر
الصادق وهذا الذهب الاحمر في قوة مقدار خمس الاكسير فان الاكسير
الكائنة في الباب الاقرب يحيل عشرة من الفضة الى الذهب وهذا
الاحمر يحيل اثنين من الفضة الى الذهب والاثنان خمس العشرة في الحساب
ولذا خمسة اجزاء من هذا الذهب يقوم مقام الجزء الواحد من الاكسير
في اخذ الحمرة اذا لم يوجد الاكسير ولا يبقى الاحتياج الى بدء تدبيره
ومن الخواص العجيبة ان خمسة مثاقيل من هذه الذهب اذا
جعلت صفيحة مقدار اربع اصابع او ثلثة ثم ربطت على الصدر
الى جهة القلب نفعت باذن الله تعالى من علة الصرع والخفقان

واوجاع الصدر ومن سائر الامراض السوداوية وهذه الفوائد لا تثبت في
ذهب اصلا وكذا اذا اصنع ميل ومر به العليل على عينيه بالكحل قوى
العين وزاد نورها وضوءها ومنع عنها المعاد والنوازل
البردية وظهور هذه الخواص في المعدن بعد التدبير علامة
كونه من ذهب القوم بتدبيرهم الخاص وهذه القوة فيه لظهور
الاكسيرية في طبعه بعد التدبير ولذا يقلب جزء منه جزئين من الفضة الى
الذهب الكامل العيار وقد اشار اليه الامام جابر في الخواص الكبير
بقوله رحمه الله ان الميزان يكون من جزئين ونصف من الذهب وخمسة من الفضة
فقط ومراده بالذهب الذهب المدبر والفضة المرزنة واخذ
الميزان منهما في كمال المهارة بل في حد الامتناع ولذا ذكر الامام
بعد الفحص ليطمئن قلب الطالب العارف فان احالة وحدها الى
على عين الذهب من شان الاكسير لا غير ولذا قالوا ان الميزان
من الاجساد الثلثة كالاكسير مثلث الكيان مربع الكيفية و
للحق ان ما قال الامام غامض اسرار الحكمة الميزانية الاكسيرية
فان في الذهب المدبر قوة الاحالة كالاكسير وفي الفضة
المرزنة قوة الاستحالة فيلزم من اجتماعهما بالمزاج التام
انقلاب الفضة الى عين الذهب الميزان والاقرب في الميزان
الذهبي من الذهب والفضة والنحاس واسهل الكائن من الفضة
والاسرب والذهب واصعبه الكائن من الحديد والفضة و
الذهب واما الكائن من الاسرب والحديد والنحاس والذهب والفضة
واما الكائن من الخارصيني والحديد والاسرب والنحاس والرصاص
والزيبق والروح والفضة والذهب فنهاية الذهب الكائن في
الميزان ولابد فيه من ذوب الخارصيني بالحديد وذوبهما بالرصاص

وذوب الاسرب بالزيبق والروح وذوب الجميع بالفضة و
الذهب بسر الميزان والاوزان فيه ثلث بجهة السدس و
لزوجة الثمن ولابد من قسمة الفرايض فانها اساس الاوزان
ولابد لك ان تعرف الاب والام والاخ والاخت والابن و
البنت والذكر والانثى والخنثى وهذا سهل راجع الى الاصلاح
وبعد المعرفة يجب اصطلاح الاجساد حتى يكون الجميع او كل
واحد منهم من كيان الذهب ولابد بعد الاصلاح اخذ الميزان ثم
معرفة السبك ومقادير النيران ويجب بعد الاستحالة المبادرة
في سبك الفضة والذهب بهذا نهاية الكمال ببيع المهرة في دار
الضرب المختصة بالسلاطين ولا تغفل ان الطالب المجرب الكمل
منهم في هذا الكمال واذا تحير الواصل في امر السبك فيجب عليه
المبادرة للمجربين فان الصياغ من اعداء الطلاب واكثرهم
من اهل الضلال واما الطريق الابعد من الميزان ان تؤخذ الغبايط
ويجمع الاسرب بالقلعي والخارصيني بالحديد والفضة بالذهب
والروح وبهذه المواليد اذا قارنت بالنحاس على الاوزان
المخصوصة يصير المجموع جوهرا ذهبيا كالجوهر الخارج الذهب
الخالص من هذا الجوهر اما بالرصاص او بالتعليج او بالاشياء
المحرقة غير الذهب الخالص كالمرقشيا والكبريت والزنجفر
والدهنج والزيبق المصعد والبارود وانواع الزاجات
والمياه المستقطرة من الاملاح الحادة وانما تحصل النتيجة
بهذه الاعمال اذا وجد الاستحالة بالاوزان والا لا يمكن
ان يخرج من الذهب الا محال والخروج ان الاوزان من
الغبايط نهاية لكمال الحكمة الميزانية ولا يمكن الوصول

الیها

بالكلس ثم ذوب الجميع
متى حفظ الاثنين والابوين

اصلاح الاب والام والعم والذكر
الحديد والاخ النحاس الاب الثقيل
الرصاص

مطلبهم في امر السبك

من المعدن وبعد هذا فلا بد
من اخراج الذهب من هذا
الجوهر

اشياء محرقة

اوزان الغبايط نهاية
كمال الحكمة الميزانية

وبلا اوزان
لا يخرج
من الذهب الا محال

اليها الابعد الوقوف على الاسرار الغامضة والفوائد الثابتة
البشر ومن جملتها اسرار التلبيسات واحسنها الزنجار المحلول
بمصعد الارواح مع كثرة السبك بالبوارق والزاج والاحسن
فيها تغليق القوم وقدمنا اشارته في هذا الكتاب والله اعلم
بالصواب خاتم الكتاب اعلم اسعدك الله تعالى ان الفاضل الجلدكي رحمه
الله تعالى قال في خاتمة البرهان واعلم يا اخي ايدنا الله تعالى
واياك بروح منه انك ان وفقك الله تعالى واطلعت
على كتابنا فاشكر الله تعالى الذي يسر عليك بسهولة ما
اتعبنا من اجلك في الزمن الطويل بحيث انا سهرنا الليالي
وطالعنا الكتب الكثيرة وافنينا قطعة كبيرة من العمر من
التجارب والتحرير في الاعمال حتى وفقنا الله تعالى وكشف
لنا ما لم يكشف لغيرنا وحققنا من العلم والعمل ما رويناه لك
في كتابنا هذا المتقن فعليك بتفهمه والعمل به بعد ان تعلمه وليت
شعري من انت ومن تكون وما حالك او كنت ادرك في علم
الله تعالى بارك فهواك من قبل ان يصير نطفة بين امك وابيك
ولعلك ان تكون هو الاخ المبشر بقدومه في القرن التاسع
الوارث لعلومنا فتفهم ما رويناه لك في كتابنا هذا فيصير
اليك كنوز علوم من غير قاطع ولعمري ان فيه الدلائل على الحكمة الشريفة
وتنال بذلك عند الله تعالى الدرجة العلية بالعلم والعرفان لقوله
تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا
علمت بما علمك الله تعالى فتصير انت الملك في هذه الدار
بما اغناك الله تعالى من فضله وكرمه عن الفقر والافتقار بكثرة
الانعام ولا تفتقر الى اليه تعالى ولا تحتاج الى سواه وتستغني

في الفصل الثاني الكلام المحلول

اذا منّ الله تعالى عليك بمطالعة كتابنا هذا ان

قطر حار يابس في الاولى يقوي اللحم الرخو ويطلى على الحلق لورم اللوزتين ك

سوس ابيض وهو بين حار يابس في الاولى لطيف نافع في العلل الباردة الحادثة في الرئة

ابهل وهو يابس في الاولى واره واجوده الاسود الذي وهو سديد التحليل وله خصب يسهل لدغ ودفعه قوي

ره حار في الاولى ٢ وجلا يفتح السدد ويلطف المواد وينفع ويفتح بسدد كبد ماء ا ر

بعبر عفص حار في ٣ يابس ٢ محلل ويقطع جذاب للدم والفضول الخبيثة ملطف ك جدا

اشق اجود ساض ... خزانه اورام صلبه يحلل للدر قوي التحليل والتجفيف

ايرسا احمر بنفسج حار يابس في الاولى ينفع ملطف منقح

بابونج حار يابس في الاولى وهو قريب من الورد مسخن ملطف مليّن ورخو محلل بلا جذب يضر بالحلق يصلحه العسل

توبال الحاسي يغسل بالماء وفعالنا قبل كغة حار يابس في الثالث قابض ينفع لحم الزايد

وكلس
درق حار يحلله وفيه قوة قابضة بارد يابس ٢

اعاقم بارد في ٣ يابس في ٣ اورام حاره من نافع

فربيون اصفر ملطف محلل حار باعتدال يفتح سدد الاكسى وهو الطف واشد تحليا والاكثر معتدل

شكار شوكه بيضا حار في الاولى ٢٢ محلل لطيف جدا

بالحلال وتكتب الاجود في الحال فاحمد الله تعالى وادم الاستغفار واسئله ان يبارك لك بما يمنحك به من التحقيق بهذه الاسرار ولكثر ما صار اليك الاعم المستحقين من اخوان الابرار ولتفرغ لعبادة الله تعالى واترك سائر الاسباب لان الله تعالى تفضلك عليك ورزقك الكثير من غير حساب اقول الظاهر من الاثار الظاهرة مني بهذا الفن ان الناسع ان يكون الاخ المشير بهذا الفقير الحقير فان احدا بعد الفاضل الجلدكي لم يظهر امثال بهذه الكنوز التي لم يطمثهن قبلهم انس ولا جان وقد كشفت فيها جميع الجواهر المرموزة المخزونة في كتب الحكماء من سالف الزمان الى الان ولولا فضل الله تعالى عليكم لم ترين صحايف الكتب بهذا الجوهر المنظومة في سلك البيان كدرر الكواكب المضيئة الباهرة في دفات الدهور والادوار ولا تغفل عنها فانها كالنجوم ولائل مسالك العرفان لمن كالكاتبي دار عنبر وزرع بالخبرة والسهمان من ذوي العرفان بين الاحوال والله الهادي وهو المستعان رب يسر يا كريم تم الكتاب المسمى بالسر الرباني في علم الميزان فالحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

نسخ حار يابس محلل ملين ... حار ... بالثانية اجوده الاخضر ...

رجاج حار يابس بالثالثة اجوده الاسفر المشفاف جالي الاضراس وناعم الصابون ينفع الدماميل

زاج حار يابس بالثالثة اجوده البترسي محرق

زنجار حار يابس بالرابعة اجوده الاخضر اكال لجرب العيني والساعي وغلظ الاجفان

زنجفر حار يابس بالثانية وقيل معتدل الحرارة اجوده الرماني محلل وهو سم قاتل ومنه معدني وذكر انه يسيل لطيف الكبريت على معدن الزيبق فيستحيل زنجفرا ومصنوع جزء من الزيبق وجزء من الكبريت والملح الدراني ويكلس بالانبيق

زرنيخ حار يابس بالثالثة اجوده الصفائحي معتق

زبد البحر حار يابس بالثالثة اجوده الابيض

مرداسنج بارد يابس بالثانية اجوده اللين البراق الضارب الى الحمرة رصاصي ملح فيه ... مصنوع در

مرقشيثا فضه وذهبيه ونحاسيه وحديديه اولوا اهل فرس مهر دشتاب در اجر تور ديمكر در

حار يابس بالثالثة قابض يسمى منفتح مغنب مرقشيثا در

خارصینی السلامه [illegible] مایل [illegible] [illegible]
[illegible] التوندرد [illegible]

نحاس حار یابس بالثالثة اقصده الاحمر الی الصفرة

نطرون هو بورق الارمنی حار یابس بالثانیة ویسیل [illegible]

نفط ابیض معدنی حار یابس بالرابعة لطیف محلل

نفط اسود [illegible] حار یابس

نوره الاحجار المحرقه اجود [illegible] سریع الاستحاله اوله [illegible] شدید الحراره در [illegible]
[illegible]

نوشادر [illegible] اجود بلوری اوله حار یابس بالثالثة ملطف مذیب جلا [illegible] ایدرلر

قلقطار قلقند نوع من الزاج حار یابس بالثالثة کاوی محرق

قلی هو الاشنان المحرق حار یابس اکال حاد کاوی

رخام حار بالثالثة یابس بالاولی

[illegible] والمصنوع [illegible] المغناطیس

تنکار معدنی اولور و ملح [illegible] مصنوع اولور

توبال النحاس ما یسقط من النحاس عند التطرق حار یابس بالثالثة

خبث الحدید اقوی الاخباث

خبث الفضة مثل الفضة

اسرنج وهو سریقون بارد یابس مجفف

اسفیداج بارد یابس

اثمد بارد یابس مجفف

[illegible] حار یابس بالثالثة [illegible]
[illegible]

زرنیخ لطیف محلل منضج در

بورق حار یابس بالثالثة جلا مقطع

بلوط بارد بالاولی یابس بالثانیة قابض

بابونج حار یابس محلل [illegible] در

بسد بارد بالاولی یابس بالثانیة [illegible] در

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

الحمد لله الذي خلق الكاينات من نور الانوار
وجعل دوائر السموات خزاين الاسرار وزين سماء
الدنيا بمصابيح وجعل الشمس والقمر مدار الليل والنهار
والصلوة على سيدنا محمد الذي اخبر عن غيب السموات
والارض بالايات البينات عبرة لاولي الابصار وعلى اله
واصحابه الاخيار ومن تبعهم الى يوم القرار وبعد
فاني قد تحيرت في وادي غمر ذي زرع كالعوام معتمدا على
ظاهر اقوال الحكما نحو سبعة اعوام وما حصل
منها الا اضاعة المال والعمر والايام ولكن وقعت
في عملي على الحجر المكرم الى تمام التفصيل بواسطة
سيدي احمد الفرغاني من تلاميذ الواصل الكامل
على المرجوشي لا عمي قد كنتموا عني اوزان التركيب
واطوارها وما ظفرت بها الا مع كثرة التجاريب
والاعمال في الليالي والايام ثم وصلت بعد الحيرة و
[illegible] الى كنوز الحكمة وخزاينها وجدتها مغلقة
بالرموز والالغاز تحت طلسمات الاشارات
[illegible] الاصطلاحات فبذلت مجهودي بقوة العلوم
الحكمية في حل هذه المشكلات بطول الزمان
وما ظفرت بنتايج الافكار الى فتح هذه الطلسمات
باليقين والبرهان الا بعد الوصول الى مفاتيح الرموز
والاصول المذكوره في كتب الاستاد الكامل
الفاضل الامام الجلدكي عند تفاسير اقوال الحكماء

ونك

ونك رموزها فلما فتح الله لنا بلطفه وكرمه
هذه الكنوز المباركه فدخلت فيها باسرار الحكمه
فوجدت هذه الخزاين مملوة بالجواهر النورانية
المختلطة بانواع العقارب والتشويشات
وحشراتها فاخذت منها بمناخل الاصول
والبرهان الدرر اللطيفة من اللولو والمرجان
ونظمتها في سلك هذا الكتاب المسمى بدرر
الانوار في اسرار الاحجار ورتبته على مقدمه
وعشر فصول وخاتمه مستعينا بالله العزيز
الغفار مقدمه وهي مشتملة على اصول
العشرة الاصل الاول ان السر العظيم والعلم الالهي
علم الصناعه الالهية المتوارثه من ابينا ادم
عليه السلام الى اولاده من الحكما وفلاسفة
الاسلام بواسطة الاولياء الكرام وهذا العلم
الشريف لكونه سرا من اسرار الله تعالى يسمى بعلم
الكيمياء وهذه الصنعه الالهيه تسمى بالكيمياء
فان هذا الاسم مشتق من العبراني واصله ياه
وكيم بالعبراني الملك وياه اسم من اسماء الله
تعالى فمعناه يا ملك يا الله وهذا الاسم يدل على
سلطنة هذه الصنعه وعلو شانها واختصاصها
بالله تعالى ويشير الى حصولها بملازمة هذا الاسم
الشريف يا ملك يا الله والامام المرتضى كرم الله
وجهه سمى هذه الصنعه باخت النبوه في

علم الهي

خطبة البيان لكونها لكونها من جملة النبا العظيم
الذى جابه الانبيا ووقع فيه الخلاف فمنهم قايل مصدق
ومنهم منكر لها مكذب ولانها علم غامض من الاسرار
الغامضه التي اخبرت عنها الانبيا ونزل بعلمها الوحي
من السما وهي من اسرار البارى ولانها كالنبوة من
حيث مظهر الايات الباهره والخوارق الظاهره
كاليد البيضا وصخرة بني اسرايل واحيا الموتى وعصا
موسى عليه السلام ولان مظهر النبوة من خلاصة
البشر ومظهر هذه الحكمة ايضا لا يكون الا من
خلاصة الافراد من البشر فصارت اخت النبوة
ايضا بهذا الاعتبار ولان النبوة انما يظهر
اثارها في الانسان بعد تصفية الروح وتزكية
النفس وتلطيف الجسد بالرياضات ولذلك اثار
هذه الحكمة لا تظهر في انسان الفيلسوف الا
بعد اتصافه بهذه الاوصاف الثلاثة بالتمام
والكمال فصارت بهذا الوجه اخت النبوة
وهذا عندي احق في وجه التسمية الاصل
الثاني اعلم ان الكيميا ينقسم الى علم الاكسير
والى علم الميزان ويدل عليهما لفظ الكيميا فان
كيم معناه على الملك والسلطنة امر يتعلق
بالسياسة في اصلاح الفاسد وتنفيذ الاحكام
وبالعدالة في امور الخلايق وامر المعاش وبالسخاوة
وتجهيز الجيوش والانفاق على الفقرا وبالشجاعة

الكيميا علم غامض

الكيميا علم قسمين علم الاكسير وعلم الميزان

في قهر

في قهر الاعدا بالقوة القاهره في المصاف ولذلك
علم الاكسير متعلق بهذه الامور الاربعة لنظام
عالم الصنعه وامر المعاش فيدل لفظ كيم على علم
الاكسير بهذا الاعتبار واما علم الميزان فيدل
عليه لفظة يا وهو اسم الله تعالى بمعنى تجلاله
فان استحالة الفلزات الى الكمال بمجرد الاوزان
سر من اسرار الله تعالى وليس بمقدور البشر بل خارج
عن طور العقل ولذا انكر اكثر الفضلا من فلاسفة
الاسلام والحق اللايق بجناب الانبيا صناعة
الاكسير الكاين من نار السبك باوزان الاجساد
بلا زمان لئلا يشتغل بتدبيرها عن تبليغ الاحكام
والعبادات وهذا البرهان دليل قاطع على وجود
علم الميزان عند ذوي الانصاف من اهل العرفان
الاصل الثالث ان تمايز العلوم بحسب تمايز
الموضوعات فانه اذا علم اى شي موضوعه تميز
ذلك العلم عند الطالب فضل تميز كانه احاط
بجميع انواعه احاطة ما وموضوع كل علم
ما يبحث في ذلك العلم عن اعراضه الذاتيه وما
يلحق لذاته وما يساوى لذاته او لامر داخل
فيه وقد يكون للعلم موضوع مفرد كالعدد لعلم
الحساب وقد يكون غير مفرد بل يكون في الحقيقة
موضوعات كثيرة ولكن يجب اشتراكها اما في
ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي فانها موضوع

الاستحالة بمجرد الاوزان سر من اسرار الله تعالى

موضوع علوم

الهندسة لاشتراكهما في الجنس وهو المقدار واما في
عرضي كبدن الانسان واجزائه والادويه والاغذية
وما يشاكلها فانها موضوعات الطب لاشتراكها
في نسبتها الى الصحة التي هي الغايه فاذا عرفت هذا
فموضوع علم الاكسير اما قوي يبحث فيه عن اعراضه
الذاتيه ولا يبحث فيه عن احوال الحجر المكرم وهو
ابار النحاس وهذا الابار انما يكون من الجواهر
الثلاثه المعدنيه وهي الذكر والانثى والغصن النباتي
فموضوع الاكسير اما مفرد وهو ذلك الابار او اشيا
كثيرة وهي تلك الجواهر الثلاثه لاشتراكها في الجنس
وهو المعدن او في الغايه وهي الاكسيريه بالاجماع
واما علم الميزان فموضوع الاجساد الستة المتطرقة
وما في حكمها من الاجساد لاشتراكها في الغايه
وهي الاستحالة الى الكمال بسر الاوزان واما موضوع
صناعة الكيميا فهي موضوعات العلمين المذكورين
لكونهما جزئي علم الكيمياء وهو مجموع هذين العلمين
عند الحكما ويصح اطلاقه على كل منهما لصحة اطلاق
الكل على الجزء عند البلغا ومن هذا القبيل قال
صاحب المكتسب ان موضوع صناعة الكيمياء
نوع واحد سمي المعدني المتطرق يندرج تحته
ستة اشخاص فان مراده بهذه الصناعه
علم الاكسير واراد بنوع واحد حقيقي ابار القوم
فان الاجساد الستة مندرجة تحته بالقوة

واغا يظهر

الحجر ابار النحاس وهذا الابار انما يكون من الجواهر الثلاثه المعدنيه وهي الذكر والانثى والغصن النباتي

موضوع الاكسير اما مفرد وهو ذلك الابار او اشيا كثيره وهي الجواهر

موضوع علم الميزان الاجساد المتطرقة

ابار القوم

٤

واغا يظهر اعراضها المفارقة في مراتب تدبيره الخاص
مع بقاء نوعه على هيئته الاصليه الى تمام التدبير
ولذا يسمى في البدء بالابار وفي الوسط بابار النحاس
وفي تمام التدبير بابار النحاس التام ولهذا قال
هذا الفاضل تميزت كل صورة منها عن الاخرى باعراض
مفارقة يمكن بعد فرض زوالها بقاء النوعيه انتهى
كلامه وفي ظاهر هذه الاقوال اشارة الى موضوعات
علم الميزان ولكن ليست بمقصودة اصليه لاختصاص
الكتاب في تدبير الاكسير الخاص فافهم ولا تغفل فانه
مزالق الاقدام الاصل الرابع ان العالم ما سوى الله
وهو ثلاث عوالم عند الحكما احدها العالم الاكبر وهو
الكائنات وثانيها العالم الاوسط وهو عالم الانسان
وثالثها العالم الاصغر وهو علم الصناعة الالهية
وهذه العوالم الثلاثه كل منها في الخلقة والاطوار
مثل الاخر ولذلك خلق الله من نور امره جوهر
العقل الاول وجوهر النفس الكليه وجوهر
المادة الالهيه المسمى بالجسم الكلي فجعل هذه
الثلاثه سر الانسان الكامل المسمى بالروح
المحمدي عليه افضل الصلاة والسلام ثم
خلق الله تعالى خلق من نور العقل جميع ارواح
الملائكه ومن النفس جميع النفوس والقوى ومن
نور الجسم جميع الاجسام العلويه كالعرش والكرسي
والبروج والافلاك وكواكبها وجميع الاجسام السفليه

البدء بالابارة وفي الوسط بابار النحاس وفي تمام التدبير بابار النحاس التام

كالعناصر الاربعة والاركان والامهات الثلاثة من معدن
ونبات وحيوان وجعل الله تعالى الانسان المعنوي
مدبر العالم العلوي وجعل حركات العلويات وكواكبها
مدبرات السفلي في الليل والنهار واظهر آثارها
العجيبة في عالم الكون والفساد عبرة لاولي الابصار
والامجاد وكلها بدن الانسان المعنوي واظهر
الكائنات في صورة الانسان بامره تعالى وهو المسمى
بالعالم الاكبر عند اهل الاشراق والمشايخ العظام
ثم خلق بقدرته روحا ونفسا وجسما نورانيا وجعلها
هيكله نورانيا مسمى بالروح الانساني وخلق فيه
اجناس القوى وهي القوى الحيوانية والقوى
النفسانية والقوى الطبيعية الجسمانية وخلق
جسم الانسان المنقسم الى الروح الحيواني والاخلاط
والاعضاء وجعل الهيكل النوراني في البدن مدبر
الجميع القوى في عوالم الروح الحيواني وجعل كالاجسام
العلوية ومدبرات الاجسام السفلية وهي كالاخلاط
اخلاط الاعضاء وجعل الاعضاء كالمعادن والنبات
والحيوان واظهر الروح الحيواني في القوى الاخلاط
والاعضاء وهي الآثار المسمى بالكمالات
الانسانية وافعالها واعراضها الا هيئة بالاعضاء
فصار هذا المجموع عالم الانسان المسمى بالعالم
الاوسط عند الحكماء ثم خلق بقدرته روحا
ونفسا وجسما نورانيا ووضعه في الاجسام المتعضية

الى الاعلى والاسفل

العالم الاكبر

العالم الاوسط هو عالم الانسان عند الحكماء

الى الاعلى والاسفل وجعلها كالعالم العلوي الفاعل
في السفلى حتى يظهر بينهما آثار الحكمة الالهية
فصار هذا المجموع انسان الفلاسفة المسمى
بالعالم الاصغر وانما سمي به لكونه تحت تصرف
الانسان معجزة للانبياء عليهم الصلاة والسلام
وكرامة للاولياء رضي الله عنهم وحكمة لذوي العرفان
من قبل الرحمن ذي الفضل والاحسان الاصل
الخامس ان الله تعالى خلق من المداد الالهي
جسم العرش المجيد وجوهر الماء فكان عرشه
على الماء واضطرب الماء من حركة العرش
وشعاعه فصعد من الماء البخار الدخاني
فصار هذا الدخان البخاري بامر الله تعالى
عالم المثال المسمى بالكرسي وهو عالم الهيولى
والصورة عند الحكماء وقد خلق الله فيه من نور
العرش صور الكواكب الثابتة كلها وجعل
بقدرته العوالم السبعة من العناصر الاربعة
وهي عالم المعدن وعالم النبات وعالم الحيوان
وعالم الجن وعالم الملك وعالم الانسان
وعالم الجامع وقطب دائرة الاكوان
وقد سمي عالم العناصر والمولدات بالعالم
السفلي الجسماني بعالم الكون والفساد
ثم اظهر الله بكمال قدرته سر التكوين في عالم
الصناعة في عالم الصناعة وخلق من جوهر

انسان الفلاسفة هو عالم الاصغر

عالم المثال هو الكرسي وعالم الهيولى والصورة

العوالم السبعة

لطيف نوراني جوهر الماء والجسم اللطيف من حركتهما
الدخان البخاري وهو الهيولي والصورة وقد صار
منهما العالم العلوي والاجرام النورانية كلها في مراتب
التدبير ثم ظهرت الاركان في مراتب التفصيل ثم تكون
منها المعدن وهو السواد الاول في التركيب ثم كان
منها النبات وهو الاكسير الورقي ثم كان منها الحيوان
والجن والملك والانسان وهو الاكسير الحمر ثم
كان منها الانسان الكامل في سر التضعيف
وجعل الله تعالى هذه الاصغرية من الايات عبرة
لاولي الابصار واية يهتدي من يشا الى صراط
مستقيم الاصل السادس ان علم المعدن شبه
الاشيا بعلم الصنعة في سر التكوين لانه اصل
المعادن كلها المحصورة في الاماكن المطبوعة
باذن الله تعالى وقصا وهذا الماء والحرارة
اللطيفة المعدنية بخارا مائيا ودخانا ارضيا
فتكون منها بنوع الجمود جنس الملح وبنوع
الحجر الشفاف ثم بتزايد وجد البخارية الى المائية
الثقيلة والدخانية الكبريتية الدهنية بالحرارة
الطابخة فتكون منهما بنوع الجمود جوهر
الزيبق وبنوع اليبس جوهر الكبريت وكانا
في غاية اللطافة في بدء التكوين وتكون منهما
بنوع الجسد بعد اجتماعهما بنسبة ما
بنا سبة لهما وكيفا من استحكام في المزاج جوهر

الاسرب الذي

الاسرب الذي هو اب الاجساد والاحجار فان
جميع الاجساد المنطرقة والاحجار المسحقة انما
تتولد من هذا الجوهر الاسربي بحسب طوالع الكواكب
وتدبيراتها في المعدنيات وهذه الاجناس الخمسة
لما كانت مشتملة على الاجناس الخمسة وهي
الملحية الحجرية والزيبقية والكبريتية والجسدية
اللطيفة وكان هذا الجوهر بهذه الاشيا بذر
المعادن ونواتها وكان في النواة شجرة بجرثومه
وغصنه وورقه ونشادره ومائيته ودهنيته
ولبنيته جسده انه كذلك في حجر المعدن بعينه
الاشيا الخمسة موجودة بالفعل ولو نقص منها
شي لم يكن هذا الجوهر المعدني اصلا فان الغالب
منها اصل الجوهر والاربعة الباقية اركان في
المقدمات لجوهره وكذا كانت الاشيا المعدنية
الغالب خمسة اجناس وهي جنس الملح وجنس
الحجر الشفاف وجنس الزيبق وجنس الكبريت
وجنس الجسد وانما كان الملح في معدنيته لكون
تكون الملحية غالبة في جوهره في بدء التكوين
فنبت من هذه البذرة شجرة الملح وفيها كامنة
اجزاء الجوهر لان ما في الحبة والنواة يوجد
بالفعل في الشجرة بالاجماع وكذلك احوال سائر
الاجناس الخمسة الاربعة والبرهان على ذلك
الملح الاندراني حجر شفاف كالبلور والالماس

لما فيه من جرية جوهرية وجسد لطيف يذوب
كالاجساد لما فيه جسدية وكبريت ابيض يحرق
الاجساد ويكلسها لما فيه كبريتية وزئبق
طيارة يفر عند النار لما فيه زئبقية وما جعلته
يذوب في الما كالحليب لما فيه ملحية جامدة
ومن غفل عن هذه الاوصاف والاسرار من التكوين
قال ان الحجر المكرم هو الملح ولم يتنبه على الناس
ان سائر الاجناس مشترك في هذه الاوصاف
وعللها على ان الحجر عند القوم غايص منبسط
في الاجساد وليس من شان الملح الغوص والانبساط
لعدم ثقل الجسمانية للكون الغالب في الملح الملحيه
الخفيفة الكائنة من صعود البخار والدخان في
ولهذا السر لا يغوص الملح في سطح الارض قبل
استحالته الى الما واما غلبة الجسدانية في الملح
امر محال بالتدبير لان الحكمة اظهار ما في الباطن
لا ايجاده فان الايجاد مختص بالله القادر
المختار الاصل السابع ان كل جوهر معدني
في بدو التكوين مشتمل على الماية البخارية والدخانية
الارضية والملحية والحجرية النورانية والزئبقية
الكبريتية والجسدانية والجوهرية الكائنة من هذه
الاشيا بالاستحالة والتعفين والمزاج والحاكم
على هذه الثلاثة في بدو التكوين زحل عند
اهل النجوم والحكما بالاتفاق واما سائر

الاشيا السبعه فبتاثيرات الكواكب السيارة الا ان تاثير
زحل عام السلطنة في بدو التكوين فان الماية من
اثر القمر والدخانية من اثر الشمس والملحية من اثر المريخ
والحجرية النورانية من اثر المشتري والزئبقية من
اثر عطارد والكبريتية من اثر الزهرة والجسدانية
من اثر ذات زحل والجوهر من اثر سلطنته
في بدو التكوين ولذا ان هذا الجوهر بغلبة تاثير
المريخ يكون في معدن الملح وبغلبة تاثير المشتري
تكونه في معدن الجوهر كالبلور والالماس وبغلبة
تاثير عطارد تكونه في في معدن الزئبق وبغلبة
تاثير الزهرة تكونه في معدن الكبريت وبغلبة تاثير
زحل تكونه في الجسد المنطرق وكل من هذه الجواهر
الخمسة اذا تكون في طالع اي كوكب كان منسوبا
الى هذا الكوكب في الاوصاف والافعال والخواص
ولهذا كان كل جنس من هذه الجواهر سبعة
انواع لتاثير الطوالع في عالم الكون والفساد
واما هذه الجواهر اذا تكون في بدو التكوين بغلبة
تاثير القمر فكان في معدنه جوهر الزئبق الغربي
واذا تكون بغلبة الشمس فكان في معدنه جوهر
الزئبق الشرقي واما تكون هذا الجوهر بغلبتهما
في شرف القمر فكان في معدن الاكسير الورقي
واذا تكون بغلبتهما في شرف الشمس فكان
في معدنه اكسير الذهب بقدرته تعالى وهذه

وهذه الجواهر الاربعة ومعادنها موجوده في
العالم كسائر المعادن ولا يعرفها الا من فتح الله
له هذه الاسرار بالالهام او بالوحي من الاوليا
والانبيا عليهم الصلاة والسلام ومن وصل الى
الى علوم الاسرار من الحكما والمشايخ العظام
وهذه الجواهر السبعة اجناس عالية وكل جنس
منها بحسب الطوالع سبعة اصناف لان طوالع
الكواكب السياره سبعة انواع وهي بحسب
كواكب بروج الطوالع سبعة اصناف
وذلك ان جنس الملح اذا تكون في طالع الزهره
فيجب بالضروره ان تكون الكبريت غالبا لانفصال
الزاج ولو كان برج الطالع بيت المشتري فيغلب
الجوهريه شفاف بين اصناف الزاجات
ولو كان الطالع بيت زحل صار صنف الزاج
الاسود المظلم الحديدية المنسوبة الى زحل
ولو كان الطالع بيت القمر صار الزاج الابيض
الثلجي لغلبة المائية المنسوبة الى القمر وكذلك
الحال في الزاج الاصفر الذهبي وفي الزاج
الازرق اللازوردية النحاسي وفي الزاج
الاحمر الحديدي وفي الزاج المختلف الالوان
العطاردي وكل منها لغلبة منسوبات كواكبها
بحسب بروج طوالعها بامر الله تعالى واما الشب
المتكون في طالع القمر والبارود المتكون في طالع

الشمس والملح

الشمس والملح الموصوف المتكون في طالع المريخ والنشادر
المتكون في طالع المشتري والنوشادر المتكون في
في طالع عطارد والنطرون المتكون في طالع زحل
فكل منها كالزاج سبعة اصناف للعلل المذكوره
واذا تحقق جنس الملح سبعة انواع وكل نوع منها
سبعة اصناف باحكام بروج الطوالع وهذا
امر محقق على قواعد النجوم والحكم في النباتات
والحيوان والجن والانسان والاقاليم والبلدان
وهذا امر ظاهر في المعدنيات سيما في جنس
الجواهر والاملاح والاجساد المنطرقة ولا يعلى
انكاره هذا الا بالجهالة والعناد وبسط الكلام
فهذا الطالب الحكمة من ذوي العرفان الاصل
الثاني ان كل جوهر من اصناف الجواهر
السبعة اذا تكون في معدنه بالتعفين الزحلي
يصير الجوهر الانساني وهذا الجوهر في الجسد
يشتمل على المائية والبخارية والدخانية والملحية
والحجرية النورانية والزيبقية والكبريتية والجسدانية
والجوهرية والجنسية والنوعية والصنفية
وهذه المراتب الاثني عشرية كامنة في جسد
الزحلي فاذا دخل الجسد في مرتبة التعفين
لا يعرف اي من اصناف الجواهر كما ان نطفة
الانسان اذا سقطت في بدء التكوين لا يعرف
اي صنف من الانسان وهذا الجسد الجوهري

طبع اه هذا امراح بعد الاختلاط الطوبى يحل الى صفه الاسرب المكونه بالمعنى سو الى زحل لتعلق الاجل
واذا الجسد في طالع القمر يكون قمرانيا وظاهره اسرب ابيض وباطنه قمر خالص واذا الجسد في طالع
يكون تلعيا نيا وظاهره اسرب اغبر وباطنه قلعي خالص واذا الجسد في طالع المريخ يكون
الزهره يكون نحاسيا وظاهره اسرب احمر وباطنه نحاس خالص واذا الجسد المتمزج الاسربيه
في طالع زحل يكون اسربا نيا وظاهره
اسرب مظلم وسخ وباطنه اسرب خالص
ان شئت التكرار

في هذه المرتبة انما تكون في معدنه كالنطفة في
الرحم وكالحبة المزروعة في الارض فيدبره
زحل بامر الله تعالى في مدة تمام التكوين لاستيلائه
عليه بالتعفين والاستحالة والمزاج ويبداء فيه
الرصاص الزحلي السوادي بحكمة من الله تعالى
في التعفين الاول ثم يستوي في التدبير كل واحد
من الكواكب السبعة في مدة تمام التكوين وهي
الدور الاصغر لكوكب برج الطالع ويدبر كل كوكب
مدة سنة كاملة الى تمام الدور الاصغر وهي على
اعداد السنين في المعدنيات وتوضيح ما ذكرنا
ان الجسد اما تكونه في طالع زحل حال كونه في
الاسد بغلبة تاثير زحل فيصير بحكم غلبة التاثير
جوهر الجسد المنطرق وبحكم الطالع يصير نوع الاسرب
وبحكم الاسد وهو بيت الشمس يصير الصنف الذهبي
من الاسرب وانما يتكون الاسرب في ثلاثين سنة
وهي دور الاصغر لاحكام سيجي بيانها ان شاء الله
تعالى وانما يتكون هذا الاسرب ذهبيا في مدة
تسعة عشر سنة وهي دور الشمس الاصغر فيستوي
على جوهر جسد الاسرب في اول سنة منها وفي السنة
الثانية القمر وفي السنة الثالثة زحل وفي السنة الرابعة
المشتري هكذا تدور الكواكب كلها الى السنة التاسعة
عشر وتستوي عليه في هذه الشمس فيتم ذهبيته
بتاثيرها في تمام دورها الاصغر فيصير ظاهر هذا
الجسد اسربا

بهذا المتمزج في الاسرب في طالع الشمس يكون ذهبانيا في صورة الاسرب وظاهر هذا الجسد اسرب مايل الى الحمرة وباطنه
العطارد يكون ... نيا وظاهره اسرب منسوب بالسواد وباطنه خارصيني خالص واذا الجسد في طالع المشتري
حديدانيا وظاهره اسرب اسود مايلا الى الحمرة والبياض وباطنه حديد خالص واذا الجسد في طالع

الجسد اسربا وباطنه ذهب بحكم برج الطالع ويوجد
فيه قوة الرصاصية فيه وقوة الحديدية وقوة
النحاسية وقوة الزيبقية وقوة القمرية بحسب
استيلاء الكواكب وتدبيراتها واذا كان برج
الطالع بيت المريخ فيصير ظاهر هذا الجوهر
اسربا وباطنه حديدا ودور المريخ خمسة عشر سنة
فيوجد في الاسرب الحديدي قوة ساير المعادن
واذا كان برج الطالع بيت المشتري فيصير هذا
الجسد اسربا في الظاهر وقلعيا في الباطن ودور
المشتري الاصغر اثنى عشر سنة فيوجد ايضا في
الاسرب الرصاصي ساير القوى المعدنية واذا كان
برج الطالع بيت الزهرة فيصير الجسد اسربا في
الظاهر نحاسا في الباطن ودور الزهرة الاصغر
ثمان سنين فيوجد في الاسرب النحاسي ساير القوى
المعدنية واذا كان برج الطالع بيت القمر فيصير
ظاهر الجسد اسربا وباطنه قمرا ودور القمر الاصغر
٢٥ سنة واذا كان برج الطالع بيت عطارد
فيصير هذا الجسد اسربا في الظاهر والباطن زيبقا
ودور عطارد الاصغر ٢٠ سنة واذا كان
الطالع بيت زحل فيصير هذا الجسد اسربا في الظاهر
والباطن ودور زحل الاصغر ثلاثون سنة
فيوجد في هذا الاسرب ساير القوى واذا كان برج
الطالع شمسا وبرج الطالع بيت زحل فيصير هذا

الجسد اسربا في الظاهر والباطن وددور زحل الاصغر
ثلاثون سنة واذا كان كوكب الطالع شمسا
وبرج الطالع زحل صح هذا الجسد شمسا في
الظاهر اسربا في الباطن وهذا الشمس الاسربي
ورصاصي القمر وشمس الحكما وهكذا يكون بحسب
البروج الشمس الحديدي والشمس الرصاصي
والشمس النحاسي والشمس العطاردي والشمس
القمري والشمس الحديدي والشمس الشمسي واما
الشمس الزهري فهو من اصناف جوهر الاكسير
فاذا عرفت هذا فكل نوع من الاجساد المتطرقة
وما في حكمها من الاحجار كالمرقشيثا سبعة
اصناف ولكل صنف جسد ظاهري وجسد باطني وقوى
الاجساد الخفية وكذا الاحوال في انواع سائر
الاجساد والاجناس ولهذه الاسرار انواع
الاملاح وانواع الزيابق وانواع الكباريت وانواع
الاحجار النورانية وانواع الاجساد وكل واحد
منها وللارض في الاصناف والاحكام والقوى
ولا يمكن تركيبها الا كاسير والموازين منها الا بعد
المعرفة باصنافها واحكامها فان كلا منها
لا بد من الاعانة كله تارة ودائما يقابله اخرى
فافهم ولا تغفل عن هذا الاصل الثامن فان
الفوائد المذكورة فيه مفاتيح علم الاكسير وعلم
الميزان الاصل التاسع ان كل صنف من الجواهر

المعدنية فله

دور زحل الصغير

اسامي الشموس الحكما

جوهر اكسير

سبعة اصناف الاجساد والاحجار والزيابق والكبريت

مفتاح علم الاكسير والميزان

المعدنية فله اثار لازمة لنوعه ويسمى علتها
بالقوى العالية واثار لازمة لطبقته ويسمى علتها
بالقوى السافلة واما العالية فهي المائية
والنحاسية والدخانية والملحية والحجرية والجوهرية
والرطوبة الزيبقية والدهانة الكبريتية والجسدانية
الروحانية والجوهرة الجسدية والجوهرية النورانية
فهذه القوى تسمى بالمبادئ العالية والقوى الروحانية
فهذه القوى علل للاثار اللازمة لنوع الجوهر
المعدني لا لصنفه والبرهان على ذلك ان صنف
الزاج يصير بخارا ودخانا عند التقطير لما في
الزاج من البخارية والدخانية ولا ينعقد منها في
الانبيق ملحية نوشادرية لما في كيانه من الملحية
ومن الصبغ المنفصل عند حرق النار كالكبريت
لما في الزاج من دهانة كبريتية والماء القاطر
يصير زيبقا ثقيلا لما في كيانه من الرطوبة
الزيبقية ويتحلل بالانعقاد الى الجسدانية
الروحانية للجسدانية في كيان الزاج ويصير
المنعقد كالجوهر الشفاف بالجفاف للحجرية
النورانية في جوهر الزاج وهذا الجوهر الشفاف
يذوب في الماء وينجمد لكيان اصله من جوهر
الماء وهذا الجوهر ملح زاجي لما في الزاج
من جوهر الملحية ونوعية الزاج كذلك الحال
في كل نوع من سائر الانواع ولكن هذه الاثار

في انواع القوى

احكام قوى عاليه

موجودة بهذه الاسباب في الجواهر
المستنبطة من جوهر الزاج لا من جسده الباقي
في اسفل الاناء كانت من الوانه التي عند الروحانيه
وسميت بالاثار الروحانيه عند الحكماء واما القوى
السافلة فهي مبادي الاثار الظاهرة من الجسد
الباقي في القرعة وهذه المبادي تسمى بالقوى
الجسمانية وهي الجسدية الزاجية والكلسية
والاسربية والرصاصية والنحاسية والفضية
والذهبية والزيبقية الزجاجية والمائية
والهوائية والنارية والارضية البيضاء وهذه
القوى سميت بالقوى السافلة لظهور اثارها
من الجسد السفلي في مراتب التدبير من الالوان
والتوامر والطبايع والاحكام واما الزاج
المدبر روحانيته فيظهر فيه اثار الروحانية
والجسمانية ويستدل بها ظهور مباديها
ودرجاتها في مراتب التدبير ولا يعرفها الا
الحكيم ومن غفل عنها فقد ضل ضلالا بعيدا
ولا فرق بين الزاج وساير الاصناف في هذه
الاثار ومباديها الا ان الاثار العلوية
ظاهرة مكشوفة في جوهر الزاج والاثار
السفلية ظاهرة مكشوفة في جسد الرصاص
فان من هذا الجسد تتكون ساير الاجساد
ويصير منه المرداسنج والمرتك والاسرنج والزنجار

والاسفيداج

اثار روحانيه

الزاج المدبر

مرداسنج ومرتك واسرنج وزنجار

واذا كان برج الطالع بيت زحل فصير هذا الجسد شمسا
في الظاهر واسربا في الباطن وهذا الشمس الاسربي رصاص
القلعي وشمس الحكيم وهكذا يتكون بحسب البروج الشمس
الجسدي والشمس الرصاصي والشمس النحاسي والشمس
العطاردي والشمس القمري والشمس الحديدي
والشمس الشمسي واما الشمس الفرفيري فهو من اصناف
جوهر الاكسير فاذا عرفت هذا فكل نوع من الاجساد
المنطرقة وما في حكمها من الاجساد كالمرتشيشا
سبعة اصناف ولكل جسد ظاهري وجسد باطني
وقوى الاجساد الخفي وكذا الاحوال في انواع
ساير الاجساد ولهذه الاسرار انواع الاملاح
وانواع الزرابيق وانواع الكباريت وانواع الاجساد
النوشادرية وانواع وانواع الاجساد وكل واحد مساو
للاخر في الاصناف والاحكام والقوى ولا يمكن
تراكيب الاكاسير الموازين منها الا بعد المعرفة
باصنافها واحكامها فان كل واحد منها لا يدبر
الا بما يشاكله تارة وبما يقابله اخرى فافهم
ولا تغفل عن هذا الاصل الثامن فان الفوائد
المذكورة فيه مفاتيح علم الاكسير وعلم الميزان
الاصل التاسع ان كل صنف من الجواهر المعدنية
فلها اثار لازمة لنوعه ويسمى عللها بالقوى
العالية واثار لازمة لطبيعته ويسمى عللها بالقوى
السافلة واما العالية فهي الماسية والنشادرية
والدخانية والملحية والحجرية والجوهرية والطوبية

الشمس الاسربي رصاص القلعي

الشمس الفرفيري من اصناف الاكسير

في اقسام الاملاح

الاصل الثامن مفاتيح علم الاكسير وعلم الميزان

الزيبقية والدهانة الكبريتية والجسدانية الروحانية
والجوهرية الجنسية والجوهرية النوعية وهذه القوى
تسمى بالمباد العالية والقوى الروحانية فهذه القوى
علل للاثار اللازمة لنوع الجوهر المعدني لا الصنف والبرهان
على ذلك ان صنف الزاج الازرق يصير بخارا ودخانا
عند التقطير لما في الزاج من البخارية والروحانية
ولا ينعقد منها في الانبيق ملحية نوشادرية لما كيانه
من الملحية والصبغ المنفصل عنه بحترق الكبريت
لما في الزاج من دهانة كبريتية والماء القاطر يصير زيبقا
ثقيلا لما في كيانه من الرطوبة الزيبقية ويستحيل
بالانعقاد الى الجسدانية الروحانية للجسدانية
في كيان الزاج ويصير المنعقد كالجوهر الشفاف
بالجفاف الحجرية النورانية في جوهر الزاج وهذا الجوهر
الشفاف يذوب في الماء وينجمد للكيان اصله من
جوهر الماء وهذا الجوهر ملح بارزاجي لما في الزاج من جوهر الملحية
ونوعية الزاج كذلك الحال في كل نوع من سائر الانواع ولكن
هذه الاثار موجودة بهذه الاسباب في الجوهر المستقطر
من جوهر الزاج لا في جسده الباقي في اسفل الاناء كانت من اللوازم
النوعية الروحانية وسميت بالاثار الروحانية عند الحكماء
واما القوى السافلة فهي مباد الاثار الظاهر من الجسد الباقي
في القرعة وهذه المبادى تسمى بالقوى الجسمانية وهي الحجرية
الزاجية وال[illegible] والاسربية والرصاصية والنحاسية
والفضية والذهبية والزيبقية الزاجية والمائية والهوائية
والنارية والارضية البيضاء وهذه القوى سميت بالقوى

السافلة لظهور اثارها من الجسد السفلي في مراتب التدبير
بحسب الالوان والقوام والطبايع والاحكام واما الزاج
المدبر روحانية فيظهر فيه اثار الروحانية والجسمانية
ويستدل بها على ظهور مباديها ودرجاتها في مراتب
التدبير ولا يعرفها الا الحكيم ومن غفل عنها فقد ضل
ضلالا بعيدا ولا فرق بين الزاج وسائر الاصناف
في هذه الاثار ومباديها الا ان الاثار العلوية ظاهرة
مكشوفة في جوهر الزاج والاثار السفلية ظاهرة مكشوفة
في جسد الرصاص فان من هذا الجسد يتكون سائر
الاجساد ويصير منه المرداسنج والمرتك والاسرنج
والزنجار والاسفيداج والسيلقون والزيبوع
والزجاج والزعفران فلهذا السر ان الامام المرتضى
لما سئل عن الكيميا فقال ان في الاسرب والزاج والزيبق
الزجاج والحديد المزعفر والنحاس والحديد الاخضر
كنوزا لا تتوقف على عابرهن وقد اشار به الى ملح القوم
ورصاصهم وهو مذهب الحكماء والى اثار مراتبها في
تدابيرهم الخاصة ولو جاز الكشف اكثر من هذا
لاظهره الامام الهمام الاصل العاشر
ان الحكماء اطلقوا على العالم السفلي اسم الموجودات
لقربها على الاحساس البشرية واطلقوا على العالم
العلوي اسم المعلومات لانها مدرك بالابصار ومعلومة
الحقايق بالفعل واطلقوا على الموجودات السفلية
اسم النواقض لانها محتاجة ومفتقرة الى المدد المتصل بها

من العالم العلوى واطلقوا عليها ايضا اسم التوالى وطبايعها
ولوازمها اقرب واسهل من العالم المتعلق باحوال المعلومات
الاوايل فان ادراك المركبات السفلية اسهل من ادراك
البسايط العلوية فقد التحق بادراك الارواح والنفوس
والاجرام والاجسام المركب منها والبسيط ويتوصل
بعلم ذلك الى معرفة الاحوال واللوازم المتعلقة بالحركة
الاولى ثم لساير الحركات الافلاك والاجرام والكرات
وما يلزمها من تكرار هذه الايات البينات من كليات الحوادث
والجزئيات فى ساير الموجودات وادوارها على مدى السنين
فى الزمان فى السنين والشهور والايام والساعات
وما يلزم من الدلايل والعلامات الدالة على حصول الاثار
الصادرة عن القدرة الالهية السارية فى ساير الحادثات
وتتمكن بهذه الاثار وافعالها فى اسرار الاعداد والاوزان
والصور والتشكلات ويتصرف بعلمها فى نتايج المركبات
والادوية النافعة والترياقات والاكاسير المحيلة
للاجساد الذاتيات وبلوغها اقصى الغايات
وكذلك يكون تمكنه فى علوم تعليل الموازين ولوازم الكميات
ومقادير الكيفيات واسرار المقابلات والمماثلات
وهذه العلوم المذكورة هى نسبة العلوم العلويات
الاوايل وما ينسب الينا من نتايج التصريفات كالخواص
والطلسمات واستخدام الروحانيات وتحريك
الجمادات واحياء الاموات وغيرها من الكرامات
وخوارق العادات والبرهان على ذلك ان جسم الملح

من العالم السفلى يدرك جسمه ولونه وصفاؤه بالبصر
وصلابته تدرك باللمس وطعمه يدرك بالذوق
ورايحته تدرك بالشم واما كونه مارجا مدارجراجا
فيدرك بالابصار ولا يدرك حقايقها الا بنور العقل
فان العاقل يعرف بهذا النور ان انحلاله فى الماء كالجليد
من اثر القمر المائى واحراقه جسد النحاس والحديد بالمجاورة
من اثر المريخ السياف وذوبانه كالاجساد وطل ياته
عن شدة النار من اثر عطارد الزحل ثم يستدل بها
على الجوهر يكون بالماء الحلال وصابون الحكماء فى تطهير
الاجساد من الاوساخ والادران ويتمكن بها فى مراتب
الاجساد الطاهرة وتقربها الى الكمال ثم يتصرف
بعلومه الموهوبة فى اقلابها الى عين الكمال بسر الاوزان
كذلك يتمكن بها فى تحليل اركان الحجر وتفصيلها واعادتها
الى بسايطها الاول حتى زالت عنها موانعها وحجبها
المانعة من الامتزاج فتفارقت حينئذ وتمازجت
واتحدت واظهرت العجايب بافعالها فى الاكاسير المحيلة
للاجساد الذاتيات بامر الله تعالى القادر المختار من وصل
من اهل العرفان الى هذه المراتب العلية وقد عرف
بالمعاينة ان نور الانوار جوهر مشتمل على الارواح
والنفوس والاجسام وان مادة السريان روحانية
سارية فى العالم العلوى والسفلى وما فيهما من المعلومات
والموجودات وان المفتاح الاعظم جوهر جسمانى موجود
فى كيان الاجسام الارضية وهى البحر والبر وما فيهما

انها وه السريان
سارية فى العالم
العلوى والسفلى

مفتاح الاعظم
جوهر موجود فى
الاجسام
الارضية

من الاتربة والرماد والاحجار والمعادن والنبات والحيوانات
ومايتعلق بهما من سائر المركبات ولاشك ان الغفلة
عن احد هذه الاشياء الثلاثة علامة البعد والحرمان
باليقين والبرهان فانها اساس التدبير واسرار الميزان
وبالله التوفيق وهو المستعان وعليه التكلان
واعلموا ايها الاخوان ان هذه الاصول العشرة
مفاتيح كنوز الحكماء ورموزها ولايمكن العبور
الى كنوزهم الا بهذه المفاتيح التي هي ابواب الاصول
فاكتموها عن غير اهلها فانها من الاسرار التي لايحل
كشفها وكونوا من الساكتين ولاتكونوا من الغافلين
والمنة لله تعالى ان صحايف قلبي دفاتر كنوز الحكماء
وخواطر خاطري حقايق رسائل الفضلاء ونتايج افكاري
دقايق ورثة الانبياء عليهم السلام وانا ابكم الطالبون
بين الاخوان خوفا عن فتن ابناء الزمان وماكشفت
هذه الرسالة من الاسرار الا من الاخوان من ذوي العرفان
والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين الفصل الاول
من درر الانوار في تحقيق ماهية الحجر المكرم اعلم ان الحكماء
متفقون على ان الحجر واحد بالنوع مركب من جوهرين
احدهما لطيف روحاني والاخر كثيف جسداني ويسمى الاول
بالاعلى والثاني بالاسفل وهما الماء والارض والروح والجسد
واراد بالروح الحجر الروحاني وبالجسد الحجر الدخاني ورمزوا
عليهما بالبخار والدخان وبالنور والنار وبالزيبق
والرصاص وبالبدد والزكاء وبالاسرب والزاج وبالابار

عن غيره ح

آبار النحاس
يعني رصاص الملح

الحجر

والنحاس وكذلك يسمون الجوهر المركب منهما ابار النحاس
يعني رصاص الملح فان الابار الرصاص الاسود والنحاس
الملح المدبر كثير الرطوبة في عرفهم الخاص وهذا الجوهر
المركب يسمى بالحجر عند انعقاد الروح بالجسد ولهذا الحجر
اسم مخصوص بهذا واطلاقه على غيره من قبيل
الاستعارة والمجاز ومن هذا القبيل اطلاق الحجر
عن نفس الاكسير كما قال الشيخ فهذا هو الاكسير
والحجر الذي نتج عن شهرين لجسد وعسجد
وكذلك الحال في اطلاق الحجر على جوهره كما قال الشيخ هما
الحجران الابقان هما اللذان اذا افترقا في النار يلتقيان
يعني الذهب الطيار والزيبق الذي يسمى نعيم عندهم وعنان
واما اطلاق الحجر الاعظم على الملح لكون الماء جزاء عظيما
في جرمهم وهو الملح الاجاج في عرفهم الخاص وكذا
اطلاق الحجر الكريم على الذهب لكونه جسدا كريما
عند الحكماء واما اطلاق الحجر المكرم على الجوهر المركب
منهما فلكونه انسان الفلاسفة مكرم بين سائر
الاحجار وهذا الجوهر يسمى ايضا بالحجر الحق كما قال
الامام جابر في كتاب فرج المكروب فاقول
قولا مصرحا مفصحا ماسميت به وحق سيدي
في شيء من كتبي ان من طلب الحجر الحق والصنعة
الحق الحيوانية في غير الاشياء المعدنية لم يحصل
من طلبه شيء سوى ذهاب العمر واتلاف المال والله
وخسارة العقل وعدم العلم والظفر بهذا الامر

ابار النحاس رصاص
الملح

الذهب جسد كريم

الحجر الكريم لا يمكن الا ان المعدنيات

الحجر واحد ومدبره واحد ... غامض قبل التدبير

وهذا القول ايضا نص على ان الحجر المكرم لا يكون الا من المعدنيات
ويوييد ما قال في كتاب الايضاح ان الذي دبره اكثر الحكماء
لا بل جميعهم شي واحد بعينه لا اختلاف فيه ولا في تدبيره
فانه ليس بجوهر حيواني ولا نباتي بل معدني غامض
قبل التدبير وبعده وهذا صحيح كما قال افلاطون
في مصحفه انه ازرعوا في ارض بيضاء ويرقيه واسقوه
ماء الحيوة فان الله عز وجل يخرج منه اضعافا ما يخرج
من اثمار الارض وقالت مارية ان برء النفس من كل سقم
ان يصير الذهب كما من اراد ان يزرع غير الذهب
واغلاطه ويحصد الذهب كان الموت اقرب اليه
من ذلك فعليكم بالاجساد التي الذهب مسجون فيها
كما استجنت الثمار التي تاكلون في عيدانها الخشب
الذي تغرسون قال اقسندوس الحكيم في رسالة كتبها
الى ملك زمانه اعلم ايها الملك ان هذا المركب الواحد
الذي خص الله به الخاصة دون العامة ليس يكون
شي من الحيوان ولا من شي من النبات ولكنه في طبايع
خالصة صافية من ذوات المعدن وفي هذه الرسالة
ايضا اعلم ايها الملك ان هذا المركب هو واحد فيه كل شي
يحتاج فيه وفيه الذي ينتفع به وفيه الذهب والفضة
بالقوة لا بالفعل وليس ذلك في شي على وجه الارض
سواه فهذا لا يوجد في الحيوانات ولا في النباتات
اعني ان يكون فيهما ذهب وفضة بالقوة لان الطبيعة
تغلب المعادن الى النبات وتغلب النبات الى الحيوان

فالمعدن

فالمعدن نبات بالقوة والنبات حيوان بالقوة

فالمعدن نبات بالقوة والنبات حيوان بالقوة
والحيوان لا يمكن ان يكون نباتا بالقوة فاحرى
ان لا يكون معدنا بالقوة واذا لم يكن الحيوان معدنا
بالقوة لم يكن فيه عمل هكذا القول في النبات وقول
ذومقراطس الاجساد بالاجساد تصبغ ونص
على ان النبات والحيوان لا عمل فيهما والبرهان
على صحة هذه الاقوال ما قال الفاضل الكبير سقراط
ان كل ما لا يذوب فمحال ان يكون منه شي ابدا الا انه لا يمازج
وما يمازج لم يغص وما لم يغص لم يصبغ شيئا فان ذاب
وكان ذوبه بطيئا لغلظه كالزجاج والطلق لم يغص
ايضا ولم يمازج ومتى ذاب الذايب فكان ذوبه رقيقا
جدا مائيا كالملح والنطرون وما اشبههما لم يمازجها
ايضا ولا يمازج الا جسد فيه جسد ثقيل معتدل في الكيفيات
فمتى كان هذا مدبرا تدبيرا قصدا واختيارا صبغ صبغا
كثيرا وقال والنبات كله والحيوان كل لطيفه اكثر
من غليظه فلذلك يجري عند النار مجرى الفرار
ولا يقاوم ولا يمازج الا العظام منه فانها اشبهت
بالطلق في قلة الذوب فهذا الكلام من هذا الفاضل
نص على ان العمل لا يكون الا من الجسد المعدني الذايب
الممازج الغايص في الاجساد ولهذا السر قال الامام
قدوة المحققين حسين الحلاج الصوفي اما الاكسير
فان اصله من ثلاثة احجار من معادن لون احدهما
اغبر ولون الثاني ابيض ولون الثالث اصهب

وكان

الاجساد بالاجساد تصبغ

ان النبات والحيوان لا عمل فيهما

كلام ابقراط ان كل ما لا يذوب فمحال ... كل ما لا يغوص لم يصبغ

الذايب ... رقيقا

الزجاج والطلق لم يغص وكذا الملح والنطرون

ولا يمازج الا جسد ثقيل معتدل في الكيفيات

العمل لا يكون الا الجسد المعدني الذايب الممازج الغايص في الاجساد

كلام الحلاج في الوان الحجر

وكان من الوانها ان يعرفها بحقايقها اهل اول وهلة
وهي سهلة بالاستخراج وفي هذا المعنى قال الامير خالد
حجر القوم من ثلاث تراها خالق الخلق ساله من مثالي
زحل اول وثانيه برد ثم شمس تفرقت بالكمال وقد اشار
صاحب الشذور الى المحققين تحقيق هذه الثلاثة
ابياتا حيث قال احجارنا في اللون تشبه غبرها
ولكنها في الفعل ليس لها شبه فمنهن كالبلور
ابيض ناصع ومنهن مثل القار تعرفه البله
وسيدها المرغوب عنه جهالة فمن زال عنه لم يزل
راغبا عنه وكم زاهد فيه وكم طارح له جهولين
ان كان في علمنا منه وقد اشار اليها صاحب المكتسب
بالذهب والرطوبة المشاكلة والغصن النباتي
واراد بها النفس والروح والجسد فان الرطوبة
روح حيواني والغصن النباتي صبغ نفساني
والذهب هيكل نوراني وهذه الثلاثة انسان الفلاسفة
وحجر الحكماء وهذه الحجر عند التحقيق ارض من مائين
من طبيعتين فيوجد الاركان وهي الارض والماء
والنار والهواء كما اشار اليه الشيخ بقوله لنا
عالم من ارضه كون مائه ومن مائه والنار كون هوائه
ولهذا السر قال الحكماء في رموزهم ان حجر القوم مثلثة
من ثلاثة ومربعة من اربعة فاراد بالثلاثة القمر والزحل
والشمس وبالاربعة الطبايع الاربعة وهي اصول
الاشياء كلها من المولدات وقد بين صاحب الشذور

حجر القوم

الواني الحجر يعرف حقايقها
اهل اول وهلة وهي سهلة
بالاستخراج

الحجر ثلاثة اشياء كما قال خالد
وصاحب الشذور

الحجر اجزاؤه القمر والشمس

16

حجر القوم واجزائه بقوله هو الحجر في نفس وروح وجسد 16
من الحجر حقيقي بكل مكان من الحجر الخالي الذي هناك كنز فلم يختلف
في رخصه رجلان من الحجر مبذول في كل بلد يا هو مبذول
بكل اوان وقال محمد بن زكريا الرازي في الشواهد ان الحجر الاول
يغسل كل وسخ ويطرد كل فاسد ولولاه لشر الحيوان
والحجر الثاني يحرق كل جسد لان طبيعة النار فهو يحرق
كل شيء يلقى عليه من ساعة والحجر الثالث يجمع كل متفرق
ويلطف كل جاف ويغذو كل صغير لا رطبة التي سيالة
ولم استحل اكثر من هذا البيان فافهم ولا تغفل
من الحجر الذي هو كنوع المعدني وخمير الزبيب فانه الغصن
النباتي وهو شمس الحكماء فان القوم كتموه في غاية الكتمان
ولم يرمزوا عليه الا بالتلويح والايماء وهذا الحجر هو الكبريت
والماء الخالد والام الاجساد السبعة وفضة الحكماء
والنحاس الرابع في عرفهم الخاص وهذا هو الحد الرابع
وهو النحاس الاحمر الذي لا ظل له البتة وهذا لا تقدر
النيران الشديدة على هدم اجزائه ولا تزيدها جملة كافية
وانما تحتاج عليه بقرابة تشمع وتنحل اجزائه كانحلال
الشمع على النار ويذوب كذوبانه وهذا الجوهر مثبت
صابغ سريع الاباق وقد تحير العقول في اباقه هذا الحجر
الثابت وكلام الفضلاء مضطرب في هذا المقام
كما سيجيء تفصيله الفصل الثاني من درر الانوار
في تحقيق الحجر المكرم ان اجزاء الحجر روح ونفس وجسد
ولا يمكن تدبير هذه الثلاثة الا بالماء الحلال وهو ماء العيون

والانهار

الحجر الاول يغسل كل وسخ والحجر الثاني يحرق كل جسد
والحجر الثالث يجمع كل متفرق

عليكم بالعلم الطاهر

ولذا قال هرمس ان كل شيء هار هار وقابل للتربية من المناكس وغيرهم وفي الماء سر عظيم وقال مرقونس ما في الدنيا بضاعة تباع اكثر منه وهو عند كل احد يحتاج اليه يكون عنده ولابد له منه والا خرجت روحه وقال ابن اميل رضي الله عنه يريد بقوله الماء ان الماء موجود في كل مكان في السواحل والجبال وعند الغني والفقير وعند القوي والضعيف وهذا مثل يضرب به جميع الحكماء وهو الماء وهو روح الرطب والحق ان الحكيم مرقونس اظهر سر المفتاح اولا واخفاه الفاضل ابن اميل بالمثل لقصد الستر والكتمان ولا تغفلوا عن تدهيشات القوم فانها من مزالق الاقدام والبرهان على ذلك ان الملح لابد منه في مفتاح هذه الصناعة لتطهير النحاس اللون الخبيث المحروق لا عكس تطهير الملح المعدني عن الاوساخ والادران الا بالماء القراح ولا يؤثر في اصلاح عبد الماء فانها بالنار تصير حجرا جامدا ولا بالماء زيبقا سيالا وهذا الزيبق هو الملح الاول الذي به مفتاح العمل الاول وبه يستخرج الماء الحاد والخل الذي هو المفتاح واما روح الحجر وجسده فما اشار اليهما الشيخ رضي الله عنه بقوله خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا يزدى مبتاعه سوم بايع فزوجه بالاجساد والذهب بالذي يباع رخيصا في جميع المواضع واشار بقوله ايضا خذ المغرا والذهب الذي الى رخصه ان يشترى بالدراهم فزوجهما بالسحق واسق صداهما بشربه ماء

بعد

١٧

بعد نفخة حاجم وقال ايضا خذ الحجر المرموز فاخلطه بالذي يكون له بعد المزاج ثانيا وقال ايضا خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا وقال عبد الله الانصاري في فك الرموز قال جابر في كتاب البيان الكبير احلف بالله صادقا ان بيضة الفلاسفة ليست ببيضة دجاجة صدوق وبر ولكن الملح المشار اليه ظاهره ابيض كالقشر وفيه الماء بالقوة وهو البياض الصبغ وهو الملح فما بقي عليك الكلام الا يبقى لك مثلا هو الخبز والملح او الدم عينا ولا يحل بشيء من ذلك فافهم وقال ان الحجر الاعظم الملح بلا نظر وليس المراد ملح العامة بل الملح الانساني الذي هو الكبريت بالقوة وهو زيبق بالحقيقة ولا فرق بينه وبين الزيبق في جميع افعاله فان قلت انه يجب ان يكون اصل الفلزات الزيبق والملح يصير زيبقا بلا ريب فهو الحجر الاعظم المكتوم ان كنت تفهم اقول ان ملح القوم هو الرطوبة المشاكلة والماء الالهي والنار المبارحة والزيبق الغرار وهذا الملح يشبه ذهب القوم في الذوب والطيران قال الحكيم خذ الرصاص وما يشبه الرصاص وخذ الزاووق وما يشبه الزاووق واراد بهما ذهب القوم ونحاسهم واشار اليهما بالزيبقة لطيرانهما عن النار وبالرصاصية لسرعة ذوبهما وانجمادهما في لون الرصاص وقد اتفقوا على ان احدهما الذكر والزيبق الشرقي

والاخذ

في تفصيل الذكر والانثى

الماء الذكر الجسد والانثى ملح القوم وما يتبعهم

الماء الذكر شرقي والجسد انثى

الذكر الكبريت وهو الذهب الانثى

الذكر الجسد

الاسد الاهلي هو الذكر والسحاب هو الانثى

الاصل في الكبريت ذكر يابس

والاخر الانثى والزيبق الغربي ولكنهم اختلفوا في
تعيين الذكر والانثى بعد اتفاقهم ان الذكر حار
يابس شرقي والانثى بارد رطب غربي وقال بعضهم انما
في الذكر الجسد والانثى ملح القوم وما يتبعه وقال بعضهم
انما في الذكر شرقي والجسد الانثى وهو الاكثر وقال
جابر في الروضة الذكر الكبريت وهو الذهب اليني
وحكى الطغرائي عن جابر في شرح كتاب الرحمة ان
الذكر الجسد وقد صرح الحكيم قيدروس بان الاسد
الاهلي هو الذكر والسحاب هو الانثى وهذه الاقوال
على المذهب الاول ما قال جابر في كتاب الفقه ان
زحل يعني الاسرب ذكر يابس مثل الارض ورمز على
على الجسد اليني وهو الذهب الطيار المسمى بالكبران
وقال جابر الزيبق الغربي بارد رطب وهو الماء
وهو الانثى وقال في كتاب الاركان لونه ابيض
وكذلك قال في كتاب الحجر والغربي هو الروح
قال الجمادي هو الملح قال جابر وانما كان غربيا
لكونه ضد الشرقي في الطبع لان الشرقي نسبة طبيعته
وهو الحر واليبس ولكن الشرقي مطلع الشمس والغرب
وقال الانصاري والحق ان الغربي في العينان
بلا ريب والشرقي القاطون وهو النشادر واقول
ان التحقيق في هذا المقام ان ملح القوم حار يابس
في ظاهره بارد رطب في باطنه والذهب القوم حار
يابس في باطنه بارد رطب ظاهره فيصح اطلاق

الذكر

الذكر والانثى والشرقي والغربي على كل واحد منهما باعتبار الظاهر
والباطن ولما كان مدار الصنعة الالهية ابطال الظاهر
واظهار الباطن بالحوح ما قال الامام جابر في كتاب الحجر والغربي
هو الروح والشرقي الجسد فان الجوهر البارد والرطب
اذا لم يكن بالعمل المكتوم حارا يابسا كالملح المذاب في الماء لا يطلق
عليه الزيبق الغربي ولا يمكن منه العمل وكذا الجوهر الحار
اليابس اذا لم يكن بالتدبير باردا رطبا او زيبقا سيالا ودهنا
غايصا لا يطلق عليه الزيبق الشرقي ولا يتصور منه العمل
واما اطلاق الزيبق الشرقي الحجر الثالث وهو الغصن النباتي
فلاشراق شمس الحكمة وضيائها من الصبغ الفعال
وهو الهواء المتجسد ونار الحكمة وخلاصة الزاج وهذا الحجر
يسمى بالحجر كنار والمطلق المصفى وبالحجر الثابت واشار
الامام جابر بن حيان الى تعريف الحجر والصبغ بقوله
اطلب جوهرا غايصا سريع الذوب ثابتا ظاهرا لطيفا
فبالجوهر اخرج العرض وبالغوص وبالغوص اخرج الاملاح
والزاج وبسرعة الذوب اخرج الذهب والفضة والحديد
ونحوها وبالثبوت اخرج الزرانيخ والكباريت والاكرب
والزيبق وبالظاهر اخرج القلي والمرازي وباللطيف
اخرج الزعفران الحديدي والزنجار فان جوهرهما غليظ
ولو كان اللطيف نحاس القوم لكان منبسطا بالصبغ
اللطيف في الاجساد الناقصة عند السبك بالنيران
وهذا التعريف انما يصدق على نحاس القوم وهو العروس
الذي اذا خلطت انفاسه بالجسوم يختلط منقبضا
في السواد حمرته لكنها في البيضا البياض تنبسط فالى

الشرقي والغربي باعتبار الظاهر والباطن

الغربي هو الروح والشرقي الجسد فان الجوهر البارد والرطب اذا لم يكن بالعمل المكتوم حارا يابسا كالملح المذاب في الماء لا يطلق عليه الزيبق الغربي ولا يمكن منه العمل وكذا الجوهر الحار اليابس

حجر ثالث

شمس الحكمة

حجر ثالث

الفاضل الجلدكي في شرح الفضة من نهاية الطلب لجابر بن حيان
يجب ان تعلم ان المقصود بالنحاس في عرف الحكماء ان يكون جوهرا
احمر لا علة فيه ولا دنس ولا وسخ البتة ويكون ذائبا جاريا
شمعا غايصا صابغا زايدا في الصبغ ثقيلا رزينا ممازجا
فاعلا بالقوة والسريان روحانيا لطيفا جدا نيا ثقيلا جدا
في المنظر روحانيا في المجس ويقارب الاكسير في كونه وسريانه
وروحانيته وفعله الا ان نهاية القوة في هذا النحاس
ان يصبغ القيراط منه مثقالا من الفضة فبينه
وبين الاكسير فرق عظيم وقد اشار اليه صاحب الشذور
بقوله خذ النحاس الذي اذا ربطت ارواحه بالجسوم مرتبط
وهذا النحاس هو المطلوب عند الحكماء وبه يصل الانسان
في العالم الصناعي الى مهما اراد من التراكيب والاكاسير
وعمل الميزان للحمرة في لحظة واحدة وهذا النحاس انما هو نحاس
الحكماء منفرد على انواعه بشخصه وصورته ويميز
عن نحاس العامة بجماله وبهجته وزيادة صبغه وحمرته
وانما هو مدبر بتدبير الحكماء حتى صار فيه اوصاف من اكسير القوم
فمن ظفر بهذا النحاس على هذا الشرط واللوازم فقد ملك
الملك العظيم وفاز بالسلطنة الكبيرة في اسرع وقت
واقرب زمان وهذا نهاية التحقيق في هذا الباب
والله الهادي وهو المرشد للصواب الباب الثالث
من درر الانوار في تحقيق العمل المكتوم اعلم ان الحد المنطبق
على هذا العمل المكتوم انه عمل تتهيا به المادة المستعدة
لان تصير هيولى لوجود الاكسير. وهذا العمل على ما قاله

الفاضل الجلدكي ينقسم الى قسمين احدهما التهذيب وهو
تطهير الاجزاء المفصلة من المادة الاولى وثانيهما التقريب
وهو استنباط الماء من الارض وارساله عليها مرارا حتى
تتكلس وتبيض وتصير هباء وقال في نهاية الطلب
ان قبل هذا التدبير اخر وهو استنباط كل من الرطوبة
واليبوسة منفردين قبل ادخال كل منهما على الاخر وهو
المكتوم الذي لم يذكره احد لا صريحا ولا ايماء وقال في شرح
كتاب النحاس من كتب الاجساد السبعة للامام جابر بن حيان
ان العمل الاول المكتوم انما هو متعلق بتهذيب الذكر
وتعديله بعد استخراجه غصنا طريا من معدنه ومتعلق
ايضا بتهذيب الانثى واستخراجها غصنة طرية
من معدنها ليحصل بينهما الاختلاط بعد المجاورة
ثم الامتزاج ثم الاتحاد فيكونان شيئا واحدا وقال
في البرهان ان في العمل الاول المكتوم استنباط الارض
من صخرة ذهبية عظيمة قاصية غاصية لا تطيع
ولا تنفعل الا بالمدارات حتى تنفعل وتستنبط منها
الحكيم ارضا طيبة صالحة فاضلة علكة لينة
لزجة ثم تحلها الحكيم بالحكمة والتلطيف شمعا لطيفا
ويصور منها الحكيم صورة الديك الطائر المناسب
للحكمة المرموز عليه في كتب الحكماء ويستنبط ايضا
من اصل الصخرة المذكورة ومن فروعها الناشية
من تحتها ما يتفجر كاللبن الابيض فيصور منه
صورة من سائر الالوان الملونة ثم يزوج بينهما الحكيم

فيتولد منهما البيضة التى اشاروا اليها فى كتب الحكمة ولهذا
قال صاحب الشذور الا فاعلم ان الاوايل اجمعوا على حجر ملقى
على الطرق مزدرا مهان حقير الذى يمنع رخصه لكثرته
من ان يباع ويشترى حتى اذا ما غاب غرابه بدا ببيضة
ابهى من الشمس منظرا لا يعرف فضله الا من دبّر واستخرج
ستر يعنى طبيعة وقال الفاضل الجلدكى فى تحقيق
هذه الابيات فيجب ان تعلم ان ازالة السوداء امر ضرورى
فى العالم الصناعى من اوله الى اخره وان كان السواد لا بد منه
ومن العلم بكونه اصلى وحادث ولا بد من السبب
فى حدوث الحادث منه فاعلم تحقيق ذلك وافهمه
جيدا ان شاء الله تعالى فاما فى علم المفتاح وهذا
العلم مصباح الهدى ومفتاح باب الجنة العلى فلا بد
من ازالة السوداء لحصول الصلاح اذ فى كل اصبع من اصابع
المفتاح الاعظم بيضة يبتهج الورى وتسر قلب من يرى
ويكنى عنها بانها ابهى من الشمس منظرا وكذلك
فى العمل المكتوم زوال السوداء عن الهيولى المقومة
لوجود الاكسير قيل ومن تحت السوداء بيضة
يكنى عنها بانها ابهى من الشمس منظرا وهذه البيضة
هى المشار اليها عند كل من نظر وقال القوم عنها بانها
هى الحجر وقد اشار صاحب الشذور فى هذه البيضة بقوله
خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها فان لها تحت
القشور لبابا واشار الشيخ الى اصلها بقوله فدبّره
من بيضة الطاير الذى متى صار تخصص بها وبجابا

هو

هو الطاير السهل المرام وقوعه على من الى الوانه يتصابا
ابو بيضة ضمت طبايع اربع غلت ان ترى فى عين ونصابا
ترى وهو يشبه الشمع جامدا وماء ونار لكن الرصاص مذابا
قد اشار هذا الشيخ بلفظ الطاير الى ان ابا البيضة جوهر
روحانى قد تولد من بيضة حاصلة عن ازدواج الذكر
والانثى من جنس هذا الطاير وارشدنا ان العمل المكتوم
كالعمل الاول الذى اشار اليه الشيخ بقوله خذ الحجر الرطب
الذى يشترى ولا يزدهى مبتاعه سوم بايع فزوجه بالجماد
والذوب بالذى يباع رخيصا فى جميع المواضع وفصله
واغسل ادران دهنه برفق حكيم فى التدابير صانع
واعلم يا اخى ان الحكماء تفكروا فى الهيولى فوجدوا فيها
كثافة وقشورا يجب ازالتها لكونها عايقة
ومانعة للامتزاج فوجدوا فى الجسد روحانية الهيولى
طيشا وهروبا من النار خفى فوجدوا النفس خفى فعلها
الصالح وظاهر فعلها الفاسد فلزمهم من ذلك
ان يبحثوا عما نه يوجب ابطان الظاهر واظهار
الباطن فلزمهم من ذلك ان توصلوا الى تدبير تصيير
به الارض ماء والماء هواء والهواء نارا وبالعكس
تصيير النار هواء والهواء ماء والماء ارضا وتخليص القشور
فى غصون هذه الاحالات وازالتها عنها حتى تصير
الطبايع كالبسائط المحضة التى لا علة لها وهذه
البسائط كما يوجد فى العمل الاول توجد فى العمل المكتوم
وقد اشار اليه الشيخ صاحب الشذور بقوله ترى وهو

يشبه

يشبه الشمع جامدا وما رونارا كالرصاص مذابا وقد اشار
الشيخ الى هذا العمل المكتوم بقوله امت بها حيا وسودت
ابيضا واسرعت فى قلع السوداء فما ابطا واحييت
تلك الارض بعد موتها بري وكانت تشتكى الجدب
والقحطا واراد بقوله امت بها حيا الموتة الاولى
الكائنة فى العمل الاول المكتوم واشار بقوله وسودت
ابيضا الى السوداء الاول فى العمل المكتوم الذى هو قبل السوداء
الاول الذى يظهر عند تمام اللقاح والتزويج الاول الذى
هو نصف العمل وهذا العمل المكتوم عبارة عن تدابير الاشياء
الثلثة الغبيطة من المعدنيات وهى الذهب والفضة
والحديد وكل واحد منها انما يدبر بخمسة عشر عملا
من الاعمال لابد منها وهى سحق وحل وخلط وتركيب
وتعديل وغسل وتصويل وتبييض وتسويد
وتعفين وتحليل وعقد وتجميد وهدم وتكليس
الى ان يتهيا لك من العمل نصف التدبير وهذه الاعمال
بعضها راجع الى عمل التهذيب وبعضها راجع الى
عمل التقريب والعمل المكتوم عبارة عنهما فى الاصطلاح
ولابد منهما فى تدبير كل واحد من الاشياء الثلثة المعدنية
لكونها مكتنفة بالعوارض الغريبة والعجيبة وغايصه
على الاختلاط والامتزاج وهذا من الاسرار التى لا يعرفها
الا الحكماء وورثة الانبياء عليهم السلام وقد كشفنا لك
ما لم يذكره احد لا بشفة ولا بلسان والحمد لله تعالى
على سن الموهبة العظيمة الدالة على عظم القدرة

وكمال

العمل المكتوم الاول

المراد بتدبير الاشياء الثلثة الذهب والفضة والحديد

للقاح والتزويج

الاعمال خمسة عشر عملا لا غير
سحق حل خلط تركيب تعديل وغسل تصويل تبييض تسويد
تعفين تحليل عقد تجميد هدم تكليس

وكمال الاحسان كما قال الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك ٢١
بغير حساب والله الهادى الى سبيل الصواب الباب الرابع
من درر الانواع فى بيان كيفية العمل المكتوم اعلم ايدك الله تعالى
بلطفه وكرمه ان فضة القوم انما يوجد مادتها فى معدن العامة
محجوبة بعوارض مخالطة لها من اصل الخلقة فاحتاج القوم
الى نقض تركيبها واعادتها الى بسائطها الاولى حتى زالت
عنها موانعها وحجبها المانعة من الامتزاج ولا يمكن
هذا الحل والنقض الا بالماء الحلال فلزمهم تدبير الماء المستقطر
من مادة السريان لينحل فيه فضة القوم كما ينحل فضة العامة
فى الماء الحلال كانحلال الملح فى ماء المطر والسكر فى الفرات
ولا يمكن انحلال الفضة بالسهولة قبل ان تصغر اجزائها
بالحيلة الفلسفية فلزمهم ايضا تدبير الفضة ليكون
مادتها قابلة للانحلال فى اقرب الاوقات ثم لزمهم بعد تدبيرهما
منفردين ارسال الماء المدبر على ارض المادة المصغرة الاجزاء
واستقطاره منها مرارا حتى تتكلس وتبيض وتصير
بالانحلال زيبقا وهذه الفضة المحلولة مفتاح الحكمة
المسمى بالخل الحار والقمر الرطب وطبيب البحر وماء القلى والملح
المحلول والماء الحلال وهذه التدابير المذكورة العمل المكتوم
المتحلى بالمفتاح الاعظم والحجر المكرم وقد اشار اليه الامير
خالد بقوله اول هذا العلم تكليس الحجر بنار دونها فى السفر
سبعة ايام تباعا فى الخبو لا نقص فيهن ولا فيه ضجر
حتى يعود الظل مثل الزهر وبحرد التصعيد ما بقدر
حتى تراه ابيضا مثل القمر فذاك مفتاح الذى يرجو البشر

عمل المكتوم

ان مادة فضة القوم توجد فى معدن العامة

لا يمكن الحل والنقض الا بالماء الحلال
المستقطر من مادة السريان

فى حل فضة القوم بالحيلة الفلسفية

الحيلة الفلسفية
ارسال الماء المدبر على ارض المادة المصغرة

الفضة المحلولة مفتاح الحكمة
وطبيب البحر وماء القلى والملح
محلول الماء الحلال

التدابير المذكورة العمل المكتوم
المتحلى بالمفتاح الاعظم

وقد اشار صاحب المكتسب الى هذا المفتاح بالرطوبة المشاكلة واراد
بها الحل الروحاني وهو الماء الحلال وانما احتاج القوم الى هذا الماء
لان ذهبهم زيبق منعقد على الاكسيرية مختلط بالجسد
الطاهر المختلط بالاوساخ الزحلية والاجزاء المحترقة
الكبريتية الذابية كما ان ذهب العامة في معدنه زيبق
منعقد على الذهبية مختلط بالفضة الخالصة
الطاهرة المختلط بالنحاس والاسرب والوسخ
والكباريت والتراب ولا يمكن الوصول الى ذهبهم الخالص
قبل غسل الاجزاء الكبريتية والاوساخ الزحلية وحل الجسد
الطاهر بالماء الحلال كما لا يمكن الوصول الى ذهب المعدن
قبل غسل الاتربة بالمياه الجارية واخذ اسربه بحرارة النار
واعراق النحاسية بالروباس وحل الفضة الخالصة
بالماء الفاروق الحلال فلزمهم تطهير ذهبهم المقهور
عن الاجزاء المحترقة بمياه الشبوب والاملاح وغسل
هذا الذهب الطاهر عن الاوساخ والادران بصابون الحكماء
ثم حل جسد الطاهر بالماء الحلال وهو المفتاح ولا يمكن حل هذا الجسد
قبل تصغير اجزائه كما لا يمكن حل الفضة بالماء الفاروق قبل هذا
فلزمهم اذابة الجسد والغامه بزيبقهم الخاص اذ لا يمكن تصغير
اجزائه بدون هذا الغام وقد اشار صاحب الشذور الى كيفية
هذا الغام بقوله خذ الفار فاستقروا به رطوبة صخر ذل في كبريائه
ونظفوا الا بترديد دهنه عليه ففي ترديد برء دائه وداروه
حتى تنكحوا بابنته على مهر فوق فهي رأس دوائه وقد اشار
الحكيم الى هذا الالغام بقوله ان التزبير قبل التدبير الاول ارسال الماء

على

۲۲

على الارض واستنباطه منها فالماء يحل به ويحقق وقد اشار
اليه ايضا صاحب المكتسب بقوله بعد احكام الممازجة بالسحق
الى ان يتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر ويوضع في الانية
ذات الانبوب ويفصل دفعات كثيرة الى ان تفعل الرطوبة
في اليبوسة فعل النار في الحطب ويصح قول الفلاسفة ان ماءه
ناره وتصير اليبوسة كلها متهيئا لاجزائه فتحول الرطوبة
جانبا واليبوسة جانبا وهذا انتهاء الكيف الاول ومراد بهذا
الفاضل بهذا البيان كيفية الغام الذهب بالزيبق الحرلي
وهو الماء الحلال وما رايت في كلام القوم اقرب الى التصريح
من هذا البيان الا انه على رموز القوم واشاراتهم ونحن نبين
لك مقاصد الشيخ الفاضل الكامل بالكشف الصريح ابتغاء لوجه الله تعالى
اعلم ان الشيخ اشار بالممازجة الى الخلط الاول والى كون الاجزاء
قابلة للامتزاج قبل الاختلاط واشار الى كون الممازجة بين الزيبق
والكبريت بذكر الرطب واليابس واشار بلفظ الاحكام
الى لزوم الامتزاج التام في تزويجهما في الحمل المكتوم واشار
بقوله بالسحق الى كون الامتزاج باستعانة السحق
واشار بقوله الى ان يتحد الرطب باليابس الى غاية الممازجة
فان الاتحاد بين الشيئين انما يكون اذا كان احدهما في حكم الاخر
في جميع الاوصاف وهذا لا يمكن الا بامتزاج التام واشار
بقوله اتحاد الماء بالخمر الى وزن الرطب واليابس وهو حد الاعتدال
واشار بادخال البارد اولا الى اليابس وثانيا الى الخمر الى ان الاتحاد
من الجزء المائع وهو فاعل الاتحاد فان الزيبق عند الالغام
يؤثر في الذهب ويحلله الى الاجزاء الصغار ولا يؤثر الذهب

الاجاد وانما يكون بالسحق الكثير في الغام العامه
وغاية الغام الحكم نعومة اجزا الذهب

في الزيبق الا باجاد واحكام بهذا الغام انما يكون بالسحق الكثير
كما هو الظاهر في الغام العامة وغاية هذا الغام نعومة اجزاء
الذهب بحيث يطلى به الفضة او الحديد او النحاس فان الزيبق
عند الالغام المذكور انما يقدر على تفريق اجزاء الجسم واتصالاتها
المحسوسة مع بقائها على الصورة الذهبية ورونقها
وحياتها الجذابية ولا يمكن اعادة الاجساد الجسية
الى بساطتها الاولى قبل اماتتها فاحتاج القوم الى تكليس الجسد
المنقسم الى الاجزاء الصغار بتاثير الزيبق عند الالغام
وهذا انما يكون بتصعيد الزيبق عند هذه الاجزاء
وترديد الاعلى على الاسفل حتى يصير هذه الاجزاء كلسا
متهبيا بالمعونة الاولى وقد اشار الشيخ الى ما ذكرنا بقوله
ويوضع في الانية ذات الانبوب الى اخره وقد اشار هذا
الفاضل بقوله ذات الانبوب الى الاناء المكتوم وهو قدر الحكماء
وزجاجهم المحلق بالرماد واشار بقوله ويفصل دفعات
كثيرة الى التصاعيد الكثيرة واشار الى حدها بقوله
الى ان يفصل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب
واشار بهذا القول ايضا الى الاحتراز عن احراق الجسد
بقوة النار فان مرادهم احراق اليبوسة بالماء واشار
بقوله فعل النار في الحطب في ظهور السوداء وتبييض
اليبوسة بعده واحالة الماء هذه اليبوسة الى صورة الماء
وجعلها ايضا رمادا فان النار يسود الحطب اولا ثم تبيضه
فيجعله كالنار ثم تصيير بالاحراق الى الرماد وقد اشار
الشيخ الى لزوم هذه الافعال الاربعة ولزوم ظهورها

بقوله

الزيبق عند الالغام انما يقدر على تفريق اجزا الجسم

لا يمكن اعادة الاجساد الجسية الى بساطتها الاولى قبل اماتتها فاحتاج القوم الى تحليل الجسد المنقسم الى الاجزاء الصغار

الزيبق عند الالغام

احتاج القوم الى تكليس الجسد

حكمهم بالعمل

ترديد الاعلى على الاسفل

ذات الانبوب الاناء والقوم قدر الحكما

احراق اليبوسة بالنار

في لزوم الافعال الاربعة في ال

بقوله ويصح قول الفلاسفة ان ماء ونار فان صحة ٢٣
هذا القول انما يتحقق اذا ظهرت هذه الافعال بتمامها
من الماء المذكور ولما كان علامات ظهورها اثارها الظاهرة
في المنفعل بكمالها فاشار الشيخ الى ظهور الاثر بالاحراق
بقوله وتصير اليبوسة كلسا متهبا لا اجزاء له واشار بقوله
كلسا الى كون النارية كامنة في اليبوسة المكلسة واشار
بقوله متهبا الى ان يكون هذه المكلسة كالرماد واشار
بقوله لا اجزاء له الى ان يكون هذا الرماد في غاية النعومة
كالنشاء والدقيق المنخول اذ لا يتصور في اجزائهما
اللطيفة جزء محسوس اصلا وقد اشار الشيخ بقوله
فيعزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا الى جفاف الرطوبة
بسبب استنباط الرطوبة منها بالكلية فيلزم بالضرورة
ان يكون الرطوبة في المقابلة واليبوسة في اسفل الاناء
كلسا ابيضا ناعما يابسا بالجفاف التام وقد اشار الشيخ
بقوله وهذا انتهاء الكيف الاول الى قوله فيوخذ من الهيولى
الجزء اليابس بالوزن المقدم ذكره ويصب اليه الجزء الرطب
بالوزن المقدم ذكره ويعملان في اناء واراد به تشميع اليبوسة
المصبية لاجزائها بمثلها من الرطوبة الخارجة عنها
واشار الى كيفية هذا التشميع بقوله ويعملان في اناء
فانهما اذا عملا في اناء واحد فانما يكون هذا العمل
تشميع الحكماء لا غير وهذا العمل انما يكون اذا اخذ الجزء
اليابس والجزء الرطب بعد احكام الممازجة بالسحق في خلط
غبايطهما الى ان يتحدا ويوضع المتحد منهما في الانية
ويفصل دفعات كثيرة الى ان يفعل الرطوبة في اليبوسة

التهبب هو التكلس

اليبوسة في اسفل الاناء ... بالجفاف التام

انتهاء الكيف الاول

تشميع الحكما

وهذا العمل بالكيفية المذكورة العمل المكتوم
وهذه الكيفية هي الاساس والقاعدة

فعل النار وتصيير اليبوسة كلسا ابيضا ناعما فيعزل
الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا العمل بالكيفية المذكورة
العمل المكتوم وهذا ظاهر من قول الشيخ في اول الفصل الثالث
اعلم رحمك الله ان هذه الكيفية المتقدم ذكرها هي الاساس
والقاعدة التي لا يجب الصناعة ابدا الا بها وهو الامر
المكتوم واما ما قال الفاضل الجلدكي في نهاية الطلب
واما قوله ويحلان في اناء بعد احكام الممازجة بالسحق
الى ان يتحد الرطب باليابس احار الماء بالجمر الاشارة
الى الخلط الاول الذي هو قبل ان يوجد القوم ويسمى بهذا الاسم
وقبل ان يخرج المصري ويسمى بهذا الاسم عن تدهيثات القوم
والاشارة ان احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب
باليابس لازم ايضا التشميع فان هذا الفاضل
من فلاسفة العرب واكثر علما من جميعها فكيف
يغفل عن امر التشميع في كل هذه النكات وانما اشار
الفاضل الى نكتة ترتيب اقوال الشيخ في هذا الكلام مع الابياء
عن الكشف الصريح في هذا المقام فان الاهمال في امر المهم
والتصريح في محل الايماء في قوم الخطاء عند الحكماء وانما فوت
كلام الشيخ بالكشف الصريح فان ابناء الزمان كالانعام
بل هم اضل في الجهالة الجهالة وعدم الادراك فكيف يدركون
ما لا يدرك العقلاء والفضلاء كالفارابي والجابر وابي علي بن سينا
بل لا يخطر ببالهم هذه الحكمة الشريفة فضلا عن ادراك
دقايقها ولا يدرك احد منهم الى ان يصل الى هذه الموهبة
الالهية قرنا بعد قرن اذا نور قلبه بالمعارف المخزونة
في كتب الحكماء فنرجو ان يكون كتابنا هذا سببا الوصول

عمل المكتوم

الممازجة بالسحق

الخلط الاول
او وضع مصري

ابناء الزمان كالانعام
بل هم اضل في الجهالة

هذا

هذا الاخ الاعز الى المعارف الالهية بفضل الله وكرمه ٢٤
وبالله التوفيق وهو المستعان الباب الخامس
من درر الانوار في الاوزان اعلم ايها الاخ الاعز ان ذهب القوم
انما يكلس بثلاثة امثاله من الزيبق المحلول الا انه يدبر
اولا بمثله في مرة واحدة ثم يدبر بمثل اخر في مرتين ثم يدبر بمثل اخر
في اربعة ايام وقد اشار اليه صاحب المكتسب بقوله ان الوزن
قد جرى بالوضع ثلثة اجزاء احدها قوله جابر في الروضة
مثلث الكيان من واحد والثاني من اثنين تكملت الثلث
والثالث من اربعة تكملت الكمية سبعة وقال الفاضل الجلدكي
في بيانه هذه الثلثة اجزاء التي ذكرها هي ثلثة اجزاء من الحجارة
التي فيها العمل المكتوم منها الواحد جزء والثاني جزئين
والثالث اربعة اجزاء ولولا هذه الثلثة المجتمعة بهذه
الاوزان التي ذكرها لم تبرز الهيولى من القوة الى الفعل
ولم يحصل القصد من المادة المطلوبة ابدا وقال
هذا الفاضل في موضع اخر والحكماء ارادوا بادخال الماء
القراح الموصوف الحجرة البالغة الذي لا ثقل له على الحجر
بايزيد من المثلين ويطبخ بالنار الطبيعة ثم يستقطر
بعد سبعة ايام ببخار الماء ذات الانبوب ويعاد عليه
العمل الى ان يبدو العلامة ويكمل الامر المكتوم والظاهر
من كلام صاحب الشذور في هذه الابيات حذ الجمرموز
فاخلطه بالذي يكون له بعد المزاج اثاليا وفصلهما
بالنار كي يتنوعا الى اثنين سفليا ثقيلا وعاليا وذلك
سهل ليس فيه مشقة وصعب على من لا يجيد التناويا

ذهب القوم يكلس بثلاثة امثاله
من الزيبق المحلول

يدبر في اربعة ايام

في الاوزان

الطبخ بالنار الطبيعة ثم يستقطر بعد سبعة ايام
ببخار الماء ذات الانبوب

الامر المكتوم

وطهرهما من بعد ان تفرقا نورتهما ملحا مرارا غلانيا
ان يدبر الذهب اولا بمثله زيبقا ثم ان يدبر بمثليهما في غار مرات
وانما اشار بالملح الى الزيبق المصعد كالثلج يذوب بالماء
والنار ويصير بخارا بشرة النار وقد اشار الى تشميعها
وحلها بالسحق حتى تراهما من اللطف ماء في الزجاجة
جاريا وعمدة هذا التشميع هو الماء المدبر الذي قد استحال
بالتدبير الى ان صار دهنا عايصا لطيفا لا بورقيا
لان المياه البورقية لا امزاج لها وقد اشار الى هذا التشميع
بقوله هما الجران الابقان هما اللذا اذا افترقا في النار
يأتلفان وهو التشميع هو اخر العمل الاول المكتوم
وهو التشميع المكتوم منه ما هو حقيقي ومنه ما هو
مجازي والمجازي يؤل حاله الى الحقيقي وهذا التشميع
المجازي تشميع الاجزاء الظاهرة الى ان تصير في ذوبها
كذوب الشمع بالسرنار ومع ذوبه لا يتغير لونه ولا يحترق
شيء من جرمه ولا يتدخن ولا يتبخر جمله كالفيه وانما يصير
دهنا ذايبا واما التشميع الحقيقي فهو المزاج الحق
بعد تركيب الاجزاء المشمعة وتداخلها واتحادها
الاتحاد الكلي بحيث ان الاشياء الممتزجة لا تميز ابداً
من بعضها بعضاً ويتحد اللطيف بالكثيف اتحاداً
كلياً بل يصير اللطيف كثيفاً والكثيف لطيفاً والممتزج
بينهما من تلك يغلب عليه اللطافة فيتخيل
الاجزاء الى الصورة ولا يمكن تفصيلها الا الى اجزائه
هي هي بعينها ولا يتميز الاجزاء الاولية لاستحالتها

الى

يدبر الذهب اولا بمثله زيبقا

مراده بالملح الزيبق المصعد

عمدة التشميع

المياه البورقية لا امزاج لها

التشميع اخر العمل الاول المكتوم

التشميع المكتوم حقيقي ومجازي

الى طور اخر كاستحالة الغذاء دما ومنيا وانسانا وكل واحد
وكل واحد من التشميعين والمقصود به شيئان لا ثالث لهما
الاول منهما صحة الاختلاط وصحة المزاج
والثاني الانفتاح للانحلال ولا بد من زيادة الرطوبة حتى يتم
بالتحفين التشميع التام فان التحفين سبب التصدية
والهدم والتكليس والمزاج والحل والعقد وقال
مارية اذا سمعتم في كتابنا تكليسا او هدما او ضربا او دلكا
او تحليلا او تصعيدا فهو جميعه شيء واحد هو نقع الطبايع
في مائها فافهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى وقد اشار
صاحب الشذور الى هذا التشميع والعمل المكتوم بقوله
خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا زد
في مبتاعه سوم بايع فزوجه بالاجماد والذوب بالذي
يباع رخيصا في جميع المواضع وفصله واغسل عنه ادران دهنه
برفق حكيم في التدابير صانع وكن عالما بالنار فالنار سرها
ولا بد منها فهي ام الطبايع فاجمد بها بالحل ما كان جامدا
وميع بها ما كان صحرا بمايع ولا تجهل التشميع فالامر كل
يسير على فك رمز التشامع وهذا التشميع المكتوم انما يكون
بالزوجة الاولى من الرطوبات التي اشار اليها صاحب الشذور
بقوله اذا ثلث المريخ بالزهرة امره وقارن بالبدر المنير ذكاء
وواصل سعد المشتري بعطارد الى زحل كي يستفيد ضياء
قال الفاضل الجلدكي ان في معناه الاشارة الى الجزء الذكر
الحار اليابس من اجزاء الحجر وهو واحد والى الجزء الانثى
البارد الرطب وهو بالتثليث اربعة وهي التي تدخل

المراد بالتشميعين لا ثالث لهما

التعفين سبب التصدية والهدم والتكليس والمزاج والحل والعقد

اذا التكليس والهدم والضرب والدلك والتحليل والتصعيد هو نقع الطبايع في مائها

التشميع المكتوم ما يكون بالزوجة الاولى من الرطوبات

ما هو لها

الحار اليابس الحجر واحد

على الذكر ايام التعفين والترويج التي هي تمام الانحلال
واول التفصيل وتمامه فافهم واول هذا الترويج
جزء من الذكر ثم جزء من الانثى متساويان ويدخلان
في التعفين ميقات موسى المعلوم الى ان يتم الاتصال
على الوجه المفهوم ثم يدخل عليه بجزء ثان
من الاولى وهي الزوجة الثانية ومقامها
في التعفين مقام الاولى علانية ثم يدخل
على المركب بجزء ثالث وهي الزوجة الثالثة
بالوزن وتدخل التعفين الى ان يتم
ظهور الفعل والتمكين بعد ان يقسم
الثالثة ثلثة اقسام في اربعين يوما
على التمام واما الزوجة الرابعة فتقسم
على ستة اقسام وتسمى الجواري
في مثل المدة المذكورة حتى يحصل
الانحلال لظهور الصورة فهذا
سر التثليث بين الزهرة والمريخ
وفي قوله وقارن بالبدر المنير زكاء
اشارة الى المعنى الدقيق
من العمل الاول وهو ان المركب
لا يكون من غبايط كثيفة بالاوساخ
المانعة من المزاج وانما يكون
بين جزئين صالحين مدبرين
بالحكمة

ايام التعفين والترويج التي هي تمام الانحلال واول التفصيل اول الروح

ميقات موسى

الزوجة الثانية والثالثة والرابعة

الجواري

سر التثليث بين الزهرة والمريخ

26

~~بقوله ويصح قول الفلاسفة ان ما ... فان صحة هذا القول~~ 26
~~انما يتحقق اذا ظهرت هذه الافعال بالحكمة~~ بحيث يصلح
لاحدهما ان يسمى بالبدر المنير والثاني بالشمس فافهم مقاصد الحكماء
ولا شك ان الظاهر من كلام هذا الفاضل ان يكون الزوجة
الاولى مقارنة الزكاء بالبدر المنير وتعفينهما اربعين يوما
الى ان يتم الاتصال وهو التشميع المكتوم ولا يمكن التصريح
بالاوزان اكثر مما ذكر ههنا الباب السادس من درر الانوار
في بيان ما كتموه الحكماء الى الآن من سالف الزمان اعلم ايها الاخ
الاعز ارشدك الله ان مذهب القوم اذا نقي عن الاوساخ
باحد اصابع المفتاح الاعظم يكون في غاية اللطافة فيحترق
بادنى الحرارة كالكبريت المذاب فلا يمكن تكليس هذا الجوهر اللطيف
بالماء الحلال قبل الاحتراق وقد تحيرت العقول في هذا التكليس
والانحلال بهذا الاحتراق والحيلة فيه ان يلغم رطل منه
بعشرة دراهم زيبق العامة ليلين ولا يحترق سريعا
لان الزيبق بالخاصية يمنع عنه النار وقد اشار اليه الامام
جابر ابن حيان في تدبير الرصاص واما تكليس هذا الجوهر اللطيف
بالماء الحلال اولا فانما يمكن اذا ذوبانه في الاناء المكتوم بالرطوبة
المشاكلة حائلة بينه وبين النار حال دورانهما بالحركات
السريعة بتحريك فوق النار بالالة المعروفة بذات الانبوب
عند الحكماء وقد اشاروا اليه في تكليس الاسرب برطوبة الزاج
والاملاح وهذا رمز بعيد لا يعرفه الا من هو عارف باسرار
رموز الحكماء في غاية الكمال ومما كتموه ايضا الة التكليس
ومناخله وهذه الالة اتون مدور من الطين صابر على النار

ايام التعفين

التشميع المكتوم

مطلب ما كتموه الحكماء

في الاحتراق

الحيلة في عدم الاحتراق

ذات الانبوب

الة التكليس ومناخله اتون مدور من الطين صابر على النار

وفي جوفه مخلقة طويلة من النحاس في شكل المفتاح
وقد اشاروا اليها بمعرفة الحديد والمسمار في تدبير عقد
الاخيضر وهذا رمز بعيد لاينتقل اليه الذهن بدون الاشاد
الى سبيل الرشاد واما المناخل فاولها من الصوف وثانيها
من النحاس وثالثها من الشعر ورابعها من الحرير وخامسها
من النار وسادسها من الرطوبات وسابعها من بخار الماء
الحار وقد اشار اليها القوم بالقرع والانبيق والات التفصيل
والتصويل وهذا رمز بعيد لايدركه الطالب الا بعد كثرة التجارب
على ظاهر اقوال الجابر في التدابير ومما كتموه ايضا تكليس الحديد
بالنار اولا ثم تحليله باربعة امثاله من الماء الحلال وقد اشاروا
اليه بالراسخت والزنجار المتخذ منه بالخل والعقاب
وعلى ظاهره في غاية الضلال ولايمكن منه الانتقال الى تكليس حديدهم
الخاص وهو الصبغ ومما كتموه الحكماء في غاية الكتمان
الجسد الواحد المنطرق المسمى بالتوتياء ولم يتكلم به احد
في الكتب المعتبرة الا الفاضل الجلدكي في بعض رسائله
وهذا الجسد اسرب منعقد في معدنه على الاكسيرية وله نفس
وروح وجسد وكذا الزيبق المنعقد برايحة هذا الجسد
الخبيط في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير ويلقى واحد
على الف مثقال من الفضة الزهبية فيخرج ذهبا احمر
كامل العيار ولكن يحتاج الى حيلة فلسفية في ضبط
هذا الزيبق والقائه على الجسد الذائب في حالة السبك
بشدة النار واما تدبير هذا الجسد ففي غاية الصعوبة
لاشتغاله كالكبريت في النار وقد اشاروا اليه

بتدابير

سرد الحديد والمسمار عقد الاخيضر

المناخل السبعة

القرع والانبيق والات التفصيل والتصويل

تكليس الحديد الخاص

الجسد الواحد المنطرق هو التوتيا
اسرب منعقد في معدنه

روح وجسد

بتدابير التوتياء المرارى وهذا رمز بعيد والاقرب في تدبير ٢٧
طريق تدابير القوم وهو في غاية الخفاء يسر الله تعالى لمن يشاء
من عباده والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو ارحم
الراحمين ومما كتمه القوم العلم المسمى بالوحي وهو احالة
الاجساد الناقصة الى جوهر الاكسير او الفضة الخالصة
او الذهب الكامل العيار في اقرب الاوقات بسر الميزان وهذا العلم سر
من الاسرار ومدار علم الطبايع والنجوم والحساب
وعلم جودة السبك وتطهير الاجساد وصبغها بسر الميزان
في تحرير الاوزان وهذا العلم من فروع الطب بل الطب من فروع
هذا العلم الالهي ولذا صاحبه يكون ماهرا في تدبير الابدان
ومما كتمه القوم التدابير المقررة في عقد الزوابع وقد اشار
اليه اكثر الفضلاء في اول كتبهم المعتبرة ولايصح على ظاهره
والطريق الاسهل فيه ان يكون الجسد المذاب كثير الرماد
بالاحتراق ويوضع الزيبق على هذا الرماد ومما كتمه الحكماء
احالة هذا الزيبق المعقود الى الجسد المنطرق الذايب
الغارص الممازج بالاجساد وهذا اسهل لمن كان عالما باثبات
الارواح مع الاجساد وانما احتاج القوم الى هذا المعقود
لتعجيل الغايدة وليكون قيدا للاكسير هم الروحاني في السبك
عند الالقاء على الاجساد وقد اشار اليه الفاضل الجلدكي
في قوانين طرح الاكسير في اكثر الاختصاص وله فوايد اخرى
لايحل كشفها اكثر من هذا ومما كتمه القوم الجسد الجديد
وهو الحديد المكلس المحلول المشمع بالماء الالهي كما اشار
اليه القوم بلفظ الحديد ولا شك ان كل جسد طاهر

٢٧

تدبير الادوية في غاية الخفا

في تعريف الوحي

مدار علم الصنعة علم الطبائع والنجوم والحساب

الطب من فروع هذا العلم

عقد الارواح وطريقه اسهل

احالة الارواح الى الاجساد

المكلس
الجسد الجديد هو الحديد

لا يمكن اكسير القوم في الباب الاوسط بدون الجسد الجديد

اخذ الخميرة وهي فضة القوم وذهبه

الخميرة من الفضة والذهب

الخمير الصبغ وخمير الخمير الاكليل والخميرة ان يتولد من الاكسير اكسير مثله باسرع زمان

الخميرة ذهب بعينه وطريقه

الخميرة تعمل عملين الغوص والمشاكلة الجسمية

طريق عمل الخميرة

بورق مصفى

نهاية التعليم

نفي تشمع يقوم مقامه في تعجيل الغاية ولا يمكن اكسير القوم
في الباب الاوسط بدون الجسد الجديد ومما كتمه القوم
اخذ الخميرة وهي فضة القوم وذهبهم وقال ابن وحشيه
في كنز الحكمة وايضا فان الذهب بعينه المعدني الجيد
يستعان به في الخماير ان كان العمل حيوانيا او نباتيا
او حيوانيا فهو لثقله يسكن اولا في التدبير فيكون
اشبه شيء بالصفرة في البياض المحيط به القشر
ثم يصنع في جميع الاكسير كما يصنع الخمير في العجين
وهذا تنبيه حسن فافهم انتهى كلامه وقال جابر
في كتاب السلوة اعلم ان الخميرة هي الفضة والزيبوع
الذي القيمة على التراكيب فان كان الصبغ احمر فالذهب
والزيبوع وان كان ابيض فالفضة والابوع والطاهر
من كلام الفاضل الجلدكي ان الخمير الصبغ وخمير الخمير
الاكليل والخميرة ان يتولد من الاكسير اكسير مثله
باسرع زمان فان الاكسير يكون كالخمير في العجين
وقال ابن وحشيه ايضا في كنز الحكمة واما الخميرة
فهي ذهب بعينه وهو يعمل في الاكسير عملين
عظيمين احدهما الغوص والاخر المشاكلة الجسمية
التي يختلط ايضا بالفضة طريقه ان يبرد الذهب
بالمبرد الين ما نقدر عليه ثم يجمع البرادة بشيء من الاكسير
وتودعها القرعين مع شيء من البورق المصفى
لتشمع معه واذا تم يحل الجميع عند تدبير كل الحل ويعقد معه
وهذا نهاية التعليم فافهم ومما كتمه القوم في غاية الكتمان

الالة

الآلة التي يركب فيها اركان الاكسير بالحل والعقد والاذابة والتشميع

لا يدرك اسرار القوم الا الاكابر

الحديد صار في لون الحديد

الالة التي يتركب فيها اركان الاكاسير بالحل والعقد والاذابة والتشميع ٢٨
ويشرب فيها تسافي التشعذ ويتم فيها غسل البخار وهذه
الالة من الطين الصابر على النار ولو ذاب فيه الفولاد ولابد
ان يدبر بالزيت مرارا حتى يصير الاقداح الكائنة منه محكمة شديدة
مسددة فان الجوهر الاكسير يكسر الزجاج ويحرق البوادق
ويغوص من الحديد الفولاد لما فيه من الحدة الملحية الزحلية
النافذة في الاحجار والاجساد وقد كشفت اسرار الحكماء
بالكشف الصريح تيسيرا للطالبين واستغفر الله العظيم
ونتوب اليه وهو الغفور الستار الباب السابع من درر الانوار
في اسرار رموز الحكماء اعلم اسعدك الله تعالى ان القوم
رمزوا على عقاقير الحجر المكرم وتدابيرها بالاشارات اللطيفة
التي لا يدركها العارف بالله الا بعد الاطلاع على اسرارها
المكنونة في كنوز الحكماء ولذا اشار اليها الهرمس بمفتاح الخير
وهو كتب القوم في اسرار الحجر المسمى بالخير كثير الاسماء
ومن جملة هذه الاسرار ما قالت الملكة فلوبطره لتلاميذها
الحكماء فلم سميتم حجر الذهب الكريم قالوا لانه يخرج من معدنه
الكريم ثم قالت فلم سميتموه نحاسا قالوا لتلونه
في التدبير بالوان النحاس على ان كل جسد مصور تسميته
نحاسا كما ان كل جسد نقي تسميته ذهبا وان لم يكن ذهبا
ثم قالت فلم سميتموه حديدا قالوا لانه اذا جمد صار في لون الحديد
ثم قالت فلم سميتموه ورقا قالوا لانه اذا خلط بالمركب
صار ابيضا مثل لون الورق ثم قالت فلم سميتموه رصاصا
قالوا لانه يكون عند التركيب منه صرير الرصاص

ثم قالت فلم سميتموه ابارا قالوا لانه يصير بعد التركيب ماء رطبا
مثل الابار ثم قالت فلم سميتموه حجرا بحريا قالوا لانه ينقلب
في التدبير حتى يصير روحا خفيفا سيالا كالبحر بعد ثقل
وشدة يكون بها في عداد الحجارة اولا ثم قالت فلم سميتموه
بورطيش قالوا لان بدؤه وتمامه بالنار ففيها تكون
ومنها تولد فهو ناري من النار ولما كان بورطيش من النار
سموه بها ثم قالت فلم سميتموه اطيسوس قالوا لانه الحجر
الذي يتولد كل سنة فلما كان هذا الحجر هكذا فسمي به ثم قالت
فلم سميتموه بالصوف الاسود قالوا لانعاشه اولا عند خروجه
من ماء الكبريت وسواده ثم قالت فلم سميتموه الياقوتة الحمراء
قالوا لان الحمرة التي يظهر منه اشرف من الياقوت واحسن منه
ثم قالت فلم سمي زمردا قالوا لانه يكتسي خضرة الزمرد في بعض
الاحيان ثم قالت فلم سمي باسماء الاتربة قالوا لانه يصير في اول
الطبخ ترابا ثم قالت فلم سمي مغرة قالوا لانه يخرج من التدبير
مغرة حمراء ثم قالت فلم سمي مغرة صفرا قالوا لانه يصير ايضا
كالمغرة الصفراء ثم قالت فلم سمي شخيرة قالوا لانه يجيء منه ترابا
يابسا ثم قالت فلم سمي قلقند قالوا لانه بريوه القلقندى
ثم قالت فلم سمي نجميا وثلجا وارضا ثلجية قالوا لانه لونه
كالنجم والثلج ثم قالت فلم سمي زرنيخا وزندريجا قالوا
لانه يحرق الجسد الكريم كما يحرق الزرنيخ والزندريج هو الزنجح
نحاس العامة وورقهم ثم قالت فلم سمي كبريتا احمر قالوا
لعظم خطره اذ لا شيء ارفع من الكبريت الاحمر وذلك الحجر
الاول ثم قالت فلم سميتم حجر الذهب الكريم كبريتة لا يحترق

قالوا

قالوا لان الكباريت تاكلها النار حتى لا يبقى منها شيء وهذا
لا يحترق لقوته على النار فلا يذهب منه في النار شيئا ثم قالت
فلم سمي الحجر الكريم خلا قالوا البرده وحره معا لانه يفتت الاجساد
كما يفتت الخل الحجارة في السخونة ثم قالت فلم سمي لبنا قالوا
لانه ابيض فاذا طبخ صار غليظا كاللبن غذاء لكل دابة فكذلك
هذا الجسد ثم قالت سمي الحجر الكريم دهنا قالوا لان الدهن
اذا اصابته السخونة انغر ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم بولا
قالوا لان جميع الصباغين انما يصبغون الالوان الرفيعة
بالبول ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم ماء الحب قالوا لانه مستورا
الاخلاء في عموق الجسد كما ان ماء الحب في جوفه مستورا
ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم ماء النيل قالوا لان ماء النيل اذا طلع
اخصب الجسد وكثرت الثمار وحالت البركه وهكذا ماؤنا
اذا طلع ودبر كان خيرا كله ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم بلبن الشجر
قالوا لان لبن الشجر مستكن فيها ومستجن لا يرى وكذلك
ماؤنا في حجرنا ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم بالبحر قالوا لانه واسع
كالبحر وفي تراكم الامواج كالبحر ولان العلم الحكيم ينطق باللولؤ الحكمة
كما تقذف اللالي من البحر ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم بالخمر قالوا
لان الخمر اذا كان رطبا كان ابيضا واذا كان حارا كان احمرا
وكذلك ماؤه ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم لبن امراءة ولدت ذكرا
قالوا لانه غذا للذكر الذي ولدته امه ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم
لبن الكلب قالوا لانه يغذي جزا كثيرا وهو قليل وكذلك القليل
من ماسا يغذي الكثير من الاجساد ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم
صمغ البطم وزيت الكتان قالوا لان المصورين كلهم لا تحسن

الوان صورهم ورسومهم الا ان يدهنوها بهذين
الدهنين ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم دهن النحل قالوا
لان دهن النحل اول عصر منتنا وكلما طبخ او طال عليه
الزمان صفا لونه وطابت رايحته وطعمه ثم قالت
فلم سمي الحجر الكريم دهن الخروع قالوا لانه حار يشفي الاجساد
من عللها والنفوس من همومها ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم
دهن البلسان قالوا لانه يسخن كل شيء فيه قوة البرد
ويصلحه وكذلك مآؤنا يصلح كل شيء دخل عليه من المعادن
ويعدل طبايعه ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم انالية قالوا
لانه روح الما يجري من الرطوبة وان الرطوبة اصلها
روحاني ثم قالت فلم سمي الابيض احمر والاحمر ابيض
قالوا لان الاحمر ابيض والابيض احمر فايهما سمي بذلك
فهو صحيح ثم قالت فلم سمي مغنيسيا الزجاجيين قالوا
لانه اذا خلطناه خرج منه سواد عظيم كسواد المغنيسيا
ثم قالت فلم سمي فرجين قالوا لانه يركب اولا من شيئين
ثم اربعة ثم كثروا وكذلك الحمام يكون فرجين ثم يلدن
فرجين فيكون اربعة ثم يلد الاربعة فيكون ثمانية
ثم قالت الملكة احسنتم واوضحتم لمن بعدكم فاعتوا
قولكم في هذا السر الذي هو رأس الدنيا قالوا سمعنا
واطعنا ايتها الملكة ينبغي لمن طلب هذا العلم ان يأخذ
من الاجساد افضلها نفعا في الدنيا واتمها حسنا
ولونا وقوة ومعونة لمالكه وهو الذي لا تأكله النار
ولا تقوى عليه ولا تنقصه الارض ولا تحرقه الكبريت

صار

ولا يقلب

ولا يقلب شيء وطول المكث في التراب لا ينقص وقد دخلت ٢٠
يوما في المصر على الشيخ سيد محمد الفارابي وكان عنده
خمسة رجال من فضلاء اهل المغرب وقد جرى
بينهم كلام في اسرار الرموز ونظر اليهم الشيخ وقال
يا ايها الاخوان فلم سمي ذهب القوم بالسر الذي هو رأس الدنيا
قالوا لان هذا الحجر سر مكتوم عندهم وهو راس الدنيا
في العزة والكمال فتبسم الشيخ وعطف علي فقال لي
يا طالب العلم ما فهمت من هذا الرمز فقلت له يا ابونا
ان الدنيا هي عالم القمر ونور الشمس سار في جرم القمر
وكذلك حجرنا سر سار في الفضة المحلولة وهو قمر الحكماء
والدنيا عالم المركب الكائن من مقارنة المبدء والزكاء
وهذا الحجر الذي هو شمس الحكماء مبدء هذا العالم
عندهم بالاجماع وقد صرح ابن اميل بان الدنيا المغنيسيا
في عرفهم الخاص ثم قال الشيخ يا حكيم الروم فلم سمي هذا الذهب
بالاسرب قلت لان الاسرب ينقي الاجساد الناقصة
من الاوساخ والادران وكذلك ذهبنا ينقيها عن الاشياء
الغريبة وهي الاعراض المانعة للاستحالة الى رتبة الكمال
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بصابون القافه
قلت لان هذا النبات شجرة الي مالك تنبت في وسط النهي
واصله مثل الصابون في غسل الاوساخ وكذلك
حجرنا شجرة الحكمة تنبت في وسط الانهار وهي الرطوبات
واصله الطاهر صابون الحكمة في غسل الاوساخ
الاجساد ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بالهلالية

قلت لان الهلالية نبات منسوب الى الهلال ظاهره اخضر
وباطنه احمر كالدم ولبنه احمر قاني يؤثر في الاجساد وكذلك
ذهب القوم في جميع الاحوال الا انه منسوب الى الهلال
الذي هو احد اصابع المفتاح ثم قال الشيخ يا استاذ الروم
فلم سمي الحجر الكريم بقرون الغزلان قلت لان الغزلان
في عرفهم الزوابع وهذا الحجر المجفف في طبع قرونها
ولذا برايحة هذا الحجر تنفتح مسام الاوساخ من الاجساد
ثم قال الشيخ يا معلوم الحكمة فلم سمي هذا الحجر بالياقوت
قلت لان هذا الجوهر ازرق اللون يزداد نوره بالنار
ويصير بالتدبير الياقوتية الحمراء ثم قال الشيخ فلم سمي
هذا الحجر بالفحم قلت لان الفحم اسود اللون محرق يحترق
بالنار ويصير باللهب كالنار وفي رماده ملح حاد
حلال وكذا الحال في اسرب القوم المدبر بالنار قال الشيخ
فلم سمي هذا الحجر بالحجر التي قلت لانه زيبق منعقد بنوع
من الجمود ولم يستحكم مزاجه بالنضج كسائر الاجساد
ولذا يذوب كالجسد ويفر عن شدة النار كالزيبق الفرار
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بالزيبق قلت لانه طاير
غير محترق وهو من خواص الزيبق الفرار ثم قال الشيخ
فلم سمي هذا الحجر بالكبريت قلت لان جسدانية الجوهر
في معدنه من الكبريت اللطيف الدخاني وكذا ينعقد الزيبق
برايحة هذا الحجر عند القدماء ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر
بالزرنيخ لان الزرنيخ ينقلب بالتدبير الى الرصاصية
وكذلك هذا الحجر ينقلب الى الرصاص بتدبير الحكماء

ويؤثر

اسرب قوم مدبر

21

ويؤثر كالزرنيخ في جوهر النحاس ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر
بالتوتياء قلت لان جوهر التوتياء يصفر النحاس
وتصير ذهبا لا تحترق بالكبريت ولا ينصدا بالحموضات
وكذلك حجرنا يحيل الاجساد الناقصة الى رتبة الكمال
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بحجر موسى عليه السلام
قلت لان هذا الحجر يتفجر عنه اثني عشر عينا اذا ضربته
بعصا الحكمة وهو الماء الحلال ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر الكريم
بنور الانوار قلت لان هذا الجوهر مبدا الانوار اللامعة
في الرطوبات ثم قال الشيخ فلم سمي الماء بالزيبق قلت
لان ماء القوم كالزيبق ويحلل الاجساد ثم قال الشيخ
فلم سمي هذا الزيبق بالحجر المكرم قلت لان القادر المختار تعالى
جل جلاله كرم هذا الحجر بتكريم تربية الحجر الاعظم الذي عظم الله
شانه بالعظمة والقدرة والكبرياء والجلال ثم قال الشيخ
بابقراط زمانه فلم سمي الحجر بالملك النوراني قلت لانه هذا
الجوهر النوراني كالملك جسم لطيف نوراني لا يدركه الا اولي الابصار
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر باسرافيل قلت لان هذا الحجر
اذا نفخ في الصور يبعث من في القبور بروح الحياة السارية
في الاجسام والاجساد ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بعزرائيل
قلت لان هذا الجوهر تقبض بالقهر ارواح الاجساد والاشباح
ثم قال فلم سمي هذا الحجر المكرم بميكائيل قلت لان هذا الجوهر
ملك الارزاق يتصرف في المياه والامطار باذن الله الخالق
الرزاق ثم قال الشيخ فلم سمي الحجر بجبرائيل قلت لان المعارف
الربانية المتعلقة بالحكمة الالهية انما ينكشف بهذا الحجر اللطيف

ويكلس الاجسام
مم

الروحاني بعناية الملك العلام قال الشيخ فلم سمى هذا الحجر المكرم
بعالم الملكوت قلت لان عالم هذا الجوهر ينقسم الى الاطوار
الاربعة وهي الرطوبات المشابهة باطوار عالم الملكوت
في الاوصاف والافعال ثم قال الشيخ فلم سمى هذه الرطوبات
بالافلاك السبعة قلت لانها مراكز الكواكب الحكمية كالافلاك
ثم قال الشيخ فلم سمى الاجسام المدبرة الباهرة في الرطوبات
بالكواكب السيارة قلت لان هذه الجواهر الشفافة
طالعة كالكواكب بدورات افلاك الرطوبات ثم قال الشيخ
فلم سمى هذه الاجسام بالاجساد السبعة قلت لانها
اذا تجردت باجسادها ترتقي اولا فاولا الى مراتب الاجساد
ثم قال الشيخ فلم سمى مفتاح العمل بالزجاج قلت لان ملح القوم
بعد الزوب يصير في شكل الزجاج ولذا سمى البورق ايضا
بالزجاج في الاصطلاح ثم قال الشيخ فلم سمى اسرب القوم
بالزجاج ايضا قلت لان الزجاج ينصبغ لجميع الالوان
وينقلب بالتدابير الى مراتب الجواهر اللطيف
وكذلك حجر القوم يتلون لجميع الالوان ويرتقي في اللطافة
الى مراتب الاجساد ثم قال الشيخ فلم سمى زيبق القوم
باناء زجاج قلت لان زيبقهم يتلون بالوان ما في جوفه
كالاناء من الزجاج ثم قال الشيخ فلم سمى الغصن النباتي
بنوع معدني قلت لان هذا الجوهر نوع اخر منفصل
من ذهب القوم ولا يمكن ان يوجد مادة الحجر بدون هذا الجوهر
اصلا كما لا يوجد الاسرب المعدني بدون النحاس وكذا
سمى ذهب القوم بالاسرب والاكسير ثم المنفصل بنحاس الحكماء

ثم

مفتاح عمل زجاج است ... ملح قوم
بعد الذوب زجاج شكل شده در
... زجاج در اصطلاح ...
... زجاج ...

زيبق قوم اناء زجاج ...

اسرب ... نحاس ...

... ذهب القوم ...
... القوم ولا يمكن ان يوجد مادة الحجر بدون هذا الجوهر

ثم قال الشيخ اقسمت بالله الذي لا شريك له ما رايت مثلك
في الحكمة وما سمعت هذه النكات اللطيفة من كلام القوم
الى الان فاظن انك الشخص الذي اشار اليه الجلدكي في البرهان
حيث قال اعلم ايها العزيز الجائي فيما بعدي في القرن التاسع
الذي عرفناك الله تعالى صفته في العلم الصادق وما رأيناه
وحررنا من اجله من العلم المصون ما قررناه فان هذا
القرن التاسع بعد الجلدكي في الحساب قلت له يا شيخ
الصادق القول اني قد وصلت الى معارف القوم
ودقايقها في هذا القرن بعد الاطلاع على الاسرار المكشوفة
في كتب الفاضل الجلدكي ولا يلزم منه ان يكون هذا العبد
الفقير الاخ الاعز المشار اليه في البرهان فان العالم واسع
واهل المعارف فيه اكثر من ان يحصى ثم عطف الشيخ الي
فقال يا ولدي ان فراسة المؤمن من نور الكرامة وجوابك هذا
يليق بشانك ولكن الله اعلم بحقيقة الحال والغرض
من بيان هذه المكالمات ارشاد الطالبين الى اسرار رموز القوم
واظهار ما انعم الله تعالى علينا من العلوم الالهية التي
تحير العقول وادراكها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم والله واسع عليم الباب الثامن
من درر الانوار في تحقيق العمل الاول من الحجر المكرم اعلم
اسعدك الله تعالى ان مادة الحجر اذا كانت بالعمل المكتوم
جوهرا محلولا بالماء الحي تسمى الهيولى القابلة للصورة
الاكسير وهذه الهيولى اذا تمت باحد الرطوبات
تسمى بالذكر وساير الرطوبات بالانثى وبعضهم اطلق الذكر

العمل المكتوم ... الهيولى ... الذكر
والانثى

على الهيولى واراد بالانثى الرطوبات فان الهيولى جوهر
حار يابس في طبع الذكر والرطوبة جوهر بارد رطب في طبع الانثى
ولما كان الهيولى المسماة باحد اجزاء الرطوبات ايضا في طبع الذكر
اطلق بعضهم عليها الذكر وهو اقرب الى التحقيق
فان التزويج الاول بينه وبين الثاني من الرطوبات
وهذه الرطوبة ثلاث امثال الجوهر اليابس عند الحكيم الماهر
واربعة امثالى في تعليم التلاميذ وعند بعضهم جزء واحد
من اليابس خمسة اجزاء من الرطوبة صونا للمركب
من النقص وهذا اسلم من الافات وعند بعضهم
جزء واحد من اليبوسة ستة اجزاء من الرطوبات
ويصح الزيادة الى الاجزاء العشرة فان العمل الاول
كالعمل الثاني عند القدماء واوزان الرطوبة فيه
عشرة اجزاء عند التمام والكمال ولابد منها في الباب
الاعظم والاكبر ويتم الباب الاوسط والاصغر بالاجزاء
الثلثة ولابد في الباب الاقصر جزء واحد من الرطوبات
وقد اشار صاحب الشذور الى اوزان الرطوبة بقوله
اذا ثلث المريخ بزهرة فان المريخ يطلع على الجزء
الحار اليابس والزهرة تطلع على الكواكب الدرى
الاحمر والتثليث النجومي ان يكون بين الكوكبين
ثلث الفلك وهو اربع بروج فكان قال اذا دخل
جزآن من الزهرة على الجزء الواحد من المريخ كما قال
الامير خالد رضي الله عنه واجعل الى الماء وزنا قائما
والنار نصف الماء غير خطاء وقد اشار الشيخ

الى

الهيولى جوهر حار يابس

بروج اول

سلم الافات

العمل الاول كالعمل الثاني

الباب الاعظم والاكبر والباب الاوسط والاصغر والاقصر

زهرة
تثليث نجومي
اربع بروج

22

الى دخول الجزء الاول منهما بقوله وقارن بالبدر زكار ٣٢
فان المقارنة عبارة عن حصول الكوكبين في برج واحد
وغاية القرب في المقارنة ان يكونا في دقيقة واحدة
من درجة ذلك البرج فيلزم ان يكونا متساويين
وغاية البعد والمقارنة ان يكون بين الكوكبين
في برج واحد خمسة عشر درجة فقد اشار الشيخ
بمعنى المقارنة الى ان يكون البدر مساويا للزكاء
بعد انقسام الى خمسة عشر قسما واشار بلفظ
البدر المنير الى مقارنة كل قسم بالتدريج فان
من شان القمر ان يبدو هلالا ولا يزال ينمو ويكبر
الى كماله فيصير بدرا منيرا ولا ريب ان ابتداء المقارنة
من المحاق في اواخر الشهر وكمال البدر في اربعة عشر يوما
من بدء الهلال فيدل المقارنة بالبدر على خمسة
عشر قسما بهذا الاعتبار فيجب على الطالب
ان يدخل الزوجة الاولى على الجزء اليابس جزوا فجزوا
الى تمام العدد المذكور ولابد في هذا القران
من الحركة الدورية فان الهلال انما يكون بدرا
بحركات دوران الافلاك ولا يمكن المقارنة بدون
هذه الحركات وانما سمي الجزء الاول من الرطوبة
الاربعة بالبدر المنير لان نور الزكاء انما يظهر
بالتدريج في جرم هذا الجوهر اللطيف ويرى
في وجه هذا الجوهر البدري كمحو القمر اثر السواد
وهو علامة اللقاح وهذا الجزء الاول الزوجة الاولى

معنى المقارنة

لا ريب ان ابتداء المقارنة المحاق في اواخر الشهر

في ادخال الزوجة الاولى

الهلال انما يكون بدرا بحركات دور الافلاك

علامة اللقاح والزوجة الاولى

من الزوجات الاربع ولا يتم تزويجها الا في ايام التحفين
وهي ميقات موسى عليه السلام ثم يوخذ الزوجة الثانية
وهي الجزء الثاني من الرطوبات الاربع وهي الماء الحلال
ويضاف الى المركب من الجزئين المتساويين وهذا الجزء
الثاني كاحد الجزئين في المقدار ولذا قال الشيخ في المكتسب
فيوخذ اليبوسة فيضاف اليها من الرطوبة اجزاء
الطبخ الى عددا وعبر عن المركب باليبوسة اشارة
الى ان زيبقهم الرجراج يكون كالتراب الناعم عند الانحلال
ثم يجعل المركب بالزوجة الثانية بعد احكام الممازجة
بالسحق الى ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء
بالتراب الناعم بحر الشمس في الالة العمياء ويحكم
وصلها بالطين المأخوذ من المكلس وتوبال الحديد
والرماد بعد سحق الجميع بماء بياض البيض في اناء جوف
قدر وتوضع في اتون مدور ويكون اعلاه قبة على شكل
المخروط وفي جانبيه كوتان صغيرتان ليخرج منه الدخان
ويوقد عليه ليلا ونهارا بنار لينة الى ان ينعقد
الرطوبة باليبوسة ويظهر السواد وهو علامة اللقاح
والانحلال وقد اشار صاحب الشذور في قافية الباء
الى هذا السواد بقوله خذ البيضة الشهراء فانزع
قشورها فان لها تحت القشور لبابا وخذ ماءها
فاخلط بالملح كي ترى حمامة فيه تصير غرابا وقال
خالد بن يزيد تراه صلبا كالرصاص مغيرا وفيه سواد
كامن منه في السحق فهذا هو المغنيسا في رموزهم

وغولهم تغري بابيها نيابها الرلوع وقال
البيوني البرجي في رسالته عن هذا السواد ثم يخرج
من الاناء بعد ان يترك بخير وقود يوما وليلة ثم ينظر اليه
فان رايته اسود فقد اصبت النار وصح المزاج والازدواج
وقال الشيخ في قافية الطاء عن هذا السواد امت بها
حيا وسودت ابيضا واسرعت في قلع السواد فابطأ
واشار اليه في قافية النار بقوله اثرت ثراها فاستحال
ترابها لنا عنبرا طالت به نفحاتها وقد اشار اليه
بقوله واسود مبيض الخذال متيم يبيض العذارى
من ذنوب العجائز وقال ابن اميل في هذا المعنى
من بعد ان يلبس من سوادي لونا به تحصل
كالمراد من تحليك وانحقاري لذا ادخلنا هيكل
الولادة يعقد جسمي صورت في انحلال وعلة
هذا السواد انحلال الارض في الماء وانصباغه بسوادها
الطبيعي كانصباغ الماء بسواد الزاج في المداد فان شان
الروح ان يحل الجسد ماسيالا ويتحد بلطيفه ويحيله
الى طبعه روحانيا ومن شان الجسد ان يعقد كثيف
الروح ويرده جسدانيا حتى يعود الروح جسدا
والجسد روحا وهذا معنى قولهم صيروا الاجساد
لا اجساد والتي لا اجساد لها اجسادا فيلزم
في حالة اتحادهما ان تتلون الروح بلون الجسد
المسمى بالرصاص وهو السواد الاول في عرفهم
الخاص وهذا السواد حمرته بتركه يظهر في الجداية

بانبساط الروح النفسانى بسبب الحرارة اللطيفة المؤثرة
فى تحريك الارواح كما تظهر الحمرة فى درجة الشارب عند انبساط
الروح بتاثير حرارة الرابوع وهذه الحمرة مائلة الى السواد
فى السوداوى لكونه تابعة بمزاجه الاصلى فى الاعراض
كما اشار الشيخ الى ما حققنا بقوله اذا مازجنا الرصاص
بمثله من القطر وزنا او اقل وحالا الى الجسم الذى ابتداء به
عما لهما من ذلك الطبع فى الاصل وقد اشار الشيخ
بقوله او اقل من المثل الى الزوجة الاولى وبقوله
بمثله من القطر وزنا الى الزوجة الثانية يعنى ان المماجة
بينهما لكل واحد من الوزنين لان او للتنبيين لا للشك
وذلك ذهب القوم لا يمكن انحلاله الا بمثله من الزيبوع
بالنضج والمثقال فلا ينعقد الزيبوع بهذا المقدار
من الذهب الاعلى الصلابة الترابية الكائنة عند الانجماد
وهذا الانحلال والانجماد لا يمكن باكثر منه او بل اقل
كما اذا ذاب قنطار من الاسرب والقيت عليه
خمسين درهما من الزيبوع عند انجماد فيغوص
هذا الزيبوع فى اعماق هذا الاسرب الكبير المقدار
ويمتزج من الاسرب ما يساوى الزيبوع فى المقدار
فينفصل عنه بادنى حرارة جسد ذائبة كالشمع
ويفر عن الزيبوع الطيار ولا يزيد عن المائة فى المقدار
وكذا الحال فى انجماد الزيبوع بالقنبار ولا اقار صاحب
المكتسب ان الهيولى المذكور منها الاكسيرات
بوزن منها قليل وكثير ثم يكون بالسواد وهذه المساوات

فى

٢٥

فى تزويج الزوجة الاولى بالوزن الظاهر واما فى الزوجة
الثانية فبالوزن الطبيعى فان بطن الجسد حار يابس
فى الثانية وباطن الزيبوع بارد رطب فى الاولى
فلا يمكن المماثلة بينهما الا باعتدالهما وهذا الاعتدال
لا يوجد الا بعد تركيب الجزء من الجسد بجزئين من الماء
ولذا لا يوجد الطينية من التراب الا بجزء ثلثيه من الماء
وهذا الوزن عند المصرى عند تمام الانحلال
ولما كان تركيبهم فى هذه المرتبة فى حكم الرصاص الذهبى
ظاهره اسود باطنه مائل الحمرة والبياض فاحتاجوا
الى غسل السواد واخراج ما فى الباطن من الالوان
واخذوا الجزء الثالث من الماء الحلال لتبييض الجسد
المحلول من السواد الرخى الدال على عدم انحلال الاجزاء
الارضية فى الماء الحلال وهذا الجزء الثالث مثل الزوجة
الثانية فى الوزن بالمثقال وقسموه الى ثلاثة اقسام
ومنهم من قسم هذا القسم الى اربعة اقسام فادخلوها
على المركب فى ثلاثة دفوع او اربع دفوع ولا بد فى ادخال
كل قسم فى كل دفعة من ازدياد النار تدريجا والمدة
لكل قسم منها سواء ويجوز ادخال الزوجة فى هذه
الدرجة جميع ما فى الطلسم العالم من الالوان ثم يستقر
المركب فى لون البياض ولا تزال ينمو الى حين زوال السواد كله
ولو استقر المركب فى هذه الدرجة على اللون الاحمر فقد فسد
التدبير المعدنى ولا علاج له اصلا فافهم ولا تغفل
فانه من مزالق الاقدام وهذه الدرجة اخر درجة المعدن

الحرارة اللطيفة

الزوجة الاولى والثانية

لا يمكن الانحلال وذهب القوم الا بمثله من الزيبوع

خمسين درهما من الزيبوع

انجماد الزيبوع بالقنبار

قنبار
كبراد تبدد

الاولى
الزوجة
والثانية

باطن الزيبوع بارد
فى الاولى

باطن الجسد
حار يابس
فى الثانية

لا بد من غسل السواد

والمقسم الى ...

مزالق الاقدام

اخر درجة المعدن

فيكون المركب فيها فضة خالصة في جوفها شمس الحكماء
فاحتاجوا الى انحلالها بالماء الحلال الاخر حتى ينفصل
المركب من البياض الفضي ويظهر فيه اللون الذهبي
خالصا من ساير الالوان واخذوا الجزء الرابع من الاجزاء
الاربعة متساويا الى الزوجة الثالثة في المقدار فادخلوا
هذه الزوجة الرابعة على المركب بعد تقسيمها الى ستة اقسام
في ستة دفعات ولابد من التعفين في سبعة ايام
بعد ادخال كل قسم منها فيكون هذه التعفين
فيها اثنين واربعين يوما ويجوز ادخال الزوجة
الرابعة في دفعة واحدة ولابد فيه ايضا تكرار التعفين
وهذا طريق الحكماء الراسخين ثم يحض المركب
بعد التاني الست مرة واحدة في سبعة ايام بجميع الرطوبات
الداخلة على المركب وهذا اخر درجة النبات المثمرة
فان النبات كلما ازهر واثمر وغاوالمائية عليه اغلب
والمركب في هذه الدرجة ماء محلول ازهار الالوان
الذهبية اعني اللؤلؤ والمرجان ولايزال ينموا
من درجة المعدن الى اخر الجوريات وهذه المرتبة
في تدبير القوم كافية في حصول النتيجة المطلوبة
وكذا اقتصر الجمهور عليها تدبيرهم المذكور في اكثر
كنوز الحكماء واما ماقال الشيخ في ديوانه ثلث
وسبع حمله وفصاله وان زدته حولين زاد شبابا
اشارة الى الترديدات الكثيرة بعد السبع ليكون
مولود الحكمة في كمال القوة في نهاية السن المحترك الوقوف

فان

شمس حكما
الاصاح بالماء الحلال الآخر
الروح الرابعة الى ستة اقسام في سبعة دفعات
التعفين سبعة ايام
طريق حكماء الراسخين
اول درجة النبات
نتيجة تدبير القوم

فان المركب بتكرير التصاعيد ينحل تمام الانحلال ولايبقى
من الجسد شيء قابل للانحلال فيقف نمو الجسد المحلول
في المركب فان زيادة الجزء المحلول شيا بعد شيء
الى تمام الانحلال وهو المراد بالنمو في درجة النبات
وقد اشار الشيخ بحولين الى اربعة وعشرين تصعيدا
وهذا نهاية التدبير في الباب الاوسط والله اعلم بالصواب
وما قال اغاذيمون اعلموا ان كل شيء هو ايبس
تعفينا واسرع من تعفين هذه الاشياء التي هي
رأس العمل لانها لاتعفين الا في الايام الكثيرة وفي سخونة
زبل الخيل وعلامة تعفينه ان ينحل في قامينه ويكون
على ماكان عليه في الاول ويصير كله مثل الهبا او يلين
ويذوب وتذهب جساوته التي كنتم ترونها في اول الامر
فالم تر هذه العلامة فلاتصيرون الى تدبير الثاني
انتهى كلامه اشارة الى نهاية التدبير باسراره الخفية
وهذا اغمز وابين مما قال الشيخ في البيت المذكور
فان من الجائز على وجه الكمال واما ما قال البيون البوهمي
ان الماء كله يرده بعد الجواري على الارض اربع مرات
اشارة الى الاحتمام في طريق الجمهور فان الجائز
ان لاينحل الاكثر بعد الجواري بالتصعيد الواحد
واذا وصل التدبير الى هذه المرتبة فيصير المركب
المدبر عين الشمس في النور والضياء ويسمى المدبر
المحلول بالنمو النوراني وهو البحر الذي يخرج منه
الدرة البيضاء وهذا البحر مركب الابيض والاسود

ويسترخي

المركب بتكرار التصعيد يتحلل تمام الانحلال
المراد بالنمو في درجة النبات
نهاية التدبير في الباب الاوسط
اصول التعفين
الجواري
المدبر المحلول
البحر الذي تخرج منه
درة البيضاء

واليه الاشارة في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ولابد في اخراجهما
من البحرين الملتقيين من الخواص الماهر وهو الابن المكتوم
عند الحكماء في غاية الكتمان وقد اشاروا اليه بالمناخل السبعة
كما قال صاحب المكتسب فيحصل مادة الغذاء بحرث
من الاجزاء الارضية الغير المشابهة بالنوع المحرك ثم تصفى
هذه الرطوبة المنحل فيها اليبوسة بالمناخل الاكرية
سبع دفعات اخر ومهما فضل منهما في كل دفعة من الثفل
يطرح خارج العالم الى ان يصير كسابغ الدر قال الفاضل
الجلدكي في شرحه التعب كله في هذا العمل انما هو لاجل
تجريد هذه المادة لتكون بسيطة فهي وان كانت
من واحد في النوع فانها من الاثنين مختلفين بالصورة
والشخص واحدهما جاسي ارضي والاخر لطيف
روحاني واستخراج الخلاصة منهما متعب جدا وهذه
الخلاصة هي المادة لانها بعد ان كانت مركبة صارت
بسيطة فهذا الماء الذي هو من طبيعتين فافهم
ولابد من نخله بمفرده بالمناخل الاكرية سبع مرات
ليخرج منه الفضلات التي ربما اكتسبها في اواخر القطر
من كل مرة مختلطة ببعض السواد ومترنة ببعض
الاجزاء الغير المناسبة ففي اخر المرة السابعة يصير كماء
كسابغ الدر من صفائه وهذا هو الماء الالهي الذي من شرابه
لم يمت ابدا وهذا هو المولود الاول وهو يسمى بلجاب
الافاعي وبالدم الافاعي ماء الحياة ولبن الطيور فافهم

ولاشك

ولاشك ان كلام هذا الفاضل يدل على المناخل الاكرية
بالرمز الغامض ولم يشر الى اوصافها الا بالاشارات
البعيدة بحيث لا يدركها الا الحكيم الواصل فكيف
يعرفها الطالب قبل الوصول الى العمل المكتوم وما قال
الفاضل الصغرائي المناخل السبعة هي غسل المغنيسيا
وغسل الارواح ايضا وهذه السبع نخلات غير الاصنام
وهذه اقسام الرطوبات يدل على ان المناخل
السبعة غير مناخل الحكماء وهي اقسام الماء الروحاني
وهي المعبر عنها بالطبايع وقواها والحق ان تصفية
الرطوبة بمناخل الاكرية على وجهين احدهما تصفية
الرطوبة التي انحل فيها اليبوسة من التزويج الاول
الى تمام الجواري وهذه الرطوبة هي الرطوبة المشاكلة
المسمية بزيبق الحكماء وثانيهما تصفية الرطوبة
المنحل بسبب هذه الرطوبة المشاكلة وهذه الرطوبة
المنحلة بها رطوبة اليبوسة المشاكلة التي كانت
اليبوسة بها متشابهة بزيبق الحكماء ولو لم يكن
هذه الرطوبة في نفس اليبوسة لا يمكن انحلالها
بالرطوبة اصلا فان هذه الرطوبة الذائبة اذا انحلت
بالرطوبة المشاكلة فقلبت هذه الرطوبة الذائبة
على يبوسة المشاكلة فلزم بالضرورة انحلال يبوسة
هذه اليبوسة بالرطوبة المنحلة فيها فيكون الرطوبة
المشاكلة معينة في الانحلال لا علة له اصلا ولا يمكن
نخل الرطوبة التي هي الماء الالهي قبل نخل الرطوبة المشاكلة

التي هي الماء الحلال ومفتاح العمل وهو السر الاعظم
والحجر المكرم فان هذا الماء رقيق القوام من الماء الالهي القوام
فينفصل من المناخل الصفيقة قبل الغليظ الرقة
وانما احتاجوا الى تفصيل الرطوبة الحلالة اولا لعدم
امتزاجها بالاجساد المعدنية كالزجاج وهذا الامتزاج
مما لابد في جوهر الاكسير بالاجماع وانما احتاجوا
الى تصفية الماء الالهي ثانيا لان الباقية منه في المناخل
غليظة الجسم مكتنفة بالاشياء الغريبة وهي الاوساخ
والادران وهذه الفضلة معدن الحكمة للاكليل
وهو النجم العالي والكواكب البوازغ وقد اشار اليه
صاحب المكتسب بقوله ثم تصفي هذه الرطوبة المنحل
فيها اليبوسة بالمناخل الاكرية سبعة دفعات اخر
ومنها فضل منها في كل دفعة من الثفل يطرح
خارج العالم الى ان يصير كسائر الدرر ولا شك ان الثفل
انما هو معدن الحكمة ولا يطرح خارج العالم بالكلية
بل يطرح الى ان يصير بالتدبير كسائر الدرر وما قال الدر
الفاضل الجلدكي في اخر المرة السابعة يصير الماء كسائر
من ترهيشات القوم لا ايضاح ما قال صاحب المكتسب
كما لا يخفى على ذوي الافهام ولا شك ان مناخل الثفل
الصابرة على النار وهي الاناء المكتوم واما مناخل
الرطوبة اما نار طبيعي او ماء المطر او بخار ماء القراح
ولا يمكن الكثيف اكثر من هذا فانه مما كتمه جمهور الحكماء
بالاجماع واما تدبير الارض بعد انعزال الرطوبة عنها

غا

فما اشار اليه الفاضل الطغرائي بقوله فيخرج صفوه بالماء منه
ويبقى ثفله مثل الرماد فذاك الراسب المغسول يدعى
باملاح واجساد شداد فيمحو ذلك بالماء دهرا
فيخرج منه منفعة العباد واظهر منه ما قال الامير
خالد ويخرج من رماد الجسم بنيران بطيبات الخمود
وقال فضل ابن المهذب في ارجوزة فطهر المياه
بالتصعيد سبعا ولا تطلب من مزيد مغروة من غير ارض
وحدها فليس يحتاج الشيء بعدها وكل
برسب في القيعان ترميه رمي الفاخر الاخوان متى يعود
الماء كالدر الذي ضياؤه يخطف الابصار ثم اجعل
الرماد في حرارة وكب عليه الزبل والنشارة من العشاء
شانه اليابس واجعله بجد بعد في اناء صابر واوقد
عليه النار يوما لينة وشدها لسبعة مقتنية
فانه يكون بلون البيضاء صاعدا للقبه من نار الغضا
وينقص الربح في التصعيد وارفع الاكليل بالتجميد
واقذفه في الماء فيغلي مسرعا من حرة من غير نار في الرعا
وهذا الكلام تفسير قال صاحب المكتسب ثم تاخذ
الارض التي انعزلت عنها هذه الرطوبة فتوضع
في الاثال ويحكم وصلها ويوقد تحتها بالنار
الشديدة نار التخليص فيتخلص منها جوهر ابيض
نقي خالص من الادناس شبيهة بجرادة الفضة قال
الفاضل الجلدكي ان ارض الحجر خلاصة الاثقال كلها
بعد استخراج سوادها وظلمتها بغير التصعيد

بل نخرجها بالماء الداخل الخارج الى ان يخترق اوساخها
كلها ويبدو فيها البياض من الاليوع وقال الحكيم
ابن البوقان واما الارض فانها تختبر فان قبلت
الذوب فلم يكمل تكليسها وان كملت تسحق وتشوى
وتصاعد بنار شديدة في اسبوع او اكثر حتى يرتفع
طلقها ويسمى اكليل الغلبة فتحفظ به ويرى الثقل
لا حاجة اليه ثم اشار ايضا الفاضل الى درجة التشبيب
بقوله ثم يصفى الماء من خرقة كتان ضعيفة ثم يلقى الملح
الصاعد بجمله في الماء الورقي بجملته فيغلي ويقدر
وهذا هو التشبيب وقد اظهر الفاضل الجلدكي
نكتة لطيفة في تدبير الماء الورقي حيث قال
ان في التقطيرات يصعد شيء من لطيف الحجر وينعقد
في الانبيق كالدقيق فهو خير فترفع وان لم يطلع
في هذه الدرجة فيطلع فيما بعدها فيرفع الى التركيب
الاخير ويضاف الى الاكليل مع الجسد الجديد ومن اقتدر
عملا على اخذ هذا الدقيق فلا يحتاج الى تدبير الارض
اصلا بل تدبير الماء الالهي بهذا الشيء الدقيق في درجة
التشبيب وهذه الدرجة ان تضع الاكليل
في القرعة وترسل عليها الماء الالهي بالتدريج
قليلا قليلا فانه يغلي ويفور ثم ركب الانبيق
وقطر بالرطوبة فيحصل عندك النوشادر
الجسمي والماء الدقيق الورقي التام والله اعلم
الباب التاسع من درر الانوار في تحقيق العمل الثاني

من

درجة التشبيب
كيفية التشبيب
تدبير الماء الورقي
مدبر الماء الالهي

من الاكسير الاعظم وهو حجر المكوم التام اعلم اسعدك الله ٣٩
ان العمل الثاني من الاكسير تركيب الخالدات من اركان
الاكسير ولم يمكن الخلود في المركب من الارض والماء
لانقلابهما الى الهواء بايسر النار كالزيبق الفرار
لغلبة الروحانية فيهما بالانحلال التام فاحتاج
الحكماء في ضبطهما الى جسد عاقد ممازج صابر
على النار وما وجدوا هذه الاوصاف الا في جسدهم
التي وهو النوع المعدني الثابت المقاتل للنار فلزمهم
بالضرورة تدبير هذا النوع ليكون في الذوب
الشمعي مناسبا للارض والماء حتى يتحد بهما بايسر النار
عند الذوبان قبل فرارهما بقوة تاثير النار والعمدة
في تدبيره ان يكلس باحد اصابع المفتاح بعد تصغير
الاجزاء وتخليصها من الاوساخ ثم يشمع بالنوشادر
الثابت المسمى بدهن حتى يجري على الصفائح
بادنى الحرارة كالشمع المذاب وهذا الجسد المشمع
يسمى بالكبريت الاحمر لانه كالاكسير ذائب ممازج
غائص صابر متمم صابغ الاجساد وهذا الجسد
ناقص من الاكسير في الروحانية والانبساط
وكذا قيراط لا يصبغ اكثر منقال ولهذا السر
تسمى هذا الجوهر الصابغ بالجسد التي لاحتياجه
الى الطبخ الاخر حتى يصل الى درجة الاكسير في الصبغ
والانبساط ولا بد ان يعلم ان نار الحجر صبغ محلول
من الجسد التي والمشمع منه يسمى بالجسد الجديد

تركيب خالدات
الكبريت الاحمر
جسد جديد

تركيب ثاني الاكسير

الاختلاف في الاوزان

واذا عرفت هذا فاعلم ان التركيب الثاني من الاكسير
انما يكون من الاكليل والماء والجسد الثابت وانما اختلافهم
في الاوزان فمنهم من اخذ من الاكليل مقدار السدس
من الوزن الكلي ومن الجسد الثلث فيكون الجملة
النصف ومن الماء الالهي النصف وقد اشار
اليه الشيخ بقوله لو الرة من جسمه ليبهم امة ومنه لها
ما يسهم الاب في الفرض ومنهم من جعل الاكليل
جزء واحدا والجسد مثله والماء الالهي ثلثة اجزاء
ومنهم من اخذ من الاكليل السدس ومن الجسد
الربع ومن الماء الالهي ضعف ذلك ومنهم من جعل
الاكليل ثلث الجسد والجسد ثلث الماء وعول اليه
الجمهور ومنهم من اخذ من الاكليل نصف جزء
ومن الجسد جزء واحد ومن الماء ثلثة اجزاء
وقال الفاضل الجلدكي في كنز الاختصاص
ان مقدار الاكليل من نصف السدس الى الربع وكلما
كثرت اجزاء الاكليل لزم الزيادة من الماء في تعديل
وقال صاحب غاية الامل في تقرير العمل تزن من الارض
جزوا ومن الماء جزوا ومن الصبغ الاحمر جزء الماء
قالت مارية ابدا تخلص سواء سواء فهن اوزان
متساوية معتدلة ثم تجعلهم في الاناء المبارك
وهي القرعة والانبيق الاعمى بعد ان تحد اختلاطهم
بعضهم في بعض وتاخذ الوصل وتدخل الحمام
مدة اسبوع ثم تخرجها وتدعها تبرد وتفتح عنه

فتجد

فتجده اسود منشفا منعقدا وهو مغنيسيا الحكماء وهو
السواد الثاني الذي يكون بعد البياض المعجب الذي
يغشي الابصار حسنه وتلالئه ومنه اكسير البياض
وقيل ان تلقي مثقال من هذا المركب الذي قد انعقد
ونشف واسود على وزن خمسة دراهم قمر يقلبه شي
وقيل على عشرة انتهى كلامه والظاهر من تقرير هذا الفاضل
ان العقد الاول التركيب الاول من الاكسير وهو
درجة السواد الثاني قبل اكسير البياض ولا تغفل
يا اخي عن التركيب الاول من العمل الثاني فانه اول ما يولد
من انسان الفلاسفة والاختلاف في اوزان هذا المولود
واما تسقية هذا المولود وتغذيته فثلثة للبياض
وستة او سبعة للحمرة بالاجماع وقد كتم الحكماء احد الاجزاء
الداخلة في العقد الاول ولم يصرح به احد ولم يشير
اليه الفاضل الجلدكي في اخر البرهان بقوله واما
كيفية الوصول الى ذلك وتحقيق العمل به بعد
تطهير الاركان ان تخلط جزء من النفس بمثل وزنه
من الجسد فتدخل عليهما من الروح ثلثة اجزاء العمل
بالسحق والتشميع بالماء الحريق الذي هو مفتاح
ثم يودع المركب في الاناء ويوقد عليه بالنار اللطيفة
اسبوع فانه يمتزج وتستعين على نقصان الرطوبة
بسرمد المفتاح فانه تعين على المزاج وبه يحصل
الفلاح وقال الملك مرقونس باميثاوش اقسمت
عليك بنور العلة الاولى المحيط بكل شي ذي الانوار

معنى الحكماء السواد

العقد الاول التركيب الاول من الاكسير وهو درجة السواد

اول ما تولد في العمل الثاني

احد اجزاء العقد الاول ما كتموه الحكماء

الماء الحريق هو مفتاح العمل

الظاهرة والخلايق لم دخوون هل بقي من هذا السر
منع للجسد قيدروس اعلامی به شحا وصيانة قال
ميناوس قد اقسمت على بمن وقعت النعمة منه وحق
ما اقسمت على به ايها الملك ان كان قيدروس
كتم عنك غير شيء واحد واني لم احد الملك عليه
ولا ضنقت به عنه وكان غرضي ان اخبر الملك
به سرا في مجلس الخلوة لئلا يشتهر ابن وقد ابى الملك
الا ذكره في مصحف هذا قال نقل فيه بما تراه
قال هو الرخيص الغالي الموجود في البيوت والاكرام
الظاهر وهو الكلكيا مصور في بربانك صورة
اشد احمر في نخن طائر ابيض تلعب به النساء
والصبيان يداس بالارجل لا يستقيم العمل كله الا به
هو سر الاسرار ومنه يكون الصلاح وان لم يدخل
في المركب لم يكن فيه نفع ابدا هو السبع الضاري
والنوشادر الثابت وملح البيوت الظاهر
قال الملك المكان الذي يدخل به قيدروس اي موضع
هو وفي اي درجة من التدبير قال في موضع ذكر
لاخذ الخمير وذلك انه اذا دخل الخمير من الجسد
على النفس والروح المنيرين المطهرين بعد نخل
فحلاجهما ليعقدهما ادخل عليهما من هذا الحجر
ما يصلحهما قال فكم يكون مقداره قال وزن الخمير
فهذا تمام السر ونهاية الامر قال الملك الان قد فهمت
فجزاك الله الباري افضل المواهب وجمع لك

خير

٤١

خير الدارين بما شرحت وبينت انتهى كلامه وهذا الجزء ٤١
الذي بينه ميناوس هو السر الاعظم الذي لا يمكن
انعقاد الروح والنفس مع الجسد اذا لم يكن فك
نجاتهما بهذا النوشادر المحلول المدبر والعجب
ان هذا النوشادر علة الامتزاج الكلي ويحفظ المركب
عن شدة النار ويظهر بعد الامتزاج بحرارة النار ولا يبقى
في المولود منه شيء اصلا الا اثر الاتحاد ولذا يسمى
هذا الطائر بالابوع الفرار وقد اشار الجلدكي
رحمه الله عليه بالماء الحلال حيث قال في شرح المكتسب
ونقول ان مركب القوم الذي يتولد عنه الاكسير
لابد ان يكون فيه الماء الحلال والدهن الذي لا يحترق
والصبغ الانفعال والجسد الثابت فهذه الاربعة
اركان هي المشار اليها بالعناصر والطبايع انتهى كلامه
ولما كان مولود الحكمة من كتابنا من هذه الاركان
الاربعة وباقيا على النفس والروح والجسد
وبعد الانعقاد التام قالوا حجرنا واحد بالنوع
مثلث الكيان مربع الكيف فافهم واشكر على ما انعم
الله عليك من هذا البيان الذي لا يحل كشفه
اكثر من هذا في هذا المقام ولا تدهش ان هذا الماء غير الماء
الحلال الذي يصير الاجساد ارواحا وايضا غير الماء
الحلال الذي يحيل الاثقال الى الارض البيضاء
فان هذا الماء يحيل المركب المولود الى الزيبق السيال
لما فيه سر الاحياء كتاثير نفخة الروح في العظام الرميمة

عند حشر الاجساد واذا وصل الطالب الى الجسد الخالص
بعد الانعقاد التام فلا بد ان يدبر هذا الجسد بثلاثة امثاله
من الماء الالهي بعد تقسيمها الى الاجزاء الثلثة المتساوية
المقدار وطريقه ان تؤخذ جزء منها وتدخل على الجسد
المنعقد في النار اللطيفة حتى ينقلب هذا الماء بعد
حل الجسد الى الهواء هكذا يدبر بكل واحد من الجزئين
الاخرين فاذا انكمل التساقي الثلثة يظهر في الجسد
بياض اليوم فيراه ابيض موردا في داخله انجاش
كبيوت النحل وهذا الشمع اكسير الورق
يلقى على الاجساد الناقصة بشروطه اللازمة
في طرح الاكسير فيحيلها الى الفضة الخالصة
الفائقة على الروباس ومنهم من دخل بمجموع الماء
من اول وهله على تدريج في السحق والسقي
الى ان ينحل المركب كله زيبقا سيالا ثم يعقد
بلطافة النار الى ان يصير جسدا ابيضا شفافا
وهذا الطريق الاقرب في التدبير لحصول الجوهر
بالعقد الواحد بعد الانحلال التام وان اردت
نقل الاكسير الورقي الى الاكسير الذهبي فيضاف
الى المدبر الواحد من اكسير البياض جزء ومن الخمير
وربع جزء من خمير ويجمع كلها بحيث يصير المجموع
شيا واحدا وجسدا واحدا ثم تدبر هذا الجسد
الواحد بستة امثاله من الماء الالهي بعد تقسيمها الى ستة
اقسام او سبعة ويسقي كل قسم منها في آلة صابرة

على

اكسير الورقي

الرابع ... في الصابرة ماء الالهي
تطبخ لطبخا مختلفة

على النار ويصير الجوهر في تسقية الاولى كشمع في الذوب
والمنظر ثم يصير في تسقية كالشقايق وفي الثالثة
كالجلنار وفي الرابعة كلون الدم المشروم والبهرماني
الصافي وفي الخامسة كلون الدم المائل الى السواد
وفي التسقية السادسة كلون البنفسج ويظهر
في التسقية السابعة اللون الفرفيري وفيها ينحل
انحلالا طبيعيا ولا يمكن عقده في مثل المدد الماضية
فينبغي ان تشد ناره قليلا الى تمام الجفاف بحيث
لا يرى في الجوهر من رطوبة الماء شيء يسير ولا بد
في اعلا الاناء ثقب ليتنفس منه الابخرة ثم يزاد ناره
الى ان يذوب الذوب الشمعي ويترك على حاله ذائبا
مقدار غسل البخار وهو انقطاع خروج الدخان
من الجوهر الذائب وقد اظهرت هذا السر المكتوم
ابتغاء لوجه الله تعالى ولم يصرح احد بتفسير غسل
البخار الى الآن من سالف الزمان ثم يترك الجوهر
الى ان يجمد ويبرد ثم يلقى منه على اي جسد كان بشروط
الالقاء كما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى واما اذا
اريد تضاعيف الاكسير فلا يكمل الجفاف بل يترك
في الجوهر كرونة مقدارها ربع درهم ثم يسقى بالماء
الالهي الابيض وحده في اكسير البياض وبالماء الاحمر
وحده في اكسير الحمرة على الاقسام المذكورة يستحيل
الماء الالهي الجوهر الاكسير اكسيرا فيزداد جرمه
وقوته لغلبة الروحانية على الجسدانية في الالقاء

اعلم ان الحكما لما ظفروا بالذكر والانثى وفصلوا منهما بعد تزويجهما وتدبيرهما بالتدابير المخصوصة اربعة اركان بسيط
وهي الماء والدهن والصبغ والجسد فوجدوا في الماء قوة الروحانية الموجبة للانبساط وفي الدهن ... الذوب
وقوة السريان وفي الصبغ قوة التاثير والاقلاب وما وجدوا في هذه الثلاثة المحاربة والنوص وثبات وانما
وجدوها في الجسد فعلموا ان معنى الاكسير هو جوهر ذايب غايص ممازج ثابت صابغ ... منهم ... ...
الاجساد ولا يمكن بدون هذه الاركان
في تدبيرها ابوابه ان هذا الكبار

لابد في اعلا الاناء
تنبيه

في كيفية غسل البخار
من الجوهر

شروط الالقاء

طريق تضعيف

الماء الاحمر

تقسيم الماء خمسة اقسام

تجديد الالات الصابرة في تسقية الماء

لا تغفل عن هذه الدقيقة

ولابد فيه من ان يبقى الجسد المدبر بعشله من الماء الالهى
بالتدريج شيئا فشيئا والا يذوب في الجوهر في الماء فلا يمكن
ان يشربه بطول الزمان بل يفسد الجوهر قبل شرب الماء
كالذي يقع في الماء ولا تغفل عن تقسيم كل قسم من الماء الى خمسة اقسام
او اكثر ولا تدخل على الجوهر كل قسم منها قبل جفاف الاخر
ولا تغفل عن خروج الجوهر وراء الاناء عند شربه الماء
فان الجوهر بحدة الماء وحرارة النار يصير كالسم الذى
لا يستقر في الاناء فلا بد في تسقية الماء تجديد الالات
المدبرة الصابرة على النار والا يسيل منها الجوهر
كسيلان الملح المدبر من البوطقة المنخرقة الصحيحة
التى لا يخرج منها الجسد المذاب ولا الماء ولا الهواء
ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها بعد وقوعها
من علامة الخسران والحرمان والله يهدى من يشاء
الى سبيل الرشاد الباب العاشر من درر الانوار
في بيان علم الميزان وطرح الاكسير اعلم اسعدك الله
ان العلم الالهى ينقسم الى علم الاكسير والى علم الميزان
واما علم الاكسير فينقسم الى اربعة ابواب وهى الباب
الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر
واختلاف هذه الابواب الاربعة في ايام تدبير
الاركان وتطهيرها مع الاتفاق في التساقى
والاوزان واقل المدة في الباب الاصغر خمسة عشر يوما
بالاجماع واما علم الميزان فينقسم الى علم التركيب
والى علم الميزان الاوزان واما التركيب فان كانت

من اركان الحجر تسمى بالمثاقيل اذا كان تركيبها على الاوزان
المخالفة لاوزان الاكسير وتسمى بالباب الاقصر اذا كان
تدبيرها واوزانها على طريق الاكسير في اقرب الاوقات
وان كانت من الناقص منها او غيرها تسمى بالاكاسير
في عرفهم الخاص واما علم الميزان المتعلق باوزان الاجساد
فينقسم الى تراكيب الاجساد والى صناعة الميزان واذا عرفت
ان علم الاكسير اربعة ابواب وعلم الميزان خمسة اقسام
فاعلم ان المثاقيل تراكيب الحكماء من اركان الحجر بالتجربة
والقياس على تراكيبهم الخاصة في ابواب الاكسير
ولذا لكل باب من الاكسير مثاقيل مختصة بهذا الباب
ومشابه اليه في التدابير والالقاء ولكن اقرب في المدة
من هذا الباب ولذا ان عالم المثاقيل كعالم الاكسير
اربعة اصناف وكل صنف منها انما يكون على سبعة
اطوار لان مراتب التدبير في كل باب من الاكسير
على الكواكب السبعة بحسب الاصنام السبعة من الرطوبات
وفي كل مرتبة منها يمكن التراكيب المنسوبة الى الكواكب
السبعة ولكن هذه المثاقيل من الباب الاوسط
وقد اشار بليناس الى المثاقيل المنسوبة الى الباب الاعظم
والاكبر بالاصنام السبعة وقد اشار الامام جابر
الى المثاقيل المنسوبة الى الباب الاصغر بالاجساد السبعة
وتدبيرها في كتابه المسمى بنهاية الطلب وقد اشار
الى انواع المثاقيل كلها في خواص الاكسير وذكرها
في الخمسمائة كالسفوف والمعاجين واما الباب الاقص

اقرب الطريق وابعده من جهة الايام

اقرب الباب تدبير المادة الحجرية بالماء الحلال

فهو التراكيب الكائنة من اركان الحجر المدبرتين بتدبير القوم
في اقرب الاوقات ومدة هذا الباب اطولها تسعة ايام
واقصرها اقل من ساعة النهار وقد صرح به الامام جابر
في كتابه الملك من الخمسمائة حيث قال ان التدبير الاطول
هو تدبير اصحاب الصنعة وهو الطريق الذي لا خطاء فيه
لمن عرفه وطوله في سبعين سنة والاقرب منه في خمسة
عشر يوما واما الطريق الاقرب فهو طريق الميزان
في الجملة واطوله في تسعة ايام واقصره في اقل من طرفة عين
وان كان لابد من الزمان لجمع العقاقير ودقها وضم
بعضها الى بعض وسبكها الحاير وينقلب باعيانها
دفعة واحدة الى الاكسير انتهى كلامه وهذا الباب الاقرب
تدبير المادة الحجرية بالماء الحلال ثم تفصيلها الى الماء
والدهن والصبغ والجسد ثم تركيبها على الاوزان
الاكسيرية ثم تسقيتها بعد التركيب بالماء الالهي حتى تشمع
ويذوب كالشمع المذاب ولا فرق بينه وبين الاكسير
الا في قصر المسافة في التدبير بتسليط النيران واما الاكاسير
الكائنة من ركنين فان يدبر الاكليل بالماء وبالصبغ او يدبر
الجسد وحده بالماء الالهي وحده او بالماء والصبغ
او يدبر الجسد مع الخمير بالصبغ الناري وحده ولهذه
الاكاسير موازين كثيرة اكثر من ان يحصى وهذه الاكاسير
ناقصة عن اكسير القوم في ركن واحد او ركنين
وهذه الاكاسير من فروعات الاكسير واما الاكسير
الكائنة من الماء والدهن والصبغ مع احد الاجساد

السبعة

السبعة المدبرة بتدبير القوم فهي من اكسير القوم ان كانت
على اوزان الاكسير فان هذا الجسد يقوم مقام الجسد الجديد
وان كانت على غير الاوزان الاكسيرية فهذه التراكيب
الاكاسير الكبار في علم الميزان واما الاكاسير الكائنة
من الاشياء البرانية كالزيبق والزرنيخ والكبريت
والنوشادر والزاجات والشعر والبيض والدم
والمرارة مع احد الاجساد المدبرة فهذه الاكاسير
تسمى الاكاسير البرانية وهذه الاكاسير تعود الى الجوانية
اذا استحكم تدبيرها وشابه بتدبير القوم في المزاج
والاعتدال التام وهذا القسم المتعلق بانواع التراكيب
القطعة الكبرى من علم الميزان وسماها جابر قطعة
عظيمة من علم الميزان واما القسم الثاني من علم الميزاني
فهو القطعة الصغرى من علم الميزان والقسم الاول
من هذا القسم تراكيب الاجساد على الاكسيريه واصولها
الزيبق والذهب والفضة والاسرب والقلعي
والنحاس والحديد والزاج والروح التوتيا والشبه
والدهنج والمرقشي والاكليميا والمغناطيس والتادنج
والكبريت والزاج والراسخت والزنجار والاسفيداج
والاسرنج والمرداسنج والمرتك وزعفران الحديد
والتوتياء المرازي ونحوها من الاجساد المكلسة
المنسحقة والطريق الاقرب منها ان تدبر الاجساد
الناقصة بالاملاح البورقية او بالمياه الحادة
حتى يكون المطهر منها اقرب الى القطبين الطاهرين

وكذلك يدبر كل واحد من الاجساد المنحقة حتى يكون
طاهرا من الكباريت والاوساخ ثم يشمع بالمياه الحلالة
حتى يحل بالانحلال التام ثم يمكن من هذه الاشيا الطاهرة
تراكيب كثيرة لا يمكن ضبطه بعلم الارقام والاقرب منها
الى اكسير القوم ان يدبر من هذه الاشيا المحلولة روح
الصمغتين وهذا الروح في حكم الماء الالهي في جميع الخواص
ثم يوخذ احد الاجساد المنطرقة او احد القرضات
المستنزلة بالزيبق والنطرون من الاجساد المكلسة
المذكورة ويضاف اليه الخمير ويسقى من روح الصمغتين
الى ان يذاب بذوب الشمع بادنى حرارة ولابد في الباب
الورقي يسقى الروح الابيض واما في الحمرة فيضاف
الى الروح الصبغ المتخذ من الاشيا المحمرة ثم يلقى
الاكسير الورقي على الاجساد الناقصة ويحيلها
الى الفضة الفائقة على الرصاص ويلقى الاكسير
الذهبي على الفضة الموزونة فيحيلها التمام والكمال
ويمكن في هذين الاكسيرين تضاعفهما بدوام السقي
والتشوية والتشميع واما الطريق الابعد من هذه
الاجساد المذكورة فان يوخذ احد الاجساد المنطرقة
الغبيطة ويضاف اليه الاجساد المنسحقة الغبيطة
على الاوزان المحررة بالميزان المعلوم ثم يشمع في نار السبك
بكباريت الاجساد المركبة بالتوتيا حتى يكون الجوهر
المركب اكسيرا للبياض او للحمرة بحيث يحيل الاجساد
الناقصة للتمام والكمال وفي هذا الطريق تراكيب

غير

غير متناهية ولكن الاقرب الى اكسير القوم ان يستقطر
دهن الكبريت بالنوشادر الثابت في النار اللطيفة
ثم يضاف اليه مقدار ثلثة من التوتيا المرازي
المشمع بالماء الحلال ثم يشمع بهذا الدهن اركان ثلثة
من الاجساد وهي جسد ثابت وروح طاير ونفس
رابط ولابد فيه شي يسير من النوشادر حتى يكون
المجموع سريع الانحلال وهذا الدهن يقوم مقام الماء
الالهي في الطريق المذكور من علم الميزان واما القسم الثاني
من القطعة الصغرى من علم الميزان فهو ان يختلط
بعض الاجساد ببعضها في نار السبك بميزان الحكمة
بعد الامتزاج الى صورة الكمال من الفضة والذهب
من اكسير والعلة في هذه الاستحالة اعتدال المزاج
اللايق بالصورة الذهبية او الصورة الفضية
واذا وجد هذا الاعتدال في الاجساد المركبة بالميزان
الحكمي فيفيض عليها الصورة المطلوبة من الصانع
القدير لاستعدادها التام لقبول تلك الصورة
ولا يجد الكمال الذي يستعد باعتدال المزاج ولهذا
السر الطريق الاقرب الى حصول هذا الكمال ان يركب
الاجساد الناقصة بعد تطهيرها التام من الاوساخ
والادران بحيث يقرب الابيض منها الى الفضة والاحمر
منها الى الذهب في الطهارة والصفا فان المركب
منها بميزان العدل ينقلب الى الكمال في مقدار زمان السبك
بسر الميزان واما الطريق الابعد في اوزان الاجساد

ان يعرف الحكيم ميزان الكم والكيف ويجمع الاجساد الغبايط
باوزان معلومة ويخلطها بنار السبك ثم يطاعمها
بادوية مصنوعة الى ان تنقى جملتها ويخرج منها الجسد
المطلوب خالصا فيكمل ميزان بالمزاج التام وخروج
هذا الجسد من الغبايط المسبوكة في غاية البعد
لكونه لب الغبايط محجوب بالف حجاب من الاوساخ
والادران ولا شك ان هذا اللب انما يخرج من اقطار
الغبايط بالادوية المنقية من الاشياء الغريبة
في روياس الحكماء وهذه الادوية الاملاح المركبة مع الكباريت
او المرتك او المرقشيثا فانها يحيى الجسد الخالص
بالبورقية ويحرق الاعراض الغريبة بنار الكباريت
والسر في الاوزان هذه الادوية فسيجي بيانه
ان شاء الله تعالى واما الصنعة في الطريق الابعد
وان يظهر كل واحد من الاجساد الناقصة بما ينا سبه
من الاملاح والمياه الغالة ولا يبقى فيه شي من الاوساخ
والادران البتة ثم يدبر هذا الجسد الطاهر بالاشياء
الملينة ان كان يابسا كالحديد والنحاس او بالاشياء
المصلبة ان كان رخوا كالاسرب والرصاص ليكون
هذا الجسد مقاربا لاحد القطبين في الذوب والانطراق
ثم يركب من الاجساد الناقصة الطاهرة النقية
التي قد قاربت الحل لقطبين في الذوب والصفاء
والانطراق جوهر مركب بماثل الفضة او الذهب
وقد كتم الحكماء اوزان هذا الجوهر المركب واشاروا

الليب يخرج من اقطار الغبايط

او ما من الحكماء املاح مركبة مع الكباريت اه

يحرق الاعراض الغريبة بنار الكباريت كما يحرق

في طريق الابعد

بالقرانات الواقعة بين الكواكب في البروج فان كل جسد ٤٦
من الاجساد في حكم الكواكب ومراتب اوزانه كالبروج
في افلاك الميزان والاوضاع الواقعة بين الكواكب
في البروج الاثنى عشر اما بالمقابلة او بالمقارنة او بالتسديس
او بالتربيع او بالتثليث والمقارنة ان يكون الكوكبان
في برج واحد والمقابلة كون احدهما سابع الاخر والتسديس
كون احدهما ثالث الاخر والتربيع كون احد الكوكبين
رابع الاخر والتثليث ان يكون احدهما خامس الاخر
في البرج وهذه الاتصالات اما بين الكوكبين
او بين ثلثة كواكب او بين اربعة كواكب او بين خمسة
كواكب او بين ستة كواكب او سبعة كواكب وهذه
الكواكب السبعة في افلاك الصناعة الميزانية الزحل
والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر
والمراد بالعطارد الخارصيني في حكم الزيبق المعقود
بالروايح فانه بدل الخارصيني في جميع الخواص واما الثاني
من هذه الافلاك تصللات فاحد وعشرون قرانات
والاقرب الى القمر اقتران المشترى بالمريخ او بالزهرة
في ميزان التثليث او اقتران القمر بالمريخ في ميزان التسديس
فان الجسد الحادث من هذه الاقترانات ابيض
كالقمر قايم على الخلاص باذن الله تعالى واما الثاني
الاقرب الى الشمس فاقتران الزحل الى الزهرة
واقتران المريخ بالزهرة واقتران الزهرة بالعطارد
واقتران الشمس بالمريخ فان الجسد المتولد من هذه

دايت الماء والمعادن والسيس والرسخ والسلب

المعقود بالارواح بدل الخارصيني في جميع الخواص

ذهب خانف قايم على الخلاص والميزان في الاول المقارنة
وفي الباقي التدريس وهو الحد يقارب الذهب
فيحتاج الى ميزان الاخر حتى يتم المطلوب واما القرانات
الثلثة فهي خمسة وثلاثون قرانا والاقرب منها في القمري
اقتران المشتري بالزهرة والمريخ في ميزان المقابلة
والتدريس واقتران العطارد بالزهرة والمريخ
في ميزان التربيع والتثليث والابدان تقارن
الاجساد الثلثة بالتعديل في الكم والكيف
حتى يتولد منها جسد وحد قمر ثابت على الخلاص
واما الاقرب منها في الشمس فاقتران الزحل بالشمس
والقمر من المقابلة والتربيع وقد اشار اليه خالد بقوله
ومن البدد منيو صبيانه كبهم ذكور الناس في القرص
وافيا ومن شمه قسم الاناث فريضة ومن مثلبيها
من الكيوان عاليا وهذا الميزان الذي اشار اليه
المراكشي بقوله تحذ جزء من ذهب المصفي ومثليه
من الحرفين اللجين ومثل الكل اسرنك المنقي بملح القلي
من كدور وشين فان الخارج من هذا الميزان زحل
شمسي احمر زرين ثم يؤخذ جزء من الشمس الخالص
وجزان من القمر وستة اجزاء من الزحل الصافي المحمر
ويسبك الجميع في بوط مناسب ببوروق الحكماء
والخارج منه ذهب خانف قايم على الخلاص وقال
الفاضل الجلدكي في البرهان يوخذ من كيوان المصفى
عشرة اجزاء ومن شمس الصناعي ثلثة اجزاء ومن قمر الصناعة
ستة

ستة اجزاء ويجعل الجمع في بوط وليد منافسه ويختم عليه
بالزجاج الناعم والطين المحكم ويسبك ثلاث ساعات نار لينة
ثم يبرد ويكسر البوط فتجده قد انتقل من طبع النحوس الى طبع
السعود في اسرع من لمح البصر في اقرب وقت واسرعة بالنسبة
الى جميع الصنايع والاعمال فاذا اخذته وامتحنته وجدته في غاية من
الصفا مع الثقل والرزانة ولونه مركب من البياض والصفرة والحمرة
بنورانية بيلا لا تحذ منه تسعة اجزاء ومن جسد القمر ستة اجزاء
ومن الشمس ثلاث اجزاء واسبك الجميع بالتدريج ثلاث ساعات
او من غير حجاب فان الجميع ينقلب شمسا حايفا على الخلاص
في الامتحان فاعلم ذلك فهذا تحقيق هذا السر وتصريح هذا
الميزان الذي ذكره جابر وغيره من الفضلاء ولا بد فيه من ال
التعديل بالمفتاح باذن الله تعالى الفتاح الشمس والقمر المولدين من
العالم الصناعي لنيل المقاصد بالنجاح وحصول الفلاح انتهى كلامه
وهذا الفقير الحقير بعد الاطلاع على هذا الاسرار بطول التجارب
اخذت يوما جزءا من الشمس الصناعي وثلاثة امثاله من كيوان
الصافي وسبكت الجميع على ما قال ووصفه الجلدكي ثم اخذت منه
بعد التبريد جسدا ثقيلا بين الحمرة والصفرة ثم سبكت هذا الجسد
بعد الاضافة اليه جزء من القمر الصناعي وثلاثة اجزاء من كيوان
الصافي ثلاث ساعات الخ من غير حجاب وقد طار اكثر اجزاء
كيوان عند السبك كبخار الرصاص لكن انتقل حمرته الباطنة
الى الجسد الثابت خرج منه بعد التبريد جسد احمر في الصفرة الذهبية
عيار ه في المحك مائة وعشرون قراطا واخذت منه جزء وستة
اجزاء من جسد القمر وثلاث اجزاء من الشمس المعدني وسبكت

اصل المفتاح لابد في علم الميزان

الجميع ودبرته باحد المفتاح الذي لابد في علم الميزان منه لازالة
الاعراض المانعة للمد والانطراق فخرج منه الذهب الخالي عبارة
اكثر من ثمانية وعشرين قيراطا ثم يضاف اليه الصابغ درهمين من
القمر المحروق فصار ذهبا جايزا اتيا على الخلاص ثم اشتري كل مثقال
منه بثلاثة وستين درهما بعد جميع الامتحان واظن ان مراد خالد
هذا الميزان فانه من اسرار قريبة الى الاكسير في علم الميزان واما الاقترا
نات الرباعية فاقربها الى القمري اقتران المشتري بالقمر والزهرة والمريخ
في الميزان المقارنة والمقابلة والتدسيس واما اقربها الى الميزان
الشمسي اقتران الشمس بالزهرة والقمر بالمريخ في ميزان المقارنة قال الجلدكي
في البرهان ان تاخذ من المريخ عشرة اجزاء ومن الزهرة ومن القمر
عشر اجزاء ومن الشمس عشرة اجزاء ويكون المريخ نقيا ملطفا والـ
الشمس ملطعة والزهرة نقية ملطعة والقمر ملطفا ويمزج الجميع
في بوط واحد وتسبكه في نار السبك الهايجة وترجمه ببورق
الحكماء وتستمر على السبك ثلاث ساعات وقد خرج ابريزا
خالصا باذن الله تعالى فتصرف فيه كيف ما شئت واعلم ان
الذهب البارود مثل ذهب الحكماء الخالف في الكون فلابد
ان يحتاج الى ان يمازج بالقمر اللطيف حتى يستوفي حد بروز
الذهب المتعارض بين الناس انتهى كلامه وقد كشف هذا الفاضل
في هذا الميزان اسرار اللطيفة لم يصرح بها احد في تدابير هذه الا
الاجساد واما الاقترانات الخماسية فاقربها الى الميزان القمري
اقتران المشتري بعطارد والزهرة والمريخ والقمر في الميزان المقارنة
والمقابلة والتربيع والتدسيس ولابد في اصلاح الجسد الحاصل منها
بالرباص المعلوم وفي علم الميزان الشمسي اقتران زحل والشمس والزهرة

لورق الحكماء

والزهرة والمريخ والقمر في ميزان التربيع والتدسيس والتثليث والمقابلة ٤٨
وهذا الميزان قايم على الرباص والخلاص واما الاقترانات السداسية
فاقربها الى الميزان القمري اقتران عطارد بالمشتري وزحل بالمريخ
والزهرة والقمر في ميزان المقارنة والمقابلة والتربيع والتدسيس
والتثليث والجسد الحادث منه قايم على الرباص واما اقربها
الى الميزان الشمسي فاقتران عطارد بزحل والمريخ والزهرة والشمس
والقمر في ميزان المقارنة والتربيع والتثليث والتدسيس والمقابلة
والتربيع والجسد البارز من هذا الميزان احمر قيراطين بالقول في
العيار واما الاقترانات السباعية فاقربها الى الميزان الشمسي
اقتران عطارد وزحل والمشتري بالمقارنة في اقتران الزهرة
والمريخ بالمقابلة ثم اقتران القمر بالتدسيس ثم اقتران الشمس
بالتثليث والجسد البارز من هذا الميزان في حكم الاكسير قايم
على التعليق والخلاص واما ما اشار اليه الامام جابر في نهاية
الطلب بقوله فينبغي ان تجمع هذه الكتب السبعة وتدرسها كما انا
مرتبها وهو ان ابتداء تدبير الكتاب الاسرب والقلعي ثم بكتاب
الحديد والحارصين ثم بكتاب الذهب والفضة ثم بهذا الكتاب
اعني كتاب النحاس وتجمع ما ذكرناه فيها ابتداء من الخواص وبعد
انقلاب الاشياء الى الاشياء في سرعة الزمان اشارة الى جزء
كبير من علم الميزان الكبير واما الاشارة الى الاوزان التي تمة
في غاية الخفاء فان الجسد المولد من اجتماع الاسرب بالقلعي
ابيض قمري وكذا المولود من الحديد والحارصين ابيض وكذا المو
لود من الذهب والفضة مايل الى البياض قمري والمركب الحا
الحاصل من هذه الاولاد الثلاثة جسد ابيض قمري فانقلاب

ميزان الشمس

الجواهر الكاملة السبعة

هذا الجسد الى الشمس بقوة النحاس الطاهر في شرف الشمس في غاية البعد
فان هذا الجسد قمر والنحاس زهرة ولابد في ميزانهما الاتصال المحمود
مع نقل القمر نور الشمس الى الزهرة وهذا الاتصال اما بالمقارنة في
الثور شرف القمر بيت الزهرة والسرطان بيت القمر مثلثة الزهرة و
والجوزاء زوج الزهرة حظ القمر وهذه المقارنة تزيد نور القمر فيغلب
على الزهرة في الشعاع ولا يبقى اثر من نور الزهرة فكيف يمكن نقله
الى الشمس من هذا الاتصال واما بالتسديس بان يكون احدهما في الثور
والاخر في السرطان او في الحوت فان الحوت شرف الزهرة او بان
يكون احدهما في الجوزاء والاخر في الاسد فان الاسد فرح الزهرة وهذا
الاتصال ايضا يمحو نور الزهرة لاجتماع انوار سائر الكواكب في نور
القمر المعهود وانما يغلب نور الزهرة ان كان القمر في الثور والزهرة
في الاسد او كان القمر في السرطان والزهرة في بيتها وهو الميزان او في
شرفها وهو الحوت ويكون القمر في هذا الانظار في الزهرة بكمال جزء منها
ولا يبقى في اتصال حكم القمر حتى ينقل نورها الى نور الشمس في الطريق الا
الاقرب واما في الطريق الابعد فيمكن الانقلاب الى الشمس في هذه
الانظار ولكن بعد تطهير الاجساد السبعة في غاية الغسلات فافهم
ولا تغفل عن هذه الاصول فانها مفاتيح علم الميزان واذا عرفت
طريق الاقترانات فاعلم ان الاكسير مطلقا اذا القي على احد الاجساد
الكائنة من القرانات يحيل منه مقدار اكثر الا يمكن احالة عشرة اذا القي
القمر على احد الاجساد الناقصة الطاهرة بالتنقية التام ولذا
قال بعض الفضلاء علوم الموازين مفاتيح كنوز رب العالمين
لا يرثها الا الحكماء الراسخون في الحكمة من اهل اليقين وقال ا
الجلدكي في فائدة طرح الاكسير ان الموازين اسرهم في الجسد

علوم الموازين مفاتيح الكنوز

في الجسد الملقى عليه الاكسير فان جوهر الاكسير لا يحيل ابدا كان من الاجساد
الناقصة ما لم يكن الرخو منها صلبا والصلب منها رخوا بالتدبير
وهذا التدبير من جملة علم الميزان وكذلك ان جوهر القوم في كل مرتبة من
درجات الترقي بعد التركيب الحال يليق ويشاكل ولا بد في كل مرتبة من ترتيب
القمر وتحمير وتتميمه بالحلانات وهذه الاعمال من جملة الاوزان وكذلك
ان الجوهر التام لا يحيل الاجساد الناقصة اذا لم يلق او لا على الزيبق
او الذهب في الحمرة وكيفية هذا الالقاء من جملة علم الميزان فان الجوهر
المشمع باليسير النار والفضة والذهب لا يذوبان الا بشدة الميزان
فلا يمكن القائه عليهما قبل ذوبهما لعدم الامتزاج بعد ذوبهما لاحتراق
الجوهر المشمع بشدة النيران قبل وصوله الى الجسد المذاب فضلا عن الغوص
والانبساط وكذا لا يمكن القاء الزيبق الملقى عليه الاكسير على الذهب او ا
او الفضة فان هذا الزيبق منعقد بالجوهر على الاكسير القابلة للاحتراق
بالنار فلا بد من تدبير الجسد الملقى باحد الاجساد المحلولة وقد اشار
القوم بالدهن الذي لا يحترق او التدبير الزيبق بالعقوم ذات المعلومة
في علم الميزان وقد اشار اليه القوم بعقد المنا وكذلك ان الجسد الملقى
عليه الاكسير اذا كان اكثر في المقدار مما يحيل الاكسير فلا بد وعلى الاحالة
قريبة التامة بل ينقلب هذا الجسد الى حالة قريبة للتشرين ولا يتم هذا
الجسد بالاوزان المجربة في علم الميزان ولا يكون هذا الجوهر صافيا اذا
لم يبق منه مقدار ما يكون للتتميم والاصلاح ولهذا السر قالوا ان
تجربة الاكسير من اليسير الى الكثير لا بالعكس فانه امر عسير واختاروا
في طرح الاكسير الاصول العشرة احدها ان يلقى اكسير البياض على فضة
القوم وهي الفضة المشمعة بالدهن الابيض الذي لا يحترق وهذه

الفضة وابية كالشمع بيلا الى ربا ويصبغ النحاس بجافيها صبغ زايد
عن فضة العامة وان يلقى اكسير الحمرة على ذهب الجوهر وهو ذهب
المشمع بالكبريت المحلول بدهن العقاب وهذا التشمع يسمى بتعليق
القوم والذهب الخارج من هذا التعليق زايد القيار على الذهب
القبرسي حتى يلقى فى التعليق الثالث الى ثمانين قيراطا وهذا الباب
الاقرب بقوم مقام الاكسير بحيل واحدة ثلاثة اضعاف من الفضة
الذهبية المتلززة الاجزاء ذهبا ثابتا باقيا على الخلاص والتفكك
عن الاصل فانه من الشروط اللازمة فى تاثير قوة الاكسير فان ذهب
العامة بارد رطب بالنسبة الى الاكسيرية الذهبية فاذا القى
عليه الاكسير الحار اليابس يصير بعد الامتزاج بارد او يابسا الى اعتدال
اعتدالها فيلزم انحطاطه عن درجة الاكسير فلا يوجد فيه قوة التاثير
اصلا وكذا اكسير البياض بارد رطب بالنسبة الى التى هى حار
يابس بالنسبة الى الفضة فاذا القى هذا الاكسير عليها يخرج عن طبيعة
الاكسيرية بعد الامتزاج وانقلابها الى الفضة بحكم الغلبة فى
المزاج فاحتاجوا الى تدبير حتى يكونا متناسبين فى الطبيعة والمزاج
والاصل الثانى ان يلقى جزء من الاكسير على ستة اجزاء وثمانية
من الجسد المناسب ويجوز الغاية على الزايد منها بحسب روحانية
الاكسير فان قوة الاكسير تحيل هذا الجسد الى الاكسيرية وهذا الجسد يحفظ
الاكسير عن احراق النار الغير عند الغاية على الاجساد الذايبة لشدة
النار وفيه فايدة اخرى وهى الغاية بالزيبق على وجه السهولة عند
الغاية عليه بالين النار والاصل الثالث ان يلقى واحد من الجسد الملقى
عليه الاكسير على ثمان واقل من الزيبق المحلول بعد التصعيد وهذا الزيبق

وهذا الزيبق ينعقد على الاكسيرية مفتتا ثابتا على النار فان الزيبق
كاللبن الحليب على الاكسيرية اى بالين الحرارة فيتجمد بحكمها على الاكسير
والجسد المذكور كالانفحة فيتجمد بحكمها على الاكسيرية بالين الحرارة عند
الالقام والاصل الرابع ان الاكسير اذا القى على الزيبق اذلا فلا بد ان
يلبس الزيبق اولا بالدهن الذى لا يحترق حتى يمكن ان يغلى على النار
مع ارب الخالص مقدار اصبعين فوق الزيبق المذاب ثم
يلقى عليه الاكسير المذاب بالين النار حتى يغوص الاكسير الى قعر الزيبق
وينبسط فيه فيتجمد الزيبق بقوة الاكسير ولو كان الزيبق معقودا بر
بروايح الكبريت فكان الغاية مع الكبريت الاحمر فى غاية السهولة
بقوة النار والاصل الخامس ان الزيبق الملقى عليه الاكسير ذاب
بالذوب الشمعى فلا يمكن الغاية على الاجساد البسيطة الذوب وكذا
الزيبق الملقى على الجسد الملقى عليه الاكسير سريع الذوب بالنسبة الى النحاس
والفضة والذهب فلا بد من تنقية الاجساد وتشميعها بالاشياء
التى تذوب بها الاجساد القاسية كالرصاص ومن جملتها لبن
العذارا وبورق الحكماء وصابون الحكمة المركبة من زيت الزيتونة
والاملاح وهذه الصفة تسمى فك الحجاب والاصل السادس ان
يلقى جزء من الاكسير على عشرة اجزاء من النحاس فى البياض ومن ال
الفضة فى الحمرة ثم يزيد الجسد قليلا قليلا من ايهما كان الى ان
تقف قوة الاكسير واصباغها وعلامته فى البياض ان يميل الجسد
بعد البياض القمرى الى السواد وفى الحمرة الخالصة الى الصفرة او ا
البياض وكذا الابدان يمتحن من يسير ثم يقاس عليه الاجزاء
الكثيرة فى طرح الكثير والاصل السابع ان اكسير البياض انما يلقى
على النحاس بعد تقريبه الى الفضة بالتنقية والتزيين وكذا اكسير

الحمرة انما يلقى على العمر ذهبين المرزين بالاشياء المحمرة وهذا اصل كبير في
علم الالقاء والاصل الثامن ان الاكسير اذا دخل الجسد الملقى عليه المطلوب
الى الحد القطعي وبقي فيه بعض النقصان كالسواد واليبس والكدورة
او عدم الامتزاج فلا بد من تدبيره وباصطلاح الحكماء وتدبير التشميس يتعلق
الحكماء فان الخارج منها في غاية اللين والصفاء ويجد كالشمع ويمتزج
بالمرتين في كمال الامتزاج الاصل التاسع ان الاكسير الناقص عن
كماله لسوء التدبير او النقصان الناشي عن درجتها اذا القي
على الجسد احاله الى غير المطلوب في بعض الاوصاف فلا يتم الا بالا
لحلال لتبر المزاج وهذا الاكسير انما يتم باخذ الخميرة ومن تضاعف
حتى يبلغ الى درجة الكمال والاصل العاشر ان الاكسير عند تمامه قبل
التضعيف يصبغ منه الجزء مائة جزء في الباب الاقصر ويصبغ
منه الجزء مائتين وخمسين جزءا في الباب الاصغر ويصبغ منه الجزء
الف جزء في الباب الاوسط وهذا اذا كان الاكسير التام في كل
باب روحانيا واما اذا كان جسمانيا فيصبغ كل اكسير في بابه
مقدار ثلث روحاني او نصفه وكذا الاكسير الجداني في كل بابه
يصبغ مقدار ربع الجد الذي او سدسه الى الثمن فان الاكسير الروحاني
الكثير انبساطا من الجسماني لان الجسمانية بعطلها مانعة
الانبساط والجد الذي انها ينبسط بانها روحانية قليلة فافهم
بالضرورة قلة انبساطه عند الالقاء وكذا لا بد للواصل ان يعرف
مقدار الاكسير من هذه الاوصاف الثلاثة بالقياس والتجربة حتى لا
لا يقع في الخطاء عند الالقاء على الاجساد واما الاكسير في الباب الا
عظم الحيوان فعلى اربعة اطوار كاطوار العالم الاكبر احدها
اطوار الروحاني والاكسير في هذا الطور مركب من العقل الكلي والنفس

اصل كبير في علم الالقاء

مائتين في الاوسط

الكثرة علم الكواكب

والنفس الكلية والجسم الكلي وهذا الاكسير كمر الان في غاية ال
الروحانية والكمال ولذا يلقى على الف الف ومائتي الف اثني عشرة
مرة وثانيها الطور النوراني والاكسير في هذا الطور يسمى بالملكي وبالر
وح الاعظم والاكسير في هذا الطور مركب من روح الاعظم والطبيعة
الكلية والشكل وهو الهيكل النوراني عند اهل التحقيق وهذا الاكسير
في غاية القوة كالملك المقرب من حملة العرش العظيم ولذا يلقى جزء
منه على الف الف ومائتي الف وثالثها الطور الجسماني والاكسير
من هذا الطور ويسمى بالفلكي لما فيه من قوة المدبرات وهي الكوا
كب السبعة في افلاكها ولذا يلقى جزءا منه على خمسين الف جزء
وهذا العدد نهاية تدبير الشمس في يوم عرصات ورابعها الطور
الجداني والاكسير في هذا الطور يسمى خليفة الارض يحكم فيها على
الشهور والايام بالقوة القاهرة عند السلاطين الكبار
وهذه الاطوار واختلافها يجب تدابير الاركان وتحليلها
بطول الزمان على الاركان قال الامام جابر في الخمسمائة انا
علمت بيدي عمل الطور الثاني والثالث وقد رايت طرح الثاني
عند استادنا الشيخ عبد القادر الشامي وقد علمت بيدي
عمل الطور الرابع عند استادنا الشيخ احمد الصرحاني وقد علمت
علمت بيدي جوهر لطيف من الباب الاوسط فالقيت جزءا
منه على الجسد المركب من الاسرب والنحاس مقدار خمسة آلاف
ولكن كان الخارج من هذه ناقصا في العيار عن الذهب الابريز
اربعة قراريط ومع هذا النقصان جاء من جميع الامتحان خمسة
دا وثلاث دراهم في ثلاثين مثقالا لعبد الرؤوف باصح وقد نجح
فيه الاستاد الماهر في علم الصناعة وعلقة بتعليق دار

اكسير روح الاعظم

اكسير الفلكي

باب اوسط

عمل المؤلف عند الاستاد

ثلاث مرات ما نقص منه شيا ابدا وما زاده في العيار وقلت
في هذا اليوم بالبيت كان الامام جابر ونظر الى هذا الامر العجيب
في الباب الاوسط قبل التضعيف واعد يهدي من يشا الى
سبيل الرشاد وخاتمة في الفوايد الاكسيرية الفايدة الاولى ان
الجسد الملقى عليه الاكسير يكون بتكرار السبك في غاية الرونق
وذو اللين ولابد في السبك من البورق والتنكار ومن دواء
الشث والعقاب بحسب الحمرة والبيض والفايدة الثانية ان
الزجاج المدبر بماء القلي لازم في طرح الاكسير روحاني فانه يرتبه
الذوب يمنع الطيران من روحانية الاكسير والاحسن ان يدبر الز
جاج الابيض الافرنجي بماء القلي المكرر حتى يذوب يكون مثل
في غاية النعومة مع الذوب الشمع بايسر النار والفايدة الثالثة ان
الاسرب الاسر اذا اذاب بمثله ملح الطعام ينفصل عنه الجسد
الحي واذا اضيف الى المكلس منهما جزء من البورق وجزء من ملح
القلي وجزء نطرون وجزء بارود وجزء تنكار وجزء عقاب
تذاب المجموع في بوتقة مكشوفة بالنار النحاسية فيحصل منها جسد بورق
ذايب كالشمع وهذا بورق الحكماء الجسد بورق الحكماء الذي يزيل
اوساخ الاجساد الناقصة ويلينها في السبك وهو ركن عظيم
في علم الطرح والميزان والفايدة الرابعة ان الاسرب المطهر اذا
احمر بالزجاج والراسخت المنقى بملح القلي يصير جسدا نحاسيا في غاية
الرزانة والثقل واذا القي عليه كثير من اكسير البياض وكثير من
اكسير الحمرة كان هذا الجسد الذهب النوفي في غاية الرزانة والصفا كا
لذهب الملقى عليه الاكسير وهذا الذهب الذي يوجد في كنوز الحكماء كا
النحاس المايل الى الصفرة الزعفرانية وهذا من خواص الاسرب

٥٢

الاسرب ولا يمكن من غيره اصلا والفايدة الخامسة ان الواحد من
الحديد يذوب بمثله من النحاس بمعاونة البورق والتنكار ويخرج
منه بعد الرد باسرب بالاسرب جسد احمر مايل الى الصفرة ثم اضيف اليه شي
قليل من الفضة والقي كثير من الاكسير البياض ثم كثير من الحمرة يبلغ طور
الذهب الكنوز ولكن النقص عنه في الرزانة وان كان اثقل من ذهب
العامة في المقدار الفايدة السادسة ان المشتري القايم بالحديد
المذاب اذا القي عليه كثير من اكسير البياض يكون قمرا ذهبيا ثم القي
عليه كثيرا من اكسير الحمرة يبلغ طور الذهب المعدني المايل الى البياض والى
الصفرة في غاية الرونق والصفا وهذا البياض ليس من نقصان
قوة الاكسير بل من بعد المشتري عن المرتبة الشمسية في الطبيعة والمزاج
والفايدة السابعة ان الزيبق الملقى عليه الاكسير اذا القي على الذهب
المدبر يصير معه جسدا منطرقا في لون ينفسخ ويجمد اللون واذا اخذ هذا
الجسد مقام الجسد الجديد واضيف اليه الاكليل والاثار الالهي على اوزان
الاكسير كان منه الاكسير البديع الروحاني القريب الى الاعظم الحيواني الا
اطوار والفايدة الثامنة ان الزيبق المنعقد بالذهب اذا سقي
بالصبغ المنحل بالماء كان هذا الماء اكسيرا في غاية اللطافة ويتضاعف
صبغه وينمو كتضاعف الاكسير التام والفايدة التاسعة ان الاجساد
الناقصة لا تستحيل الى الذهب ما لم تنقلب اعيانها الى عين الفضة
فلا يلقى عليها اكسير الحمرة الا مع اكسير البياض وبعده وهذا اصل كبير
في علم الميزان والفايدة العاشرة ان الامر المهم بعد الوصول كتمان هذا
السر المكنون من الخواص والعوام فان كثيرا من الفضلاء وقع في
البلايا العظيم بسبب الاظهار حتى ان استادنا المرحوم الاعجمي
في مصر بالكتمان بعد الاظهار مات من يد الوزير الجاير في مصر في

فی دولة السلطان سلیمان خان بالکتابة بعد الاظهار فاللازم علی الوا
صل ان یکتم هذا السر عن ولده وابیه والاحسن فی الستر ان یطلب
الاشیاء الحقیرة الموجودة فی ید الطالب الجهود فانه بای عز
نقلها التنابع عمرها فیخلص الواصل اللبیب عن شر هذا الاستغنا
ولا تغفلوا عن المقارنة بالطالب المجرب بطول الزمان فانه بکثرة
التجارب یصل الی الحق اصل الاکسیریة لمن کان واصلا بالعلم والبرهان
ولا تغفلوا عن البراثیاب المذکورة فی کتب الامام جابر والطبیب
الرازی والجرانی وغیرها من الفضلاء فانها طلسمات الرموز
تحتها کنوز الحکماء علی التفصیل والاجمال ولا تغفلوا عن کتب الفاضل
الجلدکی فانها مفاتیح رموز القوم وتفاسیرها بالکشف والایضاح
ولا تغفلوا البعد کتب السلف الصالحین عن کتب هذا العبد الفقیر الحقیر
فان کتابنا المسمی بدر الغواص فی اسرار الخواص احسن فی
الفواید من کنز الاختصاص وکتابنا المسمی بکشف الاسرار فی هتک
الاستار احسن فی التقیید والترتیب من البرهان وکتابنا الموسوم
بترویح الارواح فی اسرار المفتاح احسن فی الکشف والایضاح
من المصباح الکنوز وکتابنا الموسوم بمفاتیح الکنوز فی حل الرموز
فی غایة اللطافة فی اسرار المشکلات وکتابنا الموسوم بانوار التر
التراکیب احسن من التقریب فی الفواید والترتیب وکتابنا الموسوم
بمباکر الانوار احسن من دقایق من کتاب السبعة فی الا
التراکیب لبلیناس وکتابنا الموسوم بالمنتخب فی صناعة الذهب
احسن فی الحکمة من المکتسب وکتابنا الموسوم باللوایح فی اسرار
حروف الفواتح سر من اسرار القران ولیس له نظیر فی کتب الفضلاء
وقد بینت فیه وحسبی نسبی والله حسبی ونعم الوکیل ومن اطلع

ومن اطلع علی هذا الکتب وما فیها من الاسرار الالهیة فقد علم ما
فتح الله لنا من العلوم العالیة المتعلقة بمعارف التعاقین بکثرة
الاجتهاد وطول التجارب فی ثلاثین عاما اسرار جبروسة وقد
وصل الیها المشایخ الکرام من العلماء العظام بانواع الریاضات
والطاعات فی الشهور والایام وما وصلت الیها الا بتلاوة هذه
السورة الشریفة فی الغدو والاصال والاصال بالتعظیم والاجلال سبحان
ربک رب العزة عما یصفون وسلام
علی المرسلین والحمد لله رب العالمین
وقد وقع الفراغ
من تحریر هذه النسخة
الشریفة فی سبع
الیوم وثلثون
فی غرة شهر
ربیع المعظم
السنة سبع
وسبعین
والف
تمت

استاد مولف لغز كيميا الاستحاله حجر الاوزان آثار احوال آثار عوالم
انسانه فلاسفه ايجاد عالم سواد اول اكسير حجره عالم معادنه سبعه تاثيرات كواكب سياره
زيبق شرقى وغربى نحاس عاليه جواهر المعادن المتكون في الكائنات الكواكب السبعه املاح ماوكار
حديد اسرب زحل ادوار كواكب سبعه رصاص القوم شمس حكما حديد اكسير اجناس املاح
زاج زيبق كبريت مفتاح علم اكسير وميزان انواع قوى آثار زاج مدبر مرداسنج
ريتك اسرنج زنجار شمس اسرب رصاص القوم شمس زنجفرى اصناف معادن مفتاح علم الاكسير
والميزان قوى عاليه وسافله زاج قواى جسمانى زاج ملح قوم رصاص الحكما وذهب مادة السريانه
سارية في العالم العلوى والسفلى مفتاح اعظم اساس تدبير اسرار مزاج ماهية حجر مكرم اول
ثمانيه سفلى اعلى روح جسد بخار دخان نور نار زيبق رصاص بدر زحل
اسرب زاج امار نحاس رصاص ملح ملح مدبر اكسير جوانيه الحجر واحد وتدبيره واحد
الحجر معدنى ارض بيضا ماء حيوة عليكم بالاجاج دال الذهب مستخرج فيها الاكسير في طبايع الخالد
كلام حلاج في الوان الحجر الحجر مثلثه مثلثه ومربعه ومربعه لم تحلب في رحمه الحجر رحلان
غير [illegible] شمس حكما كبريت ماء خالد ام حامد فضه حكما نحاس ابيض جسد ابيض
[illegible] روح نفس جسد الحجر المكرم اجزاء الحجر روح ونفس وجسد مفتاح ماء حيوة
[illegible] لابد للحجر الملح الاول الذي هو مفتاح العمل الاول الماء الحاد واحل المفتاح
[illegible] اذا نشف اوضربت بالمره وزيبق بالكلس حجر اعظم ملح قوم العصل ذكر وانثى
[illegible] ملح قوم الحاس في الباطن بارد رطب في الظاهر
[illegible] تعالى نار فكر خلاصه راح جمر نار طلق ملح جسد ثابت

نحاس قوم عدس قوم نوشادر نحاس حكما عمل مزاج حره في لحظه واحده عمل مكتوم ازكود
لابد من اصابع المفتاح الاعظم ببيضه شتوا ٢٠ بيضه عمل اول المكتوم
الاشيا الذهب والفضه والحديد الاعمال عند القوم خمس عشر عملا اسرار ابيا
٢١ عمل مكتوم لا يمكن الحل والعقد الا بالماء الحلال المستقطر بمادة السريانه فضة محلوله
مفتاح الحكمه خل حاد قمر رطب طبيخ ماء قلى ملح محلول ماء حلال
عمل مكتوم المعلق مفتاح الاعظم ٢١ الحل ازواج حل الجسد بالماء الحلال الحل بالماء الفارق
التطهير بمياه الشب والاملاح اذابة الجسد ٢٢ الانعام زيبق الحكما الغسل بصابون الحكما
اوراق الشمس بارد يابس ٢٢ الانعام قبل التدبير الاول انتهى كيف اول الانعام الذهب
بارس الذهب وهو الماء الحلال الامتزاج باستعانة السحق الزيبق عند الانعام يوثر
في الذهب وتحليله الى الاوراق الصفار احتاج القوم الى تكليس الجسد تزيد الاعلى على الاسفل
ذات الاسود انا القوم اوراق اليوسه بالماء ٢٣ تذهيب هو تكليس
انتهى كيف اول تكليس في اسفل الاناء تسمى الحكما عمل مكتوم المادة بالسحق
الكلط الاول ابتدا الزماني الانعام ٢٤ اوزان الاكسير اسرار مكتوم تدبير الذهب بالعمله معا
الماء الورقه لا راحة لها السمع آخر العمل الاول القدم التشميع المكتوم حقيقى ومجازى
٢٥ مراد التشميع لا ثبات لها العقد سبب التصديه والدم والتكليس والمراد
داحل والعقد اذا ذكر التكليس والدم والعرق والدلك والتحليل لتوليد الطبايع
في مايها التشميع المكتوم وارده الاول والثانى والثالث والرابع اما التعقيد والترويح واول
العقد والروح سر التشميع عمل اول ٢٦ ما تكون الحكما ابام التعقيد الاحراق
الحلبه في عدم الاحتراق الى التكليس ومنافعه [illegible] والمسمار الباطل سبعه
الترع والانبيق تكليس الحديد الحد الواحد المطرق هو التوتيا ٢٧ علم
[illegible] علم المراة علم الطبايع والنجوم والحساب عند رواج الحداد [illegible]

احد الحجرة فضة القوم وذهبه لا يمكن اكسير القوم في الباب الاوسط بدونه جسد الحديد

احمر البصع وخمير الخمير الاكليل الاحمر ذهب بعينه وطريقه الحمره بعمل عملي العوص والمث كلة

٢٨ الالة التي تركب فيها اركان الاكسير بالحل والعقد والاذابة والتسميع والتسقي السبعه

وتتم فيها غسل النجار اسماء حجر مكرم اسرب صابون الغاف هلاليه حجر كريم

قوذه غزلان فحم اسود حجر شي زيبق كبريت زرنيخ توتيا حجر موسي نور الانوار

ما زيبق ملك نوراني عزرايل اسرافيل جبرايل عالم ملكوت اجسام مدبره

افلاك سبعه احاد سبعه مساح عمل اح . بورق هو زاج زاج ام باب القوم

رسول القوم رجاح

نحاس حديد ورق رصاص ابار بح بو رطس اطيوس صوف اسود باد وب احمر

زمرد اتربه مغره حمراو صفراء شجير تلقند نجم ثلج ارض ثلجيه

زرنيخ زرند نجي هو البالج كبريت ذهب كرم دهن لبن الشجر لبن الكلد

لبن اره دهن نحل دهن ذوع دهن الله انالية ابيض احمر والاحمر ابيض

منب فرضني

٣٣ عمل اول حجر الكرم عمل مكتوم ماء الهي هيولي قابل صور ذكر وانثى باب

اعظم اكبر اوسط اصغر افضر ٣٤ معنى المقارنه وابتداء المقارنه في الحاق في الجسد

ادخال زوجه ادخل هلال الشهر علامة اللقاح ميتا ميت سيع عم آلة عميا مغنيه

٣٤ تعصيد سواد وسواد اول الحادالرسق بالقنبار ٣٥ سروح اولي وثانيه رسق

بارد رطب في الاولى لا بد في غسل السواد من الوح الاقدام زوجه رابعه طريق حكماء الحكي

٣٦ نهايه التدبير في باب الاوسط جواري البحر الذي يخرج منه درة البيضاء او مكتوم

مناخل سبعه ماء الهي مولود اول لعاب افاعي ماء رشوه لبن طيور ٣٧ مناخل سبعه

مناخل الحكماء المناخل هو الطبايع تمام الجواري الماء الحلال مفتاح العمل

لا بد في تصفيه الماء الالهي ثانيا معدن الحكمه للاكليل هو نجم الكلح والكواكب البراق المناخل الثقل

الاه صابره على النار وهي الماء المكتوم ماء طلسي ماء مطري بحر ماء قراح بدر ارض

٣٨ بدر سر ماد ارضي حجر خلاصه الافعال درجه التثبيت كتبه التثبيت بدر ماء الهي نشادر حجر

ماء درني عمل ثاني في الاكسير تكليس حجر اصابع المفتاح نشادر ثابت دهن اليه يسعى در

نار حجر جسد جديد كبريت احمر ٣٩ اما مبارك ودع اعمى ٤٠ مغنيه حكماء

سواد ثاني عقد اول درجه سواد ثاني تركيب اول ماء العمل سح اسماء فلاسفه

احد اجزاء الداخل في العقد الاول ما كتموه الحكماء الماء الربيع هو مفتاح العمل اسم مركب القوم

دهن لا يحترق صنعه فعال جسد ثابت مولود حكمه ما حلال اكسير في

نقل اكسير در في الى الذهب تقسيم ماء الهي ٤٢ كرو التقسيم في الاناء غسل نحاس دوران

جوهر ذا بيده فوده دنج منقطع او مقدر شروط الغاء ماء حم تقسيم الماء

تجديد الآت علم ميزان وطرح اكسير

٤٣ اقرب الطرق وابعده نزهة الايام رقوب الكبا يدسر المادة بالماء الحلال

٤٤ الاقرب الى الكسير القوم وابعده ٤٥ الدر الذي المكنون بتقوم مقام الماء الالهي

٤٥ طريق البعد روباصى حكما ٤٦ معامله معاريه سدسى ونرسع رسى مسعود المرا

ما اواح بدل خارصينى في جميع الخواص ٤٧ عمل مولف في ثلث ساعات احد المفاتيح لابد في علم

بورق حكما ٤٨ خواص علوم الموازين مفتاح الكنز دامس لا يحرق تعليق يوم

بورق حكما تنك جاب ٥٠ اكسير ابيض نحاس منقايه دريلور اصل كبير في علم الالات

اكسير باب اعظم حيواني ٥١ اكسير فلكي ٥٢ اوسط عمل مولف بورق حكما اكسير المطلق

الحمد لله وبمنه الشمس زئبق ملتقى بالاكسير رسى منعقد بالذهب احسادنا فضه